رفع الإبهام عن الرواة الذين وثقهم الإمام مالك في الموطأ على الإبهام

الباحث

الدكتور : محمود السيد سلامة بختية

المدرس بقسم الحديث بكلية أصول الدين بالقاهرة

إن الحمد لله نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله ؛ فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ))(١) .

((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا))(٢) .

((يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا))(٣) .

أما بعد :

فإن أحسن الكلام كلام الله ، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

فإن لموطأ الإمام مالك لوقعاً في النفوس ، وصبابةً في القلوب ، وكيف لا يكون بهذه المكانة وهو من أوائل ما صنف في السنة النبوية دون أدنى ريب ، وذاع وانتشر في البلدان وتناقلته الأجيال إلى يومنا هذا .

وهو أشهر كتب مالك التي نسبت إليه ، وأجلها على الإطلاق ، أحسن فيه الإمام مالك الإحسان كله فأبدع ترتيبه ، وسهل تبويبه ، وأودع فيه ضنائن العلم الغاليات ؛ التي رزقه الله إياها ، فكان بحق كتاباً مباركاً ألقى الله له القبول في الأرض .

ولما كان الأمر ماوصفت ، والحال ما ذكرت : اعتنى به العلماء المتقدمون والمتأخرون أتم عناية ، رواية ، ودراية ، وعناية

---

(١) : سورة آل عمران ١٠٢ . (٢) : سورة النساء ١ . (٣) : سورة الأحزاب ٧٠ ، ٧١ .

(٤) : أخرجه الترمذي في جامعه كتاب النكاح باب خطبة النكاح عن عبد الله بن مسعود ، وقال أبو عيسى الترمذي : حديث عبد الله حديث حسن رواه الأعمش عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبيﷺ ورواه شعبة عن أبي إسحق عن أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي ﷺوكلا الحديثين صحيح لأن إسرائيل جمعهما فقال عن أبي إسحق عن أبي الأحوص و أبي عبيدة ==

فمنهم من شرح أحاديثه ، ومنهم من درس أسانيده ، ومنهم من صنف في غريبه ، ومنهم من ألف في رجاله ؛ حتى غدا بحر علم مترامي الأطراف ، لا تكدره الأهواء .

ولذلك استخرت الله – سبحانه وتعالى – في خدمة هذا الكتاب المستطاب ؛ فانشرح صدري لفكرة هذا البحث في جمع المواطن التي حدث فيها مالك عن الثقة مبهماً ومحاولة الكشف ورفع اللثام عن هؤلاء الرواة .

فكان هذا البحث والذي عنونت له بعنوان" رفع الإبهام عن الرواة الذين وثقهم الإمام مالك في الموطأ على الإبهام "

وكانت خطة البحث فيه كالتالي :

قمت بتقسيم هذا البحث إلى مقدمة ، وستة مباحث ، وخاتمة ، وفهارس .

* أولاً : المقدمة :

اشتملت المقدمة على كلمة موجزة حول مكانة الموطأ وأهميته، وعناية العلماء به روايةً ، ودرايةً ، وشرحاً ، وتخريجاً ، ودراسةً ، والسبب وراء اختيار هذا البحث وبيان أهميته.

* ثانياً : المباحث :

يحتوي هذا البحث على ستة مباحث وهي كالتالي :

(١) : المبحث الأول :

مفهوم الإبهام ، وبيان أقسامه ، وحكمه .

(٢) : المبحث الثاني :

بيان أسباب الإبهام ، وفوائد معرفته ، وطرق الكشف عنه .

==عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه و سلم ، وقد قال أهل العلم إن النكاح جائز بغير خطبة وهو قول سفيان الثوري وغيره من أهل العلم٣/ ٤١٣ ، وقال ابن الملقن في البدر المنير : هذا الحديث صحيح أخرجه (مرفوعاً) أصحاب «السنن الأربعة» ، والحاكم في «مستدركه» والبيهقي في «سننه» ٧/ ٥٣١ .

(٣) : المبحث الثالث :

بيان حكم التعديل على الإبهام ، وخلاصة آراء المحدثين في ذلك .

(٤) : المبحث الرابع :

الفرق بين المبهم والمهمل ، وطرق الكشف عنه .

(٥) : المبحث الخامس :

ويحتوي هذا المبحث على مطلبين :

المطلب الأول : وفيه ترجمة موجزة للإمام مالك بن أنس .

المطلب الثاني : وفيه التعريف بالموطأ من حيث سبب تأليفه ، وعدد أحاديثه ، وثناء العلماء عليه .

(٦) : المبحث السادس :

ويحتوي هذا المبحث على المواطن التي حدث فيها مالك عن الثقة مبهماً في موطئه وهي اثنا عشر موطناً ، والمنهج المتبع في دراسة هذه المواطن وتحديد هؤلاء الرواة .

* ثالثاً : الخاتمة :

وتشتمل على أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث .

* رابعاً : الفهارس :

وتشتمل على الآتي :

١) : فهرس المصادر والمراجع . ٢) : فهرس الموضوعات .

وأخيراً فقد بذلت في هذا البحث قصارى جهدي ، وذكرت فيه مبلغ علمي ، واستفرغت فيه كامل وسعي ، فإن أصبت فمن فضل الله وحده ، ومافيه من خطأ فلا يستغرب وقوعه من مثلي ، وأسأل الله أن يغفر لي ، وأن يتجاوز عن زلتي إنه هو الغفور الرحيم .

سبحانك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على نبينا وسيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

المبحث الأول

مفهوم الإبهام ، وبيان أقسامه ، وحكمه .

أولاً : تعريف الإبهام :

يقول ابن منظور : أُبْهِم عَنِ الْكَلَامِ ، وطريقٌ مُبْهَمٌ إِذا كَانَ خَفِيّا لَا يَسْتَبِين(١) .

وقال أحمد بن محمد الفيومي : وَاسْتَبْهَمَ الْخَبَرُ وَاسْتَغْلَقَ وَاسْتَعْجَمَ بِمَعْنَى أَبْهَمْتُهُ إبْهَامًا إذَا لَمْ تُبَيِّنْهُ (٢).

وفي المعجم الوسيط : أبهم الْأَمر خَفِي وأشكل ، وَالْأَمر أخفاه وأشكله والقفل وَنَحْوه أغلقه فَلَا يهتدى لفتحه وَفُلَانًا عَن الْأَمر نحاه ....(تبهم) عَلَيْهِ الْأَمر خَفِي وأشكل ...(استبهم) فلَان أرتج عَلَيْهِ وَالْأَمر استغلق وأشكل وَعَلِيهِ الْكَلَام استعصى(٣) .

وخلاصة هذه الأقوال: أن الإبهام في اللغة يدور حول هذه المعاني الخفاء ، وعدم البيان ، وعدم الظهور .

وفي الإصطلاح :

قال ابن الصلاح في مقدمته في النوع التاسع والخمسين معرفة المبهمات :

أي معرفة أسماء من أبهم ذكره في الحديث من الرجال والنساء(٤) .

أي من أبهم ذكره في أسانيد الأحاديث أو متونها ولم يسم فجاء بصيغة من صيغ الإبهام : كرجل ، وشيخ ، وحدثني ثقة وامرأة ، وقائل .....ونحو ذلك (٥) .

ثانياً : أقسام الإبهام :

ينقسم الإبهام إلى قسمين :

(١) : الإبهام الواقع في المتن ؛ (٢) : الإبهام الواقع في الإسناد .

أولاً : الإبهام الواقع في المتن :

---

(١) : لسان العرب ١٢/ ٥٦ .

(٢) : المصباح المنير ١/ ٦٤ .

(٣) : المعجم الوسيط ١/ ٧٤ .

(٤) : مقدمة ابن الصلاح ٣٧٥ .

(٥) : تدريب الراوي ٢/ ٨٥٣ .

ـــ وهو على أنواع(١) :

١) : النوع الأول : ما وقع الإبهام في متنه بلفظ رجل أو امرأة .

* مثال ما وقع الإبهام في متنه بلفظ رجل : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ فَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ، فَحُجُّوا»، فَقَالَ رَجُلٌ: أَكُلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَسَكَتَ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ لَوَجَبَتْ، وَلَمَا اسْتَطَعْتُمْ "، ثُمَّ قَالَ: «ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَدَعُوهُ(٢) » .

قال الإمام النووي : والسائل هو الأقرع بن حابس كذا جاء مبينا في غير هذه الرواية (٣).

* مثال ما وقع الإبهام في متنه بلفظ امرأة : عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ، فَأَمَرَهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ، قَالَ: «خُذِي فِرْصَةً مِنْ مَسْكٍ، فَتَطَهَّرِي بِهَا» قَالَتْ: كَيْفَ أَتَطَهَّرُ؟ قَالَ: «تَطَهَّرِي بِهَا»، قَالَتْ: كَيْفَ؟، قَالَ: «سُبْحَانَ اللهِ، تَطَهَّرِي» فَاجْتَبَذْتُهَا إِلَيَّ، فَقُلْتُ: تَتَبَّعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِ(٤) .

في رواية لمسلم : السائلة هي أسماء بنت شَكَل بفتح المعجمة والكاف وقيل : بسكون الكاف .

قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ شَكَلٍ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ تَغْتَسِلُ إِحْدَانَا إِذَا طَهُرَتْ مِنَ الْحَيْضِ؟ وَسَاقَ الْحَدِيثَ(٥) .

٢) : النوع الثاني : ما وقع الإبهام فيه بلفظ رجلين أو امرأتين .

* مثال ماوقع الإبهام فيه بلفظ رجلين : عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ خرج يخبر بليلة القَدْرِ، فَتَلاَحَى رَجُلاَنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: «إِنِّي خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ القَدْرِ، وَإِنَّهُ تَلاَحَى فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ، فَرُفِعَتْ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ

(١) : تدريب الراوي٢/ ٤٥٥ . ؛ (٢) : أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب فرض الحج مرة في العمر ٢/ ٩٧٥ .

(٣) : المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ٩/ ١٠١ .

(٤) : أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الحيض بَابُ دَلْكِ المَرْأَةِ نَفْسَهَا إِذَا تَطَهَّرَتْ مِنَ المَحِيضِ، وَكَيْفَ تَغْتَسِلُ، وَتَأْخُذُ فِرْصَةً مُمَسَّكَةً، فَتَتَبَّعُ أَثَرَ الدَّمِ ١/ ٧٠ .

(٥) : أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحيض بَابُ اسْتِحْبَابِ اسْتِعْمَالِ المُغْتَسِلَةِ مِنَ الحَيْضِ فِرْصَةً مِنْ مِسْكٍ فِي مَوْضِعِ الدَّمِ ١/ ٢٦٢ .

التَمِسُوهَا فِي السَّبْعِ وَالتِّسْعِ وَالخَمْسِ(١) » .

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني : الرجلان هما عبد الله بن أبي حدرد ، وكعب بن مالك(٢) .

* مثال ما وقع الإبهام في متنه بلفظ امرأتين : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ، رَمَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى فَطَرَحَتْ جَنِينَهَا، فَقَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيهَا بِغُرَّةٍ، عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ(٣)» .

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني : اسم الضاربة : أم عفيف بنت مسروح ، وذات الجنين : مليكة بنت عويمر(٤) .

٣) : النوع الثالث : ماوقع الإبهام في متنه بلفظ ابن ، وبنت ، أو نحو ذلك .

* مثال ماوقع الإبهام في متنه بلفظ ابن : عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنَ الأَزْدِ، يُقَالُ لَهُ ابْنُ الأُتْبِيَّةِ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ: هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أُهْدِيَ لِي ، قَالَ: «فَهَلَّا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ أَوْ بَيْتِ أُمِّهِ، فَيَنْظُرَ يُهْدَى لَهُ أَمْ لاَ ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ، إِنْ كَانَ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ، أَوْ بَقَرَةً لَهَا خُوَارٌ، أَوْ شَاةً تَيْعَرُ» ثُمَّ رَفَعَ بِيَدِهِ حَتَّى رَأَيْنَا عُفْرَةَ إِبْطَيْهِ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ» ثَلاَثًا (٥).

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني : وابن اللتبية المذكور اسمه عبد الله فيما ذكر بن سعد وغيره ، ولم أعرف اسم أمه(٦) .

قال الحافظ جلال الدين السيوطي : ابن اللتبية هو عبد الله وهذه النسبة إلى بني لُتْب – بإسكان التاء الفوقية ، وضم اللام بطن من الأزد ؛ وقيل فيه : ابن الأتبية بالهمزة ، ولايصح(٧) .

* مثال ما وقع الإبهام في متنه بلفظ بنت : عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ الأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَتِ ابْنَتُهُ فَقَالَ: «اغْسِلْنَهَا ثَلاَثًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ، بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَاجْعَلْنَ فِي الآخِرَةِ كَافُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ – فَإِذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي»، فَلَمَّا فَرَغْنَا آذَنَّاهُ ، فَأَعْطَانَا حِقْوَهُ، فَقَالَ: «أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ» تَعْنِي إِزَارَهُ(٨) .

---

(١) : أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الإيمان باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر ١/ ١٩ .

(٢) : فتح الباري ١/ ٢٧٨ .

(٣) : أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الديات باب جنين المرأة ٩/ ١١ .

(٤) : فتح الباري ١/ ٣٢٩ .

(٥) : أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها باب من لم يقبل الهدية لعلة ٣/ ١٥٩ .

(٦) : فتح الباري ٣/ ٣٦٦ .

(٧) : تدريب الراوي ٢/ ٤٦٠ .

(٨) : أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز باب غسل الميت ووضوئه بالماء والسدر ٢/ ٧٣ .

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني : قوله ابنته لم تقع في شيء من روايات البخاري مسماة والمشهور أنها زينب زوج أبي العاصي بن الربيع والدة أمامة التي تقدم ذكرها في الصلاة ، وهي أكبر بنات النبي ﷺ وكانت وفاتها فيما حكاه الطبري في الذيل في أول سنة ثمان ، وقد وردت مسماة في هذا عند مسلم من طريق عاصم الأحول عن حفصة عن أم عطية قالت : لما ماتت زينب بنت رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺاغسلنها فذكر الحديث(١) .

٤) : النوع الرابع : ما وقع الإبهام في متنه بلفظ الأم .

* مثال ذلك : عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَى الْإِسْلَامِ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ .....الحديث(٢) .

قال الحافظ جلال الدين السيوطي : اسمها أمية بنت صفيح بن الحارث بن دوس(٣) .

٥) : النوع الخامس : ماوقع الإبهام فيه بلفظ العمة ، والخالة ، وابن العم ، وبنت الخالة ، والزوج ، والزوجة ، والعبد .

* مثال ما قيل فيه عمة : عمة جابر التي بكت أباه يوم أحد(٤) .

قال الحافظ جلال الدين السيوطي : هي فاطمة بنت عمرو بن حرام(٥) .

* مثال ما قيل فيه خالة : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «أَهْدَتْ خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ضِبَابًا وَأَقِطًا وَلَبَنًا، فَوُضِعَ الضَّبُّ عَلَى مَائِدَتِهِ، فَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُوضَعْ، وَشَرِبَ اللَّبَنَ، وَأَكَلَ الأَقِطَ »(٦) .

قال الحافظ السيوطي : قيل : اسمها هزيلة ، وقيل : حفيدة بنت الحارث ، وتكنى أم حفيد ، وقيل : أم عنين(٧) .

* مثال ما قيل فيه ابن عم : أَنْ كَرْدَمِ بْنَ سُفْيَانَ أَتَى رَسُول اللهﷺفَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهَّ، إِنِّي خَرَجْتُ أَنَا وَابْنُ عَمٍّ لِي فِي غَزْوَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ إِنَّهُ حَفِيَ فَقَالَ: مَنْ يُعْطِينِي نَعْلا أُنْكِحْهُ ابْنَتِي؟ فَأَعْطَيْتُهُ نَعْلِي، فَأَنْكَحَنِي ابْنَتَهُ وَهِيَ هَذِهِ، وَقَدْ بَلَغَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللهَّﷺ : " دَعْهَا فَلا تَنْكِحْهَا".

---

(١) : فتح الباري ٣/ ١٢٨ .

(٢) : أخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم باب من فضائل أبي هريرة رضي الله عنه ٤/ ١٩٣٨ .

(٣) : تدريب الراوي ٢/ ٤٦٣ .

(٤) : أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز باب الدخول على الميت بعد الموت ٢/ ٧٢ .

(٥) : تدريب الراوي ٢/ ٤٦٣ .

(٦) : أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأطعمة باب الأقط ٧/ ٧٣ .

(٧) : تدريب الراوي ٢/ ٤٦٣ .

قَالَ الشَّيْخ الْحَافِظُ أَبُو بَكْر الخطيب البغدادي : ابن عمه هو ثابت بن المرقع (١).

* مثال ما قيل فيه بنت خالة : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ تَزَوَّجَ بِنْتَ خَالِهِ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي : اسم بنت خاله : زينب بنت عثمان بن مظعون(٢) .

* مثال ما قيل فيه الزوج : عن أم سلمة قالت : «قُتِلَ زَوْجُ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ وَهِيَ حُبْلَى "(٣) .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي : هو سعد بن خولة(٤) .

* مثال ما قيل فيه زوجة : عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ رِفَاعَةَ القُرَظِيَّ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ثُمَّ طَلَّقَهَا، فَتَزَوَّجَتْ آخَرَ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ لَهُ أَنَّهُ لاَ يَأْتِيهَا، وَأَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ هُدْبَةٍ، فَقَالَ: «لاَ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ»(٥) .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي : اسم هَذِهِ المرأة تميمة، وقيل: سهيمة بِنْت وهب بْن عُبَيْد(٦) .

* مثال ما قيل فيه عبد : عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، أَنَّ عَبْدًا لِحَاطِبٍ جَاءَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَشْكُو حَاطِبًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ لَيَدْخُلَنَّ حَاطِبٌ النَّارَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «كَذَبْتَ لَا يَدْخُلُهَا، فَإِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ»(٧) .

قال الحافظ جلال الدين السيوطي : اسمه سعد(٨) .

٦) : النوع السادس : مالم يصرح بذكره ، بل يكون مفهوما من سياق الكلام .

مثال ذلك : كقول البخاري : قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: «اجْلِسْ بِنَا نُؤْمِنْ سَاعَةً»(٩).

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني : المقول له هو : الأسود بن هلال(١٠) .

---

(١) : الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٢/ ١٥٦ .

(٢) : الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٨/ ٥٢٠ .

(٣) : أخرجه البخاري في صحيحه كتاب تفسير القرآن باب وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ٦/ ١٥٥ .

(٤) : الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٢/ ١٠٢ .

(٥) : أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الطلاق باب إذا طلقها ثلاثا ، ثم تزوجت بعد العدة زوجا غيره فلم يمسها ٧/ ٥٦ .

(٦) : الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٨/ ٥٠٦ .

(٧) : أخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أهل بدر رضي الله عنهم وقصة حاطب بن أبي بلتعة ٤/ ١٩٤٢ .

(٨) : تدريب الراوي ٢/ ٤٦٥ .

(٩) : أورده البخاري معلقا في صحيحه في كتاب الإيمان باب قول النبي ﷺ بني الإسلام على خمس ١/ ١٠ .

(١٠) : فتح الباري ١/ ٤٨ .

ثانياً : الإبهام الواقع في الإسناد :

وهو على أنواع(١) :

١) : النوع الأول : ما وقع الإبهام في إسناده بلفظ رجل .

مثال ذلك : ما رواه أبو داود في سننه قال : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ فُرَافِصَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ الْعَسْقَلَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ رَافِعٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَفَعَاهُ جَمِيعًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ، وَالْفَاجِرُ خِبٌّ لَئِيمٌ(٢)» .

صرح أبو داود في الرواية الثانية بأن الرجل المبهم هو يحيى بن أبي كثير وهذا ما أكده السيوطي في تدريب الرواي(٣) .

٢) : النوع الثاني : ما وقع الإبهام في إسناده بلفظ عن الثقة .

مثال ذلك : ما رواه مالك في موطئه عَنِ الثِّقَةِ عِنْدَهُ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الأَسْوَدِ الْخَوْلاَنِيِّ، وَكَانَ فِي حِجْرِ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ مَيْمُونَةَ كَانَتْ تُصَلِّي فِي الدِّرْعِ ، وَالْخِمَارِ، لَيْسَ عَلَيْهَا إِزَارٌ (٤).

قال ابن عبد البر في كتابه "الاستذكار" : وَأَمَّا حَدِيثُ مَيْمُونَةَ فَالثِّقَةُ الَّذِي رَوَاهُ عَنْهُ مَالِكٌ هُوَ" اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ "(٥) .

٣) : النوع الثالث : ما وقع الإبهام في إسناده بلفظ عن عمه .

مثال ذلك : ما رواه الترمذي في جامعه قال : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ، وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الأَخْلَاقِ،

---

(١) : تدريب الراوي ٢/ ٤٥٦ .

(٢) : أخرجه أبو داود في سننه كتاب الأدب باب حسن العشرة ٤/ ٢٥١ .

(٣) : تدريب الرواي ٢/ ٤٥٧ .

(٤) : هذا الحديث أخرجه مالك في موطئه من رواية محمد بن الحسن الشيباني(٧٢)، ورواية عبد الله بن مسلمة القعنبي (١٨٥ – ح ١٩٩) ورواية يحيى بن يحيى الليثي (٢/ ١٩٦ – ح٤٧٤) ، ورواية أبي مصعب الزهري (١/ ١٤٢ –ح٣٦٢) جميعهم عن مالك في كتاب الصلاة باب الرخصة في صلاة المرأة في الدرع والخمار جميعهم عن مالك به بلفظه ،

(٥) : الاستذكار ٢/ ١٩٩ ،٢٠٠ .

وَالأَعْمَالِ وَالأَهْوَاءِ» قال أبو عيسى الترمذي : «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ» وَعَمُّ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ هُوَ: قُطْبَةُ بْنُ مَالِكٍ صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "(١).

٤) : النوع الرابع : ما وقع الإبهام في إسناده بلفظ امرأة .

مثال ذلك : عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت : سَأَلَتِ امْرَأَةٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِحْدَانَا إِذَا أَصَابَ ثَوْبَهَا الدَّمُ مِنَ الحَيْضَةِ كَيْفَ تَصْنَعُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ إِحْدَاكُنَّ الدَّمُ مِنَ الحَيْضَةِ فَلْتَقْرُصْهُ، ثُمَّ لِتَنْضَحْهُ بِمَاءٍ، ثُمَّ لِتُصَلِّ فِيهِ(٢) » .

قال الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي : السائلة هي أسماء بنت يزيد بن السكن(٣) .

٥) : النوع الخامس : ما وقع الإبهام في إسناده بلفظ أم الولد وغير ذلك .

مثال ذلك : ما رواه الترمذي في جامعه قال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أُمِّ وَلَدٍ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَتْ: قُلْتُ لِأُمِّ سَلَمَةَ: إِنِّي امْرَأَةٌ أُطِيلُ ذَيْلِي وَأَمْشِي فِي المَكَانِ القَذِرِ؟ فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «يُطَهِّرُهُ مَا بَعْدَهُ» (٤) . وقال أبو عيسى الترمذي عقبه : وهذا الصحيح .

قال الحافظ جلال الدين السيوطي : هي حميدة ، ذكرها النسائي(٥) .

ثالثاً : حكم المبهم :

ـــ الحديث الذي ورد فيه راو مبهم : إما أن يكون هذا الراوي في إسناد الحديث أو في متنه .

* فإن كان الإبهام في متن الحديث فهذا مما لا يؤثر في الحكم عليه صحةً أو ضعفاً .

* فإن وقع في الإسناد فينظر فيه هل هذا المبهم من الصحابة أم من غيرهم ؟

ـ فإن كان المبهم صحابياً لم يضر إبهامه ، لأن الصحابة كلهم عدول ، وجهالتهم غير قادحة .

قال الحافظ السيوطي : وقد روى البخاري عن الحميدي قال : إذا صح الإسناد عن الثقات إلى رجل من الصحابة

(١) : أخرجه الترمذي في جامعه كتاب أبواب الدعوات باب دعاء أم سلمة ٥/ ٥٧٥ .

(٢) : أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الحيض باب غسل دم الحيض ١/ ٦٩ .

(٣) : الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ١/ ٢٩ .

(٤) : أخرجه الترمذي في جامعه كتاب الطهارة باب ما جاء في الوضوء في الموطإ ١/ ٢٦٦ .

(٥) : تدريب الراوي ٢/ ٤٦٥ .

فهو حجة وإن لم يسم ذلك الرجل ، قال الأثرم : قلت لأحمد بن حنبل إذا قال رجل من التابعين حدثني رجل من الصحابة ولم يسمه فالحديث صحيح ، قال وفرق الصيرفي من الشافعية بين أن يرويه التابعي عن الصحابي معنعناً أو مصرحاً بالسماع قال وهو حسن متجه وكلام من أطلق قبوله محمول على هذا التفصيل(١) .

ـ أما إن كان المبهم غير صحابي فهو بذلك يضعف الإسناد ، لأنه يشترط في الراوي أن يكون معلوم العين والحال ، والمبهم مجهول العين والحال ولهذا ضعفه المحدثون .

قال الخطيب البغدادي : بَابٌ فِي قَوْلِ الرَّاوِي: حُدِّثْتُ عَنْ فُلاَنٍ، وَقَوْلِهِ: حَدَّثَنَا شَيْخٌ لَنَا لاَ يَصِحُّ الِاحْتِجَاجُ بِمَا كَانَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ، لأَنَّ الَّذِي يُحَدِّثُ عَنْهُ مَجْهُولٌ عِنْدَ السَّامِعِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ لَوْ قَالَ: حَدَّثَنَا الثِّقَةُ وَلَمْ يُسَمِّهِ لَمْ يَلْزَمِ السَّامِعَ قَبُولُ ذَلِكَ الْخَبَرِ مَعَ تَزْكِيَةِ الرَّاوِي وَتَوْثِيقِهِ لِمَنْ رَوَى عَنْهُ فَبِأَلاَ يَلْزَمَ الْخَبَرَ عَنِ الْمَجْهُولِ الَّذِي لَمْ يُزَكِّهِ الرَّاوِي أَوْلَى(٢) .

(١) تدريب الراوي ١/ ١٩٧ .

(٢) : الكفاية ٢/ ١٦٩ .

المبحث الثاني

أسباب الإبهام ، وفوائد معرفته ، وطرق الكشف عنه .

أولاً : أسباب الإبهام :

سبق أن ذكرت أن الإبهام إما أن يقع في الإسناد أو في المتن ولكل منهما أسبابه الخاصة به .

*** أسباب الإبهام في المتن :**

تعددت أسباب الإبهام في المتن ، ومنها :

١) : عدم معرفة الراوي لاسم المبهم ، فيروي الحديث بالإبهام ، بينما يعرفه غيره من الرواة فيرد مسمى في رواية أخرى .

مثال ذلك : ما أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الأدب قال :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ؟ ، قَالَ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»(١) .

وجاء في رواية مسلم أن الراوي المبهم هو أبو موسى الأشعري قال :

حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ» وَحَدَّثَنِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ؟ فَذَكَرَ مِثْلَهُ(٢) .

٢) : شك الراوي أو وهمه في اسم المبهم ، فيرويه بالشك أو الإبهام ، بينما يجزم غيره بالبيان .

مثال ذلك : ما أخرجه مالك في موطئه قال :

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنِ الْأَعْرَجِ؛ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، وَرَّثَ نِسَاءَ ابْنِ مُكْمِلٍ مِنْهُ، وَكَانَ طَلَّقَهُنَّ، وَهُوَ مَرِيضٌ(٣).

فقد شك فيه مالك فرواه بالإبهام ، ورواه عبد الرزاق في مصنفه فسماه عبد الرحمن بن مكمل (٤)، وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى فسماه عبد الله بن مكمل(٥) .

---

(١) : أخرجه ابن أبي شيبة في الأدب باب في كف اللسان وخوف ما يكون من الكلام٥/ ٣١٩ ؛ (٢) : أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب بيان تفاضل الإسلام ، وأي أموره أفضل ١/ ٦٥ ؛ (٣) : أخرجه مالك في الموطأ كتاب الطلاق باب طلاق المريض ٤/ ٨٢٣ .

(٤) : أخرجه عبد الرزاق في مصنفه كتاب الطلاق باب طلاق المريض ٧/ ٦٢ .

(٥) : أخرجه البيهقي في سمننه الكبرى كتاب الطلاق باب ما جاء في في توريث المبتوتة في مرض الموت ٧/ ٥٩٤ .

٣) : الاختصار والاجتزاء ، فيسوق الراوي الحديث للاستدلال على شئ معين ، فيروي من الحديث ما يفي بغرضه فقط ، إذ لا يتعلق به أي ببيانه كبير غرض ، وهذا صنيع البخاري في صحيحه كما في حديث وفد عبد القيس .

٤) : الستر على المسلم : وذلك في حالة وصفه في الحديث بفعل يذم لأجله فلا يذكر اسمه سترا عليه .

مثال ذلك : حديث المرأة الغامدية(١) .

٥) : تحقير المبهم وعدم الاهتمام به .

مثال ذلك : ما قاله جَابِرٍ رضي الله عنه : مَاتَ رَأْسُ الْمُنَافِقِينَ بِالْمَدِينَةِ، وَأَوْصَى أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنْ يُكَفِّنَهُ فِي قَمِيصِهِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، وَكَفَّنَهُ فِي قَمِيصِهِ، وَقَامَ عَلَى قَبْرِهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ: " {وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا، وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ} [التوبة: ٨٤] "(٢) .

٦) : وضوح المبهم بحيث يظن أنه لا يحتاج إلى بيان .

مثال ذلك : مثال جابر السابق ذكره .

٧) : دفع الهمم إلى الاجتهاد والبحث والتقصي ، فإن النفس إذا تشوفت إلى شئ جدت في تحصيله وسعت في نواله .

* أسباب الإبهام في الإسناد :

تعددت أسباب الإبهام في الإسناد ، ومنها :

١) : عدم معرفة الراوي لاسم من روى عنه .

مثال ذلك : ما أخرجه أحمد في مسنده قال :

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، سَمِعَهُ مِنْ شَيْخٍ، فَقَالَ مَرَّةً: سَمِعْتُهُ مِنْ رَجُلٍ، مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَعْرَابِيٍّ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ قَرَأَ: وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا فَقَالَ : {فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ} فَلْيَقُلْ: آمَنَّا بِاللهِ ، وَمَنْ قَرَأَ: وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ، فَلْيَقُلْ: بَلَى، وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ، وَمَنْ قَرَأَ: {أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى} [القيامة: ٤٠] ، فَلْيَقُلْ: بَلَى "(٣) .

٢) : قد يكون الراوي المبهم ثقة عند من أبهمه ضعيفاً عند غيره من علماء الجرح والتعديل فيذكره من أبهمه على الإبهام

(١) : أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحدود باب من اعترف على نفسه بالزنى ٣/ ١٣٢١ .

(٢) : أخرجه ابن ماجة في سننه كتاب الجنائز باب في الصلاة على أهل القبلة ١/ ٤٨٨ ، قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية بزوائد الثمانية حاكماً على هذا الحديث : وهذا إسناده ضعيف لضعف مجالد١٤/ ٧٠١ .

(٣) : أخرجه أحمد في مسنده مسند أبي هريرة بسند ضعيف لما وقع في إسناده من جهالة ١٢/ ٣٥٣ .

حتى لا يُرَدَّ الحديث بسبب إبهامه .

مثال ذلك : الموطن الثالث من البحث يراجع .

٣) : قد يكون الراوي المبهم من أقران مَنْ أبهمه ففعل ذلك حتى لا يُقَالَ بأن قرينه شيخه في الرواية .

مثال ذلك : الموطن الأول من البحث يراجع .

ثانياً : فوائد معرفة المبهم :

(١) : إن كان الإبهام في إسناد الحديث كأن يقال في أثناء الإسناد حدثني رجل ، أو شيخ فيستفاد من معرفة المبهم الوقوف على درجة الحديث صحةً ، أو حسناً ، أو ضعفاً ، وهذه فائدة عظيمة ؛ فإن تبين أن الراوي المبهم في الإسناد ثقةً كان الحديث صحيحاً مع توفر باقي شروط الصحة ، وإن كان الراوي المبهم في الإسناد صدوقاً كان الحديث حسناً ، وإن كان الراوي المبهم في الإسناد ضعيفاً كان الحديث ضعيفاً(١) .

قال ابن كثير : " وأهم ما فيه ما رفع إبهاماً في إسناد كما إذا ورد في سند: عن فلان ابن فلان، أو عن أبيه، أو عمه، أو أمه: فوردت تسمية هذا المبهم من طريق أخرى، فإذا هو ثقة أو ضعيف، أو ممن يُنظر في أمره، فهذا أنفع ما في هذا(٢).

وقال السخاوي : وَفَائِدَةُ الْبَحْثِ عَنْهُ زَوَالُ الْجَهَالَةِ الَّتِي يَرِدُ الْخَبَرُ مَعَهَا، حَيْثُ يَكُونُ الْإِبْهَامُ فِي أَصْلِ الْإِسْنَادِ، كَأَنْ يُقَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ أَوْ شَيْخٌ أَوْ فُلَانٌ أَوْ بَعْضُهُمْ. لِأَنَّ شَرْطَ قَبُولِ الْخَبَرِ - كَمَا عُلِمَ - عَدَالَةُ رَاوِيهِ، وَمَنْ أُبْهِمَ اسْمُهُ لَا تُعْرَفُ عَيْنُهُ فَكَيْفَ عَدَالَتُهُ؟ ! بَلْ وَلَوْ فُرِضَ تَعْدِيلُ الرَّاوِي عَنْهُ لَهُ مَعَ إِبْهَامِهِ إِيَّاهُ لَا يَكْفِي عَلَى الْأَصَحِّ كَمَا تَقَرَّرَ فِي بَابِهِ، وَمَا عَدَاهُ مِمَّا يَقَعُ فِي أَصْلِ الْمَتْنِ وَنَحْوِهِ قَالَ فِيهِ ابْنُ كَثِيرٍ: إِنَّهُ قَلِيلُ الْجَدْوَى بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْحُكْمِ مِنَ الْحَدِيثِ، وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ يَتَحَلَّى بِهِ كَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَغَيْرِهِمْ(٣) .

وقال الشيخ ولي الدين أبو زرعة العراقي :

وأما مبهمات الإسناد فلا يخفى شدة الاحتياج إلى معرفتها ، لتوقف الاحتجاج بالحديث على معرفة أعيان رواته(٤) .

---

(١) : المجهول والمبهم وحكم روايتهما ٤٨ .

(٢) : الباعث الحثيث ٢٣٧ .

(٣) : فتح المغيث ٤/ ٢٩٨ .

(٤) : المستفاد من مبهمات المتن والإسناد ١/ ٩٢ .

(٢) : فإن كان الإبهام في متن الحديث فيستفاد منه أمور كثيرة :

قال الشيخ ولي الدين أبو زرعة العراقي :

وكم له من فائدة تستجاد :

ـ أدناها : تحقيق الشئ على ما هو عليه ؛ فإن النفس متشوفة إليه .

ـ ومنها أن يكون في الحديث منقبة له ، فيستفاد بمعرفته فضيلته ، فينزل منزلته ، ويحصل الامتثال لقوله صلى الله عليه وسلم : " أنزلوا الناس منازلهم " .

ـ وأن يشتمل على نسبة فعل غير مناسب ، فتحصل بتعيينه السلامة من جولان الظن في غيره من أفاضل الصحابة ، خصوصا إذا كان ذلك من المنافقين .

ـ ومنها أن يكون سائلا عن حكم عارضه حديث آخر ، فيستفاد بمعرفته هل هو ناسخ أو منسوخ ، إن عرف زمن إسلام ذلك الصحابي ، وكان قد أخبر عن قصة شاهدها وهو مسلم إلى غير ذلك من الفوائد التي لا تخف هذا في مبهمات المتن (١).

ثالثاً : طرق الكشف عن الراوي المبهم :

يعرف المبهم الواقع في إسناد الحديث أو في متنه بالطرق الآتية :

١) : بوروده مسمى في بعض الروايات .

٢) : بالتنصيص من أهل السير وغيرهم على كثير منهم .

قال السيوطي : وربما استدلوا بورود حديث آخر أسند فيه لمعين ما أسند لذلك الراوي المبهم في ذلك(٢) .

وقال السخاوي : وَيُعْرَفُ تَعْيِينُ الْمُبْهَمِ بِرِوَايَةٍ أُخْرَى مُصَرِّحَةٍ بِهِ أَوْ بِالتَّنْصِيصِ مِنْ أَهْلِ السِّيَرِ وَنَحْوِهِمْ إِنِ اتَّفَقَتِ الطُّرُقُ عَلَى الْإِبْهَامِ، وَرُبَّمَا اسْتُدِلَّ لَهُ بِوُرُودِ تِلْكَ الْقِصَّةِ الْمُبْهَمِ صَاحِبُهَا لِمُعَيَّنٍ مَعَ احْتِمَالِ تَعَدُّدِهَا(٣) .

---

(١) : المستفاد من مبهمات المتن والإسناد ١/ ٩٢ . (٢) : تدريب الراوي ٢/ ٤٥٥ .

(٣) : فتح المغيث ٤/ ٢٩٩ .

المبحث الثالث

التعديل على الإبهام

هذا المبحث الذي بأيدينا هو عمدة هذا البحث ، وغايته ، وأساسه ؛ أن يُكْشفَ النقاب عن هذا الحكم ألا وهو" التعديل على الإبهام " ، وهل قول المحدث حدثني الثقة أو من أثق به يعتمد عليه في تعديل الراوي دون التحقيق في قوله هذا والبحث عن حاله ؟

خاصةً وأن هذه الحالة اشتهر بها بعض كبار المحدثين كمالك ، وابن إسحاق ، والشافعي ؛ وذلك واضح في مصنفاتهم .

والسؤال هنا : هل إذا عدل الراوي من روى عنه بالإبهام ؛ يقبل تعديله أم لا ؟

يقول ابن الصلاح :

لَا يُجْزِئُ التَّعْدِيلُ عَلَى الْإِبْهَامِ مِنْ غَيْرِ تَسْمِيَةِ الْمُعَدَّلِ، فَإِذَا قَالَ: " حَدَّثَنِي الثِّقَةُ " أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ مُقْتَصِرًا عَلَيْهِ لَمْ يُكْتَفَ بِهِ، فِيمَا ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ الْحَافِظُ ، وَالصَّيْرَفِيُّ الْفَقِيهُ وَغَيْرُهُمَا، خِلَافًا لِمَنِ اكْتَفَى بِذَلِكَ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ ثِقَةً عِنْدَهُ، وَغَيْرُهُ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى جَرْحِهِ بِمَا هُوَ جَارِحٌ عِنْدَهُ أَوْ بِالْإِجْمَاعِ، فَيُحْتَاجُ إِلَى أَنْ يُسَمِّيَهُ حَتَّى يُعْرَفَ، بَلْ إِضْرَابُهُ عَنْ تَسْمِيَتِهِ مُرِيبٌ يُوقِعُ فِي الْقُلُوبِ فِيهِ تَرَدُّدًا، فَإِنْ كَانَ الْقَائِلُ لِذَلِكَ عَالِمًا أَجْزَأَ ذَلِكَ فِي حَقِّ مَنْ يُوَافِقُهُ فِي مَذْهَبِهِ، عَلَى مَا اخْتَارَهُ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ (١) .

وقال أبو بكر الخطيب البغدادي :

وَلَوْ قَالَ الرَّاوِي : حَدَّثَنَا الثِّقَةُ، وَهُوَ يَعْرِفُهُ بِعَيْنِهِ وَاسْمِهِ وَصِفَتِهِ، إِلاَّ أَنَّهُ لَمْ يُسَمِّهِ، لَمْ يَلْزَمِ السَّامِعَ قَبُولُ ذَلِكَ الْخَبَرِ، لأَنَّ شَيْخَ الرَّاوِي مَجْهُولٌ عِنْدَهُ وَوَصْفُهُ إِيَّاهُ بِالثِّقَةِ، غَيْرُ مَعْمُولٌ بِهِ، وَلاَ مُعْتَمَدٍ عَلَيْهِ فِي حَقِّ السَّامِعِ، لِجَوَازِ أَنْ يُعْرَفَ إِذَا سَمَّاهُ الرَّاوِي بِخِلاَفِ الثِّقَةِ وَالأَمَانَةِ(٢).

وهذا هو المذهب الراجح والذي عليه جمهور المحدثين ، وتؤيده هذه الدراسة .

(وَقِيلَ: يُكْتَفَى) بِذَلِكَ مُطْلَقًا، كَمَا لَوْ عَيَّنَهُ ؛ لِأَنَّهُ مَأْمُونٌ فِي الْحَالَتَيْنِ مَعًا، (فَإِنْ كَانَ الْقَائِلُ عَالِمًا) ، أَيْ مُجْتَهِدًا، كَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ، وَكَثِيرًا مَا يَفْعَلَانِ ذَلِكَ، (كَفَى فِي حَقِّ مُوَافِقِهِ فِي الْمَذْهَبِ) ، لَا غَيْرِهِ (عِنْدَ بَعْضِ الْمُحَقِّقِينَ) .

---

(١) : مقدمة ابن الصلاح ١١١ .

(٢) : الكفاية في معرفة أصول علم الرواية ٢/ ١٦٨ .

قَالَ ابْنُ الصَّبَّاغِ: لِأَنَّهُ لَا يُورِدُ ذَلِكَ احْتِجَاجًا بِالْخَبَرِ عَلَى غَيْرِهِ، بَلْ يَذْكُرُ لِأَصْحَابِهِ قِيَامَ الْحُجَّةِ عِنْدَهُ عَلَى الْحُكْمِ، وَقَدْ عَرَفَ هُوَ مَنْ رَوَى عَنْهُ ذَلِكَ.

وَاخْتَارَهُ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ، وَرَجَّحَهُ الرَّافِعِيُّ فِي شَرْحِ الْمُسْنَدِ، وَفَرْضُهُ فِي صُدُورِ ذَلِكَ مِنْ أَهْلِ التَّعْدِيلِ.

وَقِيلَ: لَا يَكْفِي أَيْضًا، حَتَّى يَقُولَ : كُلُّ مَنْ أَرْوِي لَكُمْ عَنْهُ، وَلَمْ أُسَمِّهِ، فَهُوَ عَدْلٌ.

قَالَ الْخَطِيبُ: وَقَدْ يُوجَدُ فِي بَعْضِ مَنْ أَبْهَمُوهُ الضَّعْفُ لِخَفَاءِ حَالِهِ، كَرِوَايَةِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْمُخَارِقِ(١)(٢).

---

(١) : تدريب الراوي ١/ ٣٦٥ .

(٢) : عبد الكريم بن أبي المخارق ، أبو أمية البصري .

حدث عن : أنس بن مالك ، والحارث الأعور ؛ وغيرهما .

حدث عنه : مالك بن أنس ، ومجاهد بن جبر ؛ وغيرهما .

قال أيوب السختياني : غير ثقة ، وقال يحيى بن معين : ضعيف ، وقال أبو أحمد بن عدي : الضعف بين على كل ما يرويه ، وقال السعدي : كان غير ثقة ، وكذا قال النسائي في موضع آخر ، وقال ابن حبان : كان كثير الوهم ، فاحش الخطأ ، فلما كثر ذلك منه بطل الاحتجاج به ، وقال أبو داود ، والخليلي ، وغير واحد : ما روى مالك عن أضعف منه ، وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوي عندهم ، وقال النسائي في موضع آخر ، والدارقطني : متروك ، وقال ابن عبد البر : مجمع على ضعفه ، و من أجل من جرحه أبو العالية ، و أيوب مع ورعه ، غر مالكا سمته ، و لم يكن من أهل بلده ، و لم يخرج عنه حكما إنما ذكر عنه ترغيبا ، وقال ابن حجر : ضعيف .

* خلاصة حاله : ضعيف ، تبعاً للجمهور .

(الجرح والتعديل ٦/ ٥٩ - الكامل في الضعفاء ٧/ ٣٧ - تهذيب الكمال١٨/ ٢٥٩ - تهذيب التهذيب ٦/ ٣٧٦- تقريب التهذيب ٣٦١)

المبحث الرابع

الفرق بين المبهم والمهمل ، وطرق الكشف عن المبهم .

سبق أن ذكرت في المبحث الأول من تعريف المبهم أنه : من أُبهم ذكره في أسانيد الأحاديث أو متونها ، ولم يسم فجاء بصيغة من صيغ الإبهام : كرجل ، وشيخ ، وحدثني ثقة ، وامرأة ، وقائل .....ونحو ذلك .

وهو يختلف عن المهمل اختلافاً كبيراً فالمهمل هو : من ذكر اسمه في سند الحديث أو في متنه دون تمييز له بذكر الأب أو الكنية أو النسبة ونحو ذلك كأن يقول الرواي : حدثنا محمد ، دون تمييز محمد هذا عن غيره ، وهذا منتشر بكثرةٍ في كتب المحدثين ؛ قال السيوطي : أَنْ يَرْوِيَ عَنْ مُهْمَلٍ، كَمُحَمَّدٍ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ مَا يُمَيِّزُهُ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْمُحَمَّدِينَ(١) .

وهو يختلف عن المبهم ، في أن المبهم غير مذكور الاسم أصلاً ، وبالتالي فالمبهم مجهول العين والحال معاً ، أما المهمل فهو معلوم الاسم فقط دون ذكر ما يميزه كما قدمت .

* وطرائق تمييز المهمل والكشف عنه بالآتي :

(١) : جمع طرق الحديث ، ويلزم ذلك تخريجه بدقة فقد يرد هذا المهمل مذكوراً ببعض ما يميزه في بعض طرقه .

(٢) : النظر في شيوخ الرواي المهمل ، وتلاميذه ، وطبقته فقد يكون ذلك سبيلاً للوقوف على اسمه كاملا من خلال التراجم .

(٣) : النظر في أقوال الأئمة واصطلاحاتهم في ذلك ، فالإمام البخاري مثلاً إذا قال : حدثنا محمد بدون ذكر ما يميزه عن غيره من المحمدين فالمراد به محمد بن يحيى الذهلي غير أنه لا يذكره بما يميزه لما وقع بينهما بسبب مسألة اللفظ بالقرآن الكريم .

(٤) : النظر في كتب الشروح والتفاسير فلعل الشراح وقفوا على اسمه وميزوه عن غيره في أثناء شرحهم للحديث الذي وقع فيه المهمل(٢) .

وهذا يتضح جلياً من كتاب تقييد المهمل وتمييز المشكل لأبي علي الجياني وكذلك معالجة ابن عبد البر في كتابيه التمهيد والاستذكار لما وقع في الموطأ من أحاديث اشتملت على رواة يحملون هذا الوصف وغيره .

ومما يذكره أهل الاصطلاح في فوائد المستخرجات على كتب السنة أن المستخرج ربما عين المبهم وميز المهمل وهذا واقع فيها بكثرة(٣) .

---

(١) : تدريب الراوي ١/ ١٢٣ . (٢) : المجهول والمبهم وحكم روايتهما ٥٦،٥٧ . (٣) : تدريب الرواي ١/ ١٢٣ .

المبحث الخامس

الإمام مالك بن أنس ، وكتابه الموطأ .

أولاً : المطلب الأول : ترجمة الإمام مالك بن أنس :

هو حجة الأمة ، إمام دار الهجرة، بل إمام الحرمين ، المشهور في البلدين، الحجاز والعراقين، المستفيض مذهبه في المغربين والمشرقين ، مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خثيل بن عمرو بن الحارث، ذو أصبح الأصبحي الحميري، أبو عبد الله المدني رحمه الله .

ولد الإمام مالك رحمه الله في سنة ثلاث وتسعين من الهجرة بذي المروة ، وكان والده يشتغل نبالاً ، ولم يكن له انشغال بالعلم .

قال أبو مصعب «كان أبو مالك بن أنس مقعداً ... وكان يعيش من صنعة النبل».

أوّل ما وجهته أمه إلى كتّاب بني تيم فحفظ القرآن، وعندما رغب مالك في تحصيل العلم أخبر أمه، فقالت: « تعال فالبس ثياب العلم ، فألبستني ثياباً مشمرة ، ووضعت الطويلة على رأسي، وعممتني فوقها، ثم قالت: اذهب فاكتب الآن ».

ويبدو أنه في صغره كان يشتغل في التجارة مع أخيه النضر ليساعده في تحمل نفقات البيت. قال الذهبي: نشأ « مالك في صون ورفاهية وتجمل».

قال ابن بكير: «كان أخوه النضر يبيع البز، وكان مالك معه بزازاً، ثم طلب العلم».

قال ابن القاسم: «أفضى بمالك طلب العلم إلى أن نقض سقف بيته فباع خشبه، ثم مالت عليه الدنيا بعد».

« وقال أحمد بن صالح: كان مالك قليل المشي، يظهر التجمل، ضيق الأمر، لم يكن له منزل ، وكان يسكن بكراء إلى أن مات، وسأله المهدي ألك دار؟ فقال: لا ».

وبعد حفظه للقرآن اتجه مالك إلى دراسة الشريعة والتي تشمل السنة والآثار، وفي بداية الأمر اتصل بعبد الرحمن بن أبي ربيعة، ثم بدأ يحضر حلقات الآخرين .

*** ومن مشايخه :**

١) : إبراهيم بن أبي عبلة ؛ ٢) : إبراهيم بن عقبة ؛ ٣) : أبو بكر بن نافع ؛ ٤) : حميد بن قيس الأعرج ؛ ٥) : حميد الطويل ؛ ٦) : داود بن الحصين ؛ ٧) : ربيعة بن عبد الرحمن الرأي ؛ ٨) : زياد بن سعد ؛ ٩) : سلمة بن دينار الأعرج ١٠) : نافع مولى ابن عمر ؛ وغيرهم كثير .

عُرف رحمه الله بدقة حفظه وضبطه قال مالك بن أنس: «قدم علينا الزهري، فأتيناه ومعنا ربيعة، فحدثنا نيفاً وأربعين حديثاً، ثم أتيناه الغد ، فقال: انظروا كتاباً حتى أحدثكم منه، أرأيتم ما حدّثتكم به أمس، أي شيء في أيديكم منه؟ قال: فقال ربيعة: ها هنا من يردّ عليك ما حدثت به أمس.قال: ومن هو؟قال: ابن أبي عامر.قال: هات .

قال: فحدثته بأربعين حديثاً منها، فقال الزهري: ما كنت أُرى أنه بقي أحد يحفظ هذا غيري».

لقد نهل مالك من الينابيع الصافية من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذ كان جل مشايخه من المدينة .

وقد وصف علمه أمير المؤمنين في الحديث علي بن المديني فقال: «نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة :

فلأهل المدينة:

- ابن شهاب وهو : محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب، مات سنة أربع وعشرين ومائة(١٢٤هـ).

ولأهل مكة:

- عمرو بن دينار: مولى جمح، ويكنى أبا محمد، مات سنة ست وعشرين ومائة(١٢٦هـ).

ولأهل البصرة:

- قتادة بن دعامة السدوسي، وكنيته أبو الخطاب، مات سنة سبع عشرة ومائة(١١٧هـ).

- ويحيى بن أبي كثير، ويكنى أبا نصر، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة باليمامة(١٣٢هـ).

ولأهل الكوفة:

- أبو إسحاق: واسمه عمرو بن عبد الله بن عبيد، ومات سنة تسع وعشرين ومائة(١٢٩هـ).

- وسليمان بن مهران ، مولى بني كاهل، من بني أسد، ويكنى أبا محمد، مات سنة ثمان وأربعين ومائة، وكان جميلاً.

ثم صار علم هؤلاء الستة إلى أصحاب المصناف ممن صنف .

فلأهل المدينة:

مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي، عداده في بني تيم الله، مات سنة تسع وسبعين ومائة(١٧٩هـ).

وسمع من ابن شهاب».

فبناء على شهادة ابن المديني تجمع لدى مالك بن أنس من العلم ما كان بالمدينة، وما كان بالآفاق حيث قال:

ثم صار علم هؤلاء الستة إلى أصحاب المصناف ممن صنّف. ومنهم: الإمام مالك رحمه الله .

وبعد هذه المكانة التي تبؤها الإمام مالك بن أنس صار قبلة لطلاب العلم يقصدونه من كل وجهة .

* ومن تلاميذه :

١) : إبراهيم بن طهمان ، ٢) : سفيان الثوري ؛ ٣) : سفيان بن عيينة ؛ ٤) : شعبة بن الحجاج ؛ ٥) : وسويد بن سعيد ٦) : عبد الله بن المبارك ؛ ٧) : عبد الله بن وهب ؛ ٨) : أبو مصعب الزهري ؛ ٩) : عبد الرحمن بن القاسم ؛ ١٠) : عبد الرحمن بن مهدي ؛ وغيرهم كثير .

* وفاته :

لقد مرض الإمام مالك – رحمه الله – لاثنين وعشرين يوماً.

وتوفي صبيحة أربع عشرة يوم الأحد من شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين ومائة(١٧٩هـ).

قال بكر بن سليمان الصواف: «دخلنا على مالك في العشية التي قبض فيها، فقلنا: كيف تجدك؟ قال: لا أدري ما أقول لكم إلا أنكم ستعاينون غداً من عفو الله ما لم يكن في حساب» * .

---

* مصادر الترجمة :

(١) : التاريخ الكبير ٧/ ٣١٠ .

(٢) : الجرح والتعديل ٨/ ٢٠٤ .

(٣) : تهذيب الكمال ٢٧/ ٩١ .

(٤) : تاريخ الإسلام ٤/ ٧١٩ .

(٥) : سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٨ .

(٦) : تهذيب التهذيب ١٠/ ٥ .

ثانياً : المطلب الثاني : التعريف بموطأ الإمام مالك بن أنس :

جمع الإمام مالك بن أنس كتابه في نحو من أربعين سنة ، وقد أخرج ابن عبد البر عن عمر بن عبد الواحد ، صاحب الأوزاعي قال : عرضنا على مالك الموطأ في أربعين يوماً ، فقال : كتاب ألفته في أربعين سنة أخذتموه في أربعين يوماً ! ما أقل ما تفقهون فيه(١) .

وقد اشتمل كتاب الموطأ في أول تأليفه على نحو عشرة آلاف حديث ، فلم يزل ينظر مالك فيه كل سنة ، ويسقط منه ، حتى بقي هذا .

قال عتيق بن يعقوب الزّبيري: «وضع مالك الموطّأ على نحو من عشرة آلاف حديث، فلم يزل ينظر فيه كل سنة ويسقط منه حتى بقي هذا، ولو بقي قليلاً لأسقطه كله(٢) » .

ويذكر في سبب تأليفه : أن أبا جعفر المنصور طلب من مالك أن يضع للناس كتاباً يحملهم عليه ، ويحسم به الاختلاف فقال له : ضعه فما أحد أعلم منك ، فوضع الموطأ فلم يفرغ منه حتى مات أبو جعفر .

يدل هذا النص على أن تأليف الموطأ كان بطلب من الخليفة أبي جعفر المنصور، ولم يتم التأليف إلا بعد وفاة أبي جعفر.

وقال القاضي عياض: « قال له أبو جعفر [يعني لمالك رحمه الله] وهو بمكة: اِجعل العلم يا أبا عبد الله علماً واحداً.

قال: فقلت له: يا أمير المؤمنين، إن أصحاب رسول اللهّ صلى الله عليه وسلم تفرقوا في البلاد فأفتى كل في مصره بما رآه، وإن لأهل هذه البلاد قولاً، ولأهل المدينة قولاً، ولأهل العراق قولاً تعدوا فيه طورهم .

فقال: أما أهل العراق فلست أقبل منهم صرفاً ولا عدلاً، وإنما العلم علم أهل المدينة، فضع للناس العلم».

وفي رواية: «فقلت له: إن أهل العراق لا يرضون علمنا ".

فقال أبو جعفر: يضرب عليه عامتهم بالسيف، وتقطع عليه ظهورهم بالسياط».

وقال القاضي عياض: «وفي رواية أن المنصور قال له: يا أبا عبد الله: ضُم هذا العلم، ودوِّن كتباً، وجنب فيها شدائد ابن عمر، ورخص ابن عباس، وشواذ ابن مسعود، واقصد أوسط الأمور، وما اجتمع عليه الأئمة والصحابة»(٣).

وقد سارت بهذا الكتاب الركبان، وضربت بسببه آباط الإبل من كل مكان، ورواه عن صاحبه الجم الغفير، وألف

---

(١) : التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ١/ ٧٨ .

(٢) : ترتيب المدارك وتقريب المسالك ٢/ ٧٣ .

(٣) : ترتيب المدارك وتقريب المسالك ٢/ ٧٢ .

الأئمة حوله التأليف الكثير ، فلله درّه من كتاب!

وقد انبرى الأئمة للثناء على هذا الكتاب، وأحاطوه بمزيد من المدح والثناء .

قال الشافعي : مافي الأرض بعد كتاب الله أكثر صواباً من موطأ مالك بن أنس (١).

وقال عبد الرحمن بن مهدي : ما كتاب بعد كتاب الله أنفع للناس من الموطأ .

وقال عبد الله بن وهب : من كتب موطأ مالك فلا عليه أن يكتب من الحلال والحرام شيئاً(٢).

وقد ألف في فضائل الموطأ الحافظ ابن عساكر الدمشقي مصنفاً سماه " كشف المغطا في فضل الموطأ " .

---

(١) : كشف المغطا في فضل الموطأ ٣٩ .

(٢) : ترتيب المدارك وتقريب المسالك ٢/ ٧٠ .

المبحث السادس

رواية مالك عن الثقة مبهماً في موطئه

يعد هذا المبحث الذي بأيدينا هو أصل هذا البحث وأساسه والذي أردت من خلاله أن أضرب بسهم في خدمة هذا المؤلف العظيم ، وكانت خطتي فيه أن أعمل على استقراء روايات الموطأ التي تحت يدي قراءة دقيقة ، والتي بلغت ثمان روايات وهي :

(١) : رواية علي بن زياد١٨٣ هـ(١). (٢) : رواية محمد بن الحسن الشيباني١٨٩ هـ(٢).

(٣) : رواية عبد الرحمن بن القاسم١٩١ هـ(٣).

(٤) : رواية أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي، القعنبي٢٢١ هـ(٤).

---

(١) : علي بن زياد التونسي الفقيه ، أبو الحسن العبسي .

كان إماماً ثقة متعبدا ، بارعا في العلم . سمع سفيان الثوري ، ومالك ، والليث ، وطبقتهم .

قال أسد بن الفرات : كان علي بن زياد من أكابر أصحاب مالك . (تاريخ الإسلام ٤/ ٩٢٩) .

(٢) : محمد بن الحَسَن بن فرقد ، أبو عبد الله الشَّيْبانيُّ .

أحد الأعلام ، سمع الكثير، ونظر في الرأي وغلب عليه، وسكن بغداد، واختلف النّاس إليه فسمعوا منه.

قال الشّافعيّ قال محمد بن الحَسَن : أقمتُ عند مالك ثلاث سنين وكسْرًا، وسمعت من لفظه سبع مائة حديث ،

وقال ابن عدي : سمع محمد الموطأ من مالك ، قال الدَّارَقُطْنيّ : لا يستحق محمد عندي التَّرْكَ ،

وقال النَّسائيّ : حديثه ضعيف، يعني : من قبل حِفْظه ، توفي سنة تسع وثمانين ومائة .

(تاريخ بغداد ٢/ ٥٦١ – تاريخ الإسلام ٤/ ٩٥٤)

(٣) : عبد الرحمن بن القاسم بن خالد ، أبو عبد الله المصرى الفقيه .

راوية الموطأ و" المسائل " عن مالك ، ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " ، و قال : كان خيرا فاضلا ممن تفقه على مذهب مالك و فرع على أصوله و ذب عنها و نصر من انتحلها ، وقال الخليلى : زاهد ، متفق عليه ، أول من حمل " الموطأ " إلى مصر ، و هو إمام مات سنة إحدى وتسعين ومائة .

(تهذيب التهذيب ٦/ ٢٥٢ – تقريب التهذيب ٣٤٨)

(٤) : عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، أبو عبد الرحمن المدني .

قال ابن حجر : ثقة عابد كان ابن معين ، وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً مات في أول سنة إحدى وعشرين ومائتين بمكة .

(تهذيب التهذيب ٦/ ٣١ – تقريب التهذيب ٣٢٣)

(٥) : يحيى بن عبد الله بن بكير ٢٣١ هـ(١) .

(٦) : رواية يحيى بن يحيى الليثي ٢٣٤هـ(٢) .

(٧) : سويد بن سعيد الحدثاني ٢٤٠ هـ(٣). **(٨) : رواية أحمد بن أبي بكر القاسم أبي مصعب الزهري٢٤٢ هـ**(٤).

وعملت على استخراج المواطن التي حدث فيها مالك عن الثقة مبهماً ، والتي اختلفت فيها عباراته :

فتارة يقول : عن الثقة ، وتارة يقول : عن غير واحد ممن أثق به ، وتارة يقول : أخبرني الثقة عندي ،

وتارة يقول : سمعت من أثق به من أهل العلم .

وقد بلغت هذه المواطن اثنا عشر موطناً عملت على دراستها للتوصل إلى شيخ مالك المبهم فيها ،

وكان منجهي في دراستها كالتالي:

---

(١) : يحيى بن عبد الله بن بكير القرشى المخزومى ، أبو زكريا المصرى

قال الساجى : قال ابن معين : سمع يحيى بن بكير الموطأ بعرض حبيب كاتب الليث ، و كان شر عرض ، كان يقرأ على مالك خطوط الناس ، و يصفح ورقتين ثلاثة ، قال يحيى : و سألنى عنه أهل مصر ؟ فقلت : ليس بشىء ،

وقال ابن حجر : ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين ، وله سبع وسبعون .

(تهذيب التهذيب١١/ ٢٣٧ – تقريب التهذيب ٥٩٢)

(٢) : يحيى بن يحيى بن كثير الليثى ، أبو محمد الفقيه .

روى عن مالك الموطأ إلا يسيرا منه فإنه شك فى سماعه فرواه عن زياد بن عبد الله ،

قال ابن حجر: صدوق فقيه قليل الحديث ، وله أوهام مات سنة أربع وثلاثين ومائتين على الصحيح .

(تهذيب التهذيب١١/ ٣٠٠ – تقريب التهذيب ٥٩٨)

(٣) : سويد بن سعيد بن سهل ، أبو محمد الحدثاني .

روى عن مالك " الموطأ " . و يقال : إنه سمعه خلف حائط فضعف فى مالك أيضا ، و هو إلى الضعف أقرب ، قال ابن حجر : صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول مات سنة أربعين ومائتين وله مائة سنة .

(تهذيب التهذيب٤/ ٢٧٢ – تقريب التهذيب ٢٦٠)

(٤) : أحمد بن أبى بكر القاسم ، أبو مصعب الزهرى المدنى .

راوي الموطأ عن مالك قال ابن حزم : فى موطئه زيادة على مئة حديث ، و قدمه الدارقطنى فى " الموطأ " على يحيى بن بكير ،

وقال ابن حجر : الفقيه صدوق عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين ، وقد نيف على التسعين .

(تهذيب التهذيب١/ ٢٠ – تقريب التهذيب ٧٨)

(١) : العمل على ضبط النص من خلال مقارنة الروايات ببعضها ومقابلتها بما في كتب الشروح .

(٢) : تخريج الحديث وسبر طرقه .

(٣) : ترتيب مصادر التخريج على حسب المتابعات الأتم فالأقصر فإن تساوت الطرق قدمت الصحيحين ثم رتبت على وفيات أصحابها .

(٣) : دراسة الأسانيد ، والرواة والحكم على الطرق .

(٤) : إذا حدث خلاف حول تعيين الراوي المبهم عملت على دراسة هذا الاختلاف من خلال النقاط التالية :

(أ) : أسرد وجوه الاختلاف التي وردت عن مدار الحديث ، ومن روى كل وجه عنه .

(ب) : تخريج كل وجه من هذه الوجوه على حده .

(ج) : دراسة كل وجه من هذه الوجوه ودراسة أحوال رواته .

(د) : النظر في الخلاف وتحديد الوجه الراجح وذلك من خلال قرائن الترجيح وقواعده .

(٥) : ذكر أقوال العلماء وآرائهم حول تعيين الراوي المبهم من خلال كتب التخريج ، والشروح ، ومقارنتها بما أنتجته هذه الدراسة .

(٦) : الحكم على الحديث .

إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما أكتفيت بعزوه إليهما أو إلى أحدهما ، وأما إذا كان خارج الصحيحين ، فأحكم عليه بعد دراسة إسناده ، فإن كان حسناً أو ضعيفاً اختار من متابعاته ، وشواهده ما يجبره إلى درجة الحسن لغيره أو الصحيح لغيره .

الموطن الأول

أخرجه الإمام مالك في الموطأ في كتاب الصلاة باب الرخصة في صلاة المرأة في الدرع والخمار قال :

عَنِ الثِّقَةِ عِنْدَهُ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهَّ بْنِ الأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهَّ بْنِ الأَسْوَدِ الْخَوْلاَنِيِّ، وَكَانَ فِي حِجْرِ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ مَيْمُونَةَ كَانَتْ تُصَلِّي فِي الدِّرْعِ(١) وَالْخِمَارِ(٢)، لَيْسَ عَلَيْهَا إِزَارٌ(٣)(٤) .

---

(١) : الدرع : قال ابن منظور : ودِرْعُ المرأَةِ أي قميصُها، وَهُوَ أَيضاً الثَّوْبُ الصَّغِيرُ تَلْبَسُهُ الجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ فِي بَيْتِهَا، وقالوا: الدِّرْع هو ثَوْبٌ تَجُوب المرأَةُ وسطَه وَتَجْعَلُ لَهُ يَدَيْنِ وتَخِيط فرجَيْه. (لسان العرب ٨/ ٨٢) .

(٢) : الخمار : قال ابن منظور : ما تغطي به المرأة رأسها .(لسان العرب ٤/ ٢٥٧)

(٣) : إزار : ثوبٌ يُحيط بالنصف الأسفل من البدن ، وقال ابن منظور : إزار الليل : وَهُوَ الثَّوْبُ السابِغُ الَّذِي يَشْتَمِلُ بِهِ النَّائِمُ، فيُغَطِّي جَسَدَه كلَّه.(لسان العرب ١/ ٢٧٣)

(٤) : التخريج :

هذا الحديث أخرجه مالك في موطئه رواية محمد بن الحسن الشيباني (٧٢) ، ورواية عبد الله بن مسلمة القعنبي (١٨٥ –ح ١٩٩) ، ورواية يحيى بن يحيى الليثي (٢/ ١٩٦ – ح٤٧٤) ، وأبو مصعب الزهري (١/ ١٤٢ –ح٣٦٢) جميعهم في كتاب الصلاة باب الرخصة في صلاة المرأة في الدرع والخمار عن مالك به بلفظه ، وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الصلاة باب المرأة في كم ثوب تصلي (٢/ ٢٢٥) من طريق وكيع عن مالك به بلفظ مقارب ، وأبو بكر البيهقي في سننه الكبرى في كتاب الصلاة باب من زعم أن الفخذ ليست بعورة وما قيل في السرة والركبة (٢/ ٣٣٠) من طريق يحيى بن أبي بكير عن مالك به بلفظ مقارب .

*** دراسة الموطن الأول :**

بعد تخريج هذا الموطن وسبر طرقه تبين أن هذا الحديث مختلف فيه على بكير بن عبد الله بن الأشج من أوجه ثلاثة وهذا بيانها ، وتخريجها ، ودراستها ، وبيان الراجح منها حسب القرائن وقواعد الترجيح : ===

.....

== الوجه الأول :

(رواه الليث بن سعد ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن بسر بن سعيد ، عن عبيد الله الخولاني ، عن ميمونة)

هذا الوجه أخرجه الحارث بن محمد البغدادي المعروف بابن أبي أسامة في مسنده في كتاب الصلاة باب فيما يصلى فيه من الثياب والنعال (١/ ٢٦١) كما في بغية الحارث من طريق هاشم بن القاسم أبي النضر الخراساني عن الليث بن سعد به بلفظه .

وأخرجه محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المعروف بأبي موسى المديني في اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف (باب رواية مالك بن أنس عن الليث بن سعد) من طريق عيسى بن حماد عن الليث بن سعد به بلفظ مقارب (١٦٠) وذكر عقبه : قال أبو سلمة يعني منصور بن مسلمة : وهذا مما كان رواه مالك بن أنس عن الليث بن سعد .

الوجه الثاني :

(رواه مخرمة بن بكير ، عن أبيه (بكير بن عبد الله بن الأشج) ، عن بسر بن سعيد ، عن عبيد الله الخولاني ، عن ميمونة)

هذا الوجه أخرجه محمد بن سعد في كتابه الطبقات الكبرى ترجمة (ميمونة بنت الحارث) من طريق معن بن عيسى عن مخرمة بن بكير به بلفظه ٨/ ١٣٩ .

الوجه الثالث :

(رواه عبد الله بن لهيعة ، عن بكير ، عن بسر بن سعيد ، عن عبيد الله الخولاني ، عن ميمونة)

هذا الوجه أخرجه البيهقي في سننه الكبرى كتاب الصلاة باب ما تصلي فيه المرأة من الثياب من طريق ابن بكير عن عبد الله بن لهيعة به بلفظه ٢/ ٢٣٣ . ==

.....

==* دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول :

(رواه الليث بن سعد ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن بسر بن سعيد ، عن عبيد الله الخولاني ، عن ميمونة)

(١) : الليث بن سعد بن عبد الرحمن ، أبو الحارث المصري .

حدث عن : بكير بن عبد الله بن الأشج ، وبكر بن سوادة ؛ وغيرهما .

حدث عنه : أبو النضر هاشم بن القاسم ، وهشام بن سعد ؛ وغيرهما .

قال محمد بن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث ، وقال أحمد بن حنبل : ثقة ثبت ، وقال يحيى بن معين ، وعبد الرحمن النسائي ، والعجلي : ثقة ، وقال علي بن المديني : الليث بن سعد ثبت ، وقال ابن خراش : صدوق صحيح الحديث ، وقال يعقوب بن شيبة : الليث بن سعد ثقة ، وهو دونهم في الزهري يعني دون مالك ، ومعمر ، وسفيان بن عيينة وفي حديثه عن الزهري بعض الإضطراب ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه إمام مشهور من السابعة مات في شعبان سنة خمس وسبعين روى له الجماعة .

* خلاصة حاله : ثقة ثبت حيث لم أقف على ما يقدح في توثيقه .

(الطبقات الكبرى٧/ ٤٥٨ - الجرح والتعديل ٧/ ١٧٩ – تهذيب الكمال ٢٤/ ٢٥٥ - تهذيب التهذيب ٨/ ٤٥٩ – تقريب التهذيب ٤٦٤)

(٢) : بكير بن عبد الله بن الأشج ، أبو عبد الله القرشي المدني .

حدث عن : بسر بن سعيد ، وحميد بن نافع المدني ؛ وغيرهما .

حدث عنه : الليث بن سعد ، ومحمد بن عجلان ؛ وغيرهما .

قال أحمد بن حنبل : ثقة صالح ، وقال يحي بن معين ، وأبو حاتم ، والعجلي: ثقة ، وقال النسائي : ثقة ثبت ، وقال أحمد بن صالح المصري : إذا رأيت بكير بن عبد الله روى عن رجل فلا تسأل عنه ، فهو الثقة الذي لا شك فيه ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال ابن حجر : ثقة من الخامسة مات سنة عشرين وقيل بعدها . ===

.....

== (الطبقات الكبرى ٥/ ٤١١ - ترتيب معرفة الثقات ١/ ٢٥٤ - الجرح والتعديل ٢/ ٤٠٣ – تهذيب الكمال ٤/ ٢٤٢ – تهذيب التهذيب ١/ ٤٩١ – تقريب التهذيب ١٢٨)

(٣) : بسر بن سعيد المدني العابد .

حدث عن : عبيد الله الخولاني ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ؛ وغيرهما .

حدث عنه : بكير بن عبد الله بن الأشج ، وزيد بن أسلم ؛ وغيرهما .

قال يحيى بن معين ، والنسائي ، ومحمد بن سعد ، والعجلي ، وابن حجر : ثقة .

(الطبقات الكبرى ٥/ ٢١٤ – ترتيب معرفة الثقات ١/ ٢٤٥ – الجرح والتعديل ٢/ ٤٢٣ – تهذيب الكمال ٤/ ٧٢ – تهذيب التهذيب ١/ ٤٣٧ – تقريب التهذيب ١٢٢)

(٤) : عبيد الله بن الأسود ، ويقال ابن الأسود الخولاني .

حدث عن : ميمونة (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) ، وعثمان بن عفان ؛ وغيرهما .

حدث عنه : بسر بن سعيد ، وعاصم بن عمر ؛ وغيرهما .

قال ابن حجر : ثقة .

(تهذيب الكمال ١٩/ ٦ – تهذيب التهذيب ٧/ ٣ – تقريب التهذيب ٣٦٩)

(٥) : ميمونة بنت الحارث العامرية (أم المؤمنين) .

حدثت عن : النبي صلى الله عليه وسلم .

حدث عنها : عبيد الله الخولاني ، وعبيد بن السباق ؛ وغيرهما .

(تهذيب الكمال ٣٥/ ٣١٢ – تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٥٣ – تقريب التهذيب ٧٥٣ – الإصابة ٨/ ٣٢٢)

الوجه الثاني :

(رواه مخرمة بن بكير ، عن أبيه (بكير بن عبد الله بن الأشج) ، عن بسر بن سعيد ، عن عبيد الله الخولاني ، عن ميمونة)

(١) : مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج أبو المسور القرشي المدني .

حدث عن : بكير بن عبد الله بن الأشج ، وعامر بن عبد الله بن الزبير ؛ وغيرهما .

حدث عنه : معن بن عيسى ، ومالك بن أنس ؛ وغيرهما . ==

.....

== قال أحمد بن حنبل : ثقة ، ولم يسمع من أبيه شيئاً إنما يروي من كتاب أبيه ، وقال يحيى بن معين : مخرمة بن بكير ضعيف وحديثه عن أبيه كتاب ، ولم يسمع منه ، وقال أبو داود : لم يسمع من أبيه إلا حديثا واحدا وهو حديث الوتر ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال علي بن المديني : مخرمة ثقة ، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سئل أبي عنه ، فقال : صالح الحديث ، وقال أحمد بن صالح : كان مخرمة من ثقات الناس ، وقال أبو أحمد بن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، وقال محمد بن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال الساجي : صدوق ، وكان يدلس ، وقال ابن حجر : صدوق وروايته عن أبيه وجادة من كتابه قاله أحمد ، وابن معين وغيرهما ، وقال ابن المديني : سمع من أبيه قليلاً .

* خلاصة حاله : ثقة حيث لم أقف على ما يقدح في توثيقه .

(الطبقات الكبرى ٥/ ٤٦٤ – الجرح والتعديل ٨/ ٣٦٤ – الكامل في الضعفاء ٨/ ١٧٧ – تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٢٤- تهذيب التهذيب ١٠/ ٧٠ – تقريب التهذيب ٥٢٣)

(٢) : بكير بن عبد الله بن الأشج . ثقة . سبقت ترجمته في الوجه الأول من الخلاف .

(٣) : بسر بن سعيد . ثقة . سبقت ترجمته في الوجه الأول من الخلاف .

(٤) : عبيد الله الخولاني . ثقة . سبقت ترجمته في الوجه الأول من الخلاف .

(٥) : ميمونة . (أم المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم) . سبقت ترجمتها في الوجه الأول من الخلاف .

الوجه الثالث :

(رواه عبد الله بن لهيعة ، عن بكير بن عبد الله ، عن بسر بن سعيد ، عن عبيد الله الخولاني ، عن ميمونة)

(١) : عبد الله بن لهيعة بن عقبة ، أبو عبد الرحمن المصري .

حدث عن : بكير بن عبد الله بن الأشج ، وعقيل بن خالد ؛ وغيرهما .

حدث عنه : يحي بن عبد الله بن بكير ، والوليد بن مسلم ؛ وغيرهما .

كان يحيى بن سعيد لا يراه شيئا ، وقال عبد الرحمن بن مهدي : لا أحمل عنه قليلا ولا كثيرا ،

وقال أحمد بن حنبل : ما حديث ابن لهيعة بحجة ، وإني لأكتب كثيرا مما أكتب أعتبر به وهو يقوي بعضه ببعض ، وقال في موطن آخر : من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه ؟ و قال يحي بن معين : ليس بشئ وسماع القدماء ، والآخرين من ابن لهيعة سواء ، وفي موطن آخر قال : كان ضعيفا لا يحتج بحديثه ، ==

.....

== وقال ابن خزيمة في صحيحه : وابن لهيعة لست ممن أخرج حديثه في هذا الكتاب إذا انفرد ، وإنما أخرجته لأن معه جابر بن إسماعيل ، و قال عبد الغنى بن سعيد الأزدى : إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة فهو صحيح : ابن المبارك ، و ابن وهب ، و المقرىء ، و ذكر الساجى و غيره مثله ، و حكى ابن عبد البر أن الذى فى " الموطأ " : عن مالك ، عن الثقة عنده ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده فى العربان ، هو ابن لهيعة ، وقال أحمد بن صالح : كان ابن لهيعة من الثقات إلا أنه إذا لقن شيئا حدث به ، وقال النسائي: ليس بثقة ، وقال الخطيب : فمن ثم كثرت المناكير فى روايته لتساهله ، وقال الحاكم : لم يقصد الكذب ، و إنما حدث من حفظه بعد احتراق كتبه فأخطأ ، و قال الجوزجانى : لا يوقف على حديثه ، و لا ينبغى أن يحتج به ، و لا يغتر بروايته ، و قال ابن أبى حاتم : سألت أبى ، و أبا زرعة ، عن الإفريقى ، وابن لهيعة : أيهما أحب إليك ؟ فقالا : جميعا ضعيفان ، و ابن لهيعة أمره مضطرب ، يكتب حديثه على الاعتبار ، وقال أبو زرعة : كان لا يضبط ، و قال ابن عدى : حديثه كأنه نسيان ، و هو ممن يكتب حديثه ، و قال محمد بن سعد : كان ضعيفا ، و من سمع منه فى أول أمره أحسن حالا فى روايته ممن سمع منه بآخرة ، و قال مسلم فى " الكنى " : تركه ابن مهدى ، و يحيى بن سعيد ، و وكيع ، و قال الحاكم أبو أحمد : ذاهب الحديث ، و قال ابن حبان : سيرت أخباره فرأيته يدلس عن أقوام ضعفاء ، على أقوام ثقات قد رآهم ، ثم كان لا يبالى ، ما دفع إليه قرأه سواء كان من حديثه أو لم يكن ، فوجب التنكب عن رواية المتقدمين عنه قبل احتراق كتبه لما فيها من الأخبار المدلسة عن المتروكين ، و وجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين بعد احتراق كتبه لما فيها مما ليس من حديثه ، و قال أبو جعفر الطبرى فى " تهذيب الآثار " : اختلط عقله فى آخر عمره ، وقال ابن حجر : صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك ، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ؛ مات سنة أربع وسبعين ومائة .

* خلاصة حاله : ضعيف ؛ تبعاً للجمهور .

قلت : جعله ابن حجر في المرتبة الرابعة من طبقات المدلسين ممن اتفق على أنه لا يحتج بشئ من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل .

(الطبقات الكبرى ٩/ ٥٢٤ – الضعفاء والمتروكين ٦٤ – الجرح والتعديل ٥/ ١٤٥ – المجروحين ٢/ ١١ – الكامل في الضعفاء ٤/ ١٤٤ – تهذيب الكمال ١٥/ ٤٨٧ – تهذيب التهذيب ٥/ ٣٢٧ – تقريب التهذيب ٣١٩ – طبقات المدلسين ٥٤)

(٢) : بكير بن عبد الله بن الأشج . ثقة . سبقت ترجمته في الوجه الأول من الخلاف . ==

.....

== (٣) : بسر بن سعيد . ثقة . سبقت ترجمته في الوجه الأول من الخلاف .

(٤) : عبيد الله الخولاني . ثقة . سبقت ترجمته في الوجه الأول من الخلاف .

(٥) : ميمونة . (أم المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم) . سبقت ترجمتها في الوجه الأول من الخلاف .

(النظر والترجيح)

مما تقدم في تخريج الحديث ، ودراسة أوجه الاختلاف ، وبيان أحوال الرواة ، وإعمال قواعد الترجيح

يتضح رجحان الوجه الأول والذي رواه :

(الليث بن سعد ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن بسر بن سعيد ، عن عبيد الله الخولاني ،

عن ميمونة رضي الله عنها)

وذلك لكون الراوي لهذا الوجه عن بكير بن عبد الله بن الأشج وهو" الليث بن سعد " أرجح حالاً ، وأوثق

ممن رويا الوجهين الآخرين لما سبق بيانه في ترجمتهم .

ويؤيد هذا الترجيح ما ذهب إليه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي

في كتابه "الاستذكار" (٢/ ١٩٩، ٢٠٠) حيث قال :

وَأَمَّا حَدِيثُ مَيْمُونَةَ فَالثِّقَةُ الَّذِي رَوَاهُ عَنْهُ مَالِكٌ هُوَ" اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ " .

ذَكَرَه أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ قَالَ :

حَدَّثَنَا بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْأَزْرَقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهَّ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهَّ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ مَيْمُونَةَ تُصَلِّي فِي دِرْعٍ سَابِغٍ (لَيْسَ عَلَيْهَا إِزَارٌ) قَالَ أَبُو سَلَمَةَ مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ : وَهَذَا مَا رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ .

(الحكم على الحديث من الوجه الراجح)

الحديث من الوجه الراجح أخرجه الحارث بن محمد البغدادي المعروف بابن أبي أسامة في مسنده في

كتاب الصلاة باب فيما يصلى فيه من الثياب والنعال قال : ==

.....

حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، ثنا اللَّيْثُ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهَّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهَّ الْخَوْلَانِيِّ رَبِيبِ مَيْمُونَةَ قَالَ: رَأَيْتُ مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «تُصَلِّي فِي دِرْعٍ سَابِغٍ ضَيِّقٍ وَخِمَارٍ لَيْسَ عَلَيْهَا إِزَارٌ» .

(١) : أبو النضر : هو هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي البغدادي .

حدث عن : الليث بن سعد ، ومبارك بن فضالة ؛ وغيرهما .

حدث عنه : الحارث بن محمد بن أبي أسامة ، وحجاج بن الشاعر ؛ وغيرهما .

قال يحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، وأبو حاتم ، ومحمد بن سعد ، والعجلي ، وابن قانع : ثقة ،

وقال الحاكم : حافظ ثبت في الحديث ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت من التاسعة مات سنة سبع ومائتين ،

وله ثلاث وسبعون روى له الجماعة ، وقال ابن عبد البر : اتفقوا على أنه صدوق ، وقال النسائي : لا بأس به .

* خلاصة حاله : ثقة ثبت حيث لم أقف على ما يقدح فيه .

(الطبقات الكبرى ٧/ ٢٤١ – ترتيب معرفة الثقات ٢/ ٣٢٣ – الجرح والتعديل ٩/ ١٠٥ – تهذيب الكمال ٣٠/ ١٣٠ – تهذيب التهذيب ١١/ ١٨ – تقريب التهذيب ٥٧٠)

(٢) : الليث بن سعد . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الوجه الأول من الخلاف .

(٣) : بكير بن عبد الله بن الأشج . ثقة . سبقت ترجمته في الوجه الأول من الخلاف .

(٤) : بسر بن سعيد . ثقة . سبقت ترجمته في الوجه الأول من الخلاف .

(٥) : عبيد الله الخولاني . ثقة . سبقت ترجمته في الوجه الأول من الخلاف .

(٦) : ميمونة . (أم المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم) . سبقت ترجمتها في الوجه الأول من الخلاف .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الإسناد صحيح لذاته لما سبق دراسته .

الموطن الثاني

أخرجه مالك في الموطأ في كتاب الزكاة باب زكاة ما يخرص من ثمار النخيل والأعناب قال :

عَنِ الثِّقَةِ عِنْدَهُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، وَعَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : " فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ، وَالْعُيُونُ، وَالْبَعْلُ(١) : الْعُشْرُ ، وَفِيمَا سُقِيَ بِالنَّضْحِ(٢) : نِصْفُ الْعُشْرِ " (٣).

---

(١) : البعل : قال ابن منظور : هو ما اكتفى بماء السماء .

(لسان العرب ٢/ ١٢٧)

(٢) : النضح : قال ابن منظور : سَقْيُ الزَّرْعِ وَغَيْرِهِ بِالسَّانِيَةِ. ونَضَحَ زرعَه: سَقَاهُ بالدَّلْو. والناضحُ: الْبَعِيرُ أَو الثَّوْرُ أَو الْحِمَارُ الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ . (لسان العرب ٢/ ٦١٩)

(٣) : التخريج :

هذا الحديث أخرجه مالك في موطئه رواية عبد الله بن مسلمة القعنبي(٣٠٢ – ح٤٢٩) ، ورواية يحيى بن يحيى الليثي (٢/ ٣٨٠–ح٢٢٨) ، ورواية أبو مصعب الزهري (١/ ٢٧٨ –ح ٧٠٦) جميعهم في كتاب الزكاة باب زكاة ما يحرص من الثمار من النخيل والأعناب عن مالك به بلفظه ، وأبو بكر البيهقي في معرفة السنن والآثار في كتاب الزكاة باب قدر الصدقة فيما أخرجت الأرض من طريق الشافعي عن مالك به بلفظه ٦/ ١٢٧ ، والبيهقي في سننه الكبرى في كتاب الزكاة باب قدر الصدقة فيما أخرجت الأرض من طريق ابن بكير عن مالك به بلفظه ٤/ ١٣٠ .

*** دراسة الموطن الثاني :**

بعد تخريج هذا الموطن وسبر طرقه تبين أن هذا الحديث مختلف فيه على سليمان بن يسار ، وبسر بن سعيد من وجهين ، وهذا بيانهما ، وتخريجهما ، ودراستهما ، وبيان الراجح منهما حسب القرائن وقواعد الترجيح :

الوجه الأول :

(سليمان بن يسار ، وعن بسر بن سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ مرسلاً)

هذا الوجه أخرجه القاسم بن سلام في الأموال (٥٧٦) وابن زنجويه في الأموال (٤/ ١٩٥) كلاهما ==

.....

== من طريق بكير بن عبد الله بن الأشج به بلفظه مرسلاً .

الوجه الثاني :

(سليمان بن يسار ، وبسر بن سعيد ، عن أبي هريرة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ موصولاً)

هذا الوجه أخرجه ابن ماجة في سننه في كتاب الزكاة باب صدقة الزروع والثمار(١/ ٥٨٠) ، والترمذي في جامعه كتاب الزكاة باب ما جاء في الصدقة فيما يسقى بالأنهار وغيرها (٣/ ٢٢) كلاهما من طريق الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن أبي ذباب عن سليمان بن يسار به بلفظه وقال الترمذي عقبه : «وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِّ بْنِ الأَشَجِّ، وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، وَبُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا،» وَكَأَنَّ هَذَا أَصَحُّ ، وأخرجه في العلل الكبير(١/ ١٠٣) وقال عقبه : الصَّحِيحُ مُرْسَلٌ بُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. والطبراني في المعجم الأوسط(٥/ ١٦٠) ، والكبير (١٩/ ٤٢٨) من طريق الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن أبي ذباب عن سليمان بن يسار به بلفظه وقال عقبه : لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، وَبُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ إِلَّا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ " ، وأخرجه أبو بكر البيهقي في معرفة السنن والآثار في كتاب الزكاة باب قدر الصدقة فيما أخرجت الأرض(٦/ ١٢٧) ، وفي سننه الكبرى كتاب الزكاة باب قدر الصدقة فيما أخرجت الأرض (٤/ ٢١٩) من طريق الحارث بن عبد الرحمن عن سليمان بن يسار وذكر عقبه : قَالَ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ: تَرَكَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ الرِّوَايَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي ذُبَابٍ، فَلَيْسَ فِي كِتَابِهِ ذِكْرُهُ وَلَمْ يَرْوِ عَنْهُ شَيْئًا ، للمنكرات التي في روايته .

* دراسة وجهي الاختلاف :

الوجه الأول :

(رواه بكير بن عبد الله بن الأشج ،عن سليمان بن يسار ، وعن بسر بن سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ مرسلاً)

(١) : بكير بن عبد الله بن الأشج . ثقة . سبقت ترجمته في الوجه الأول من الخلاف من الموطن الأول(٢٩) .

(٢) : سليمان بن يسار ، أبو أيوب الهلالي .

حدث عن : أبي هريرة رضي الله عنه ، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنه ؛ وغيرهما . ==

.....

== حدث عنه : بكير بن عبد الله بن الأشج ، وأسامة بن زيد الليثي ؛ وغيرهما .

قال يحيى بن معين : سليمان بن يسار ثقة ، وقال أبو زرعة : ثقة مأمون فاضل عابد ، وقال النسائي : أحد الأئمة ، وقال محمد بن سعد : كان ثقة عالما رفيعا فقيها كثير الحديث ، وقال العجلي : مدني تابعي ثقة مأمون فاضل عابد ، وقال ابن حجر : ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة من كبار الثالثة مات بعد المائة وقيل قبلها روى له الجماعة .

(الطبقات الكبرى ٥/ ١٣٢ – ترتيب معرفة الثقات ١/ ٤٣٥ – الجرح والتعديل ٤/ ١٤٩ – تهذيب الكمال ١٢/ ١٠٥ – تهذيب التهذيب ٤/ ٢٢٨ – تقريب التهذيب ٢٥٥)

(٣) : بسر بن سعيد المدني العابد . ثقة جليل . سبقت ترجمته في الوجه الأول من الخلاف من الموطن الأول(٣٠) .

الوجه الثاني :

(رواه الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب ، عن سليمان بن يسار ، وبسر بن سعيد ، عن أبي هريرة ؛ موصولاً)

(١) : الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن أبي ذباب بضم المعجمة الدوسي المدني .

حدث عن : سليمان بن يسار ، وبسر بن سعيد ؛ وغيرهما .

حدث عنه : عاصم بن عبد العزيز الأشجعي ، وصفوان بن عيسى ؛ وغيرهما .

قال يحيى بن معين : مشهور ، وقال أبو حاتم : يروي عنه الدراوردي أحاديث منكرة ، ليس بالقوي ، وقال أبو زرعة : ليس به بأس ، وقال الساجي : حدث عنه أهل المدينة ، ولم يحدث عنه مالك ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من المتقنين ، وكذا قال ابن قانع ، وقال الساجي : حدث عنه أهل المدينة ، ولم يحدث عنه مالك ، ذكر على بن المدينى فى " العلل " هذا الحديث وعلق بقوله : عن عاصم بن عبد العزيز الأشجعى ، عن الحارث ، عن سليمان بن يسار و غيره ، قال عاصم : حدثنيه مالك قال : أخبرت عن سليمان بن يسار ، فذكره ، قال ابن المدينى : أرى مالكا سمعه من الحارث و لم يسمه ، و ما رأيت فى كتب مالك عنه شيئا ، قال ابن حجر : وهذه عادة مالك فيمن لا يعتمد عليه لا يسميه ، وقال محمد بن سعد : كان قليل الحديث ، وقال ابن حجر : صدوق يهم . ==

.....

== * خلاصة حاله : صدوق يهم ، ويؤيد هذا وهمه في هذا الوجه الذي خالف فيه من هو أوثق منه حالاً فرواه موصولاً .

(الطبقات الكبرى ٥/ ٣٩٤ – الجرح والتعديل ٣/ ٧٩ – الثقات ٦/ ١٧٢ – تهذيب الكمال ٥/ ٢٥٣ – تهذيب التهذيب ٢/ ١٤٧ – تقريب التهذيب ١٤٦)

(٢) : سليمان بن يسار ، أبو أيوب الهلالي . ثقة فاضل . سبقت ترجمته في الوجه الأول من الخلاف .

(٣) : بسر بن سعيد المدني العابد . ثقة جليل . سبقت ترجمته في الوجه الأول من الخلاف من الموطن الأول (٣٠).

(٤) : أبو هريرة الدوسي اليماني (حافظ الصحابة) رضي الله عنهم أجمعين .

حدث عن : النبي صلى الله عليه وسلم .

حدث عنه : بسر بن سعيد ، وسليمان بن يسار ؛ وغيرهما .

(تهذيب الكمال ٣٤/ ٣٦٦ – تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٦٢ – تقريب التهذيب ٦٨٠ – الإصابة ٧/ ٣٤٨)

(النظر والترجيح)

مما تقدم في تخريج الحديث ، ودراسة وجهي الخلاف ، وبيان أحوال الرواة ، وإعمال قواعد الترجيح يتضح رجحان الوجه الأول والذي رواه :

(بكير بن عبد الله بن الأشج ،عن سليمان بن يسار ، وعن بسر بن سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ مرسلاً)

وقرائن ترجيح ذلك ما يلي :

(١) : كون الراوي لهذا الوجه وهو بكير بن عبد الله بن الأشج أرجح حالاً ، وأوثق من راوي الوجه الثاني وهو الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن أبي ذباب بضم المعجمة الدوسي المدني لما سبق بيانه في ترجمتهما .

(٢) : ترجيح الإمام الترمذي في العلل الكبير لهذا الوجه حيث قال عقبه : والصَّحِيحُ مُرْسَلٌ بُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقد سبق بيان ذلك في التخريج .

(٣) : ذِكْر الدارقطني لهذا الخلاف في علله (١٠/ ٣١٩) وإعلاله للوجه الموصول بنقله تضعيف ==

.....

== الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب حيث قال : ليس بالقوي عندهم، وهو من أهل المدينة.

وبهذا البيان والترجيح يتبين أن شيخ مالك الثقة في هذا الموطن هو بكير بن عبد الله بن الأشج للمتابعة ولما سبق بيانه .

قال ابن الصلاح في مقدمته في النوع التاسع والخمسين معرفة المبهمات (٢٢٨) :

معرفة أسماء من أبهم ذكره في الحديث من الرجال والنساء ، ويعرف ذلك بوروده مسمى في بعض الروايات .

(الحكم على الحديث من وجهه الراجح)

الحديث من وجهه الراجح أخرجه القاسم بن سلام في الأموال (٥٧٦)قال :

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهَّ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: «فَرَضَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزَّكَاةَ فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ، وَفِي الْبَعْلِ، وَفِيمَا سَقَتِ الْعُيُونُ الْعُشْرَ، وَفِيمَا سَقَتِ السَّوَانِي نِصْفَ الْعُشْرِ»

(١) : أبو النضر : هو هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي البغدادي . ثقة ثبت ، روى له الجماعة .

سبقت ترجمته في الموطن الأول .

(٢) : الليث بن سعد . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الوجه الأول من الخلاف من الموطن الأول .

(٣) : بكير بن عبد الله بن الأشج . ثقة . سبقت ترجمته في الوجه الأول من الخلاف من الموطن الأول .

(٤) : بسر بن سعيد . ثقة . سبقت ترجمته في الوجه الأول من الخلاف من الموطن الأول .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الإسناد ضعيف (لإرساله) ، وله شواهد عديدة ومنها ما أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصدقة وأحكامها وسننها باب الصدقة في أدنى ما تخرج الأرض وما يكون منها فيه العشر أو نصف العشر (١/ ٥٧٦) قال :

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ،قال حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ وَهْبٍ،قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ،عَنِ الزُّهْرِيِّ،عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الله ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْعُيُونُ أَوْ كَانَ عَثَرِيًّا الْعُشْرُ وَمَا سُقِيَ بِالنَّضْحِ نِصْفُ الْعُشْرِ .

وبهذا الشاهد يرتقي الحديث إلى درجة الصحيح لغيره .

الموطن الثالث

أخرجه مالك في الموطأ كتاب البيوع باب ما جاء في بيع العربان قال :

مَالِكٌ، عَنِ الثِّقَةِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ؛ أَنَّ رَسُولَ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْعُرْبَانِ(١)(٢).

---

(١) : بيع العربان : هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ السِّلعةَ ويَدْفَعَ إِلَى صاحِبِها شَيْئًا عَلَى أَنَّهُ إِنْ أَمْضى البَيع حُسِب مِنَ الثَّمَنِ، وَإِنْ لَمْ يُمْضِ البيعَ كَانَ لصاحِب السِّلْعةِ وَلَمْ يَرْتَجِعْه المُشْتَرِي .

(النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٢٠٢ – لسان العرب ١/ ٥٩٢)

(٢) : التخريج :

هذا الحديث أخرجه مالك في موطئه رواية يحيى بن يحيى الليثي في كتاب البيوع باب ما جاء في بيع العربان (٤/ ٨٧٩) ورواية سويد بن سعيد الحدثاني في كتاب البيوع باب ما يكره من بيع الرقيق (١/ ١٨٦) ، ورواية أبي مصعب الزهري كتاب البيوع باب ما يكره من البيوع (٢/ ٣٠٥) جميعهم عن مالك به بلفظه ، وأحمد في مسنده "مسند عبد الله بن عمرو بن العاص " من طريق إسحاق بن عيسى عن مالك به بلفظه ١١/ ٣٣٢ ، وأخرجه ابن ماجة في سننه كتاب التجارات باب بيع العربان من طريق هشام بن عمار عن مالك به بلفظه ٢/ ٧٣٨ ، وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الإجارة باب في العربان من طريق عبد الله بن مسلمة عن مالك به بلفظه ٣/ ٢٨٣ ، والبيهقي في معرفة السنن والآثار في كتاب البيوع باب بيع العربان من طريق القعنبي عن مالك به لفظه ٨/ ١٥٤ ، وفي السنن الكبرى في كتاب البيوع باب النهي عن بيع العربان من طريق عبد الله بن وهب عن مالك به بلفظه٥/ ٥٥٩ ، والبغوي في شرح السنة كتاب البيوع باب النهي عن الملامسة والمنابذة من طريق أبي مصعب الزهري عن مالك به بلفظه ٨/ ١٣٥ .

*** دراسة الموطن الثالث :**

بعد تخريج هذا الموطن وسبر طرقه تبين أن هذا الحديث مختلف فيه على عمرو بن شعيب من أوجه ثلاثة ، وهذا بيانها وتخريجها ، ودراستها ، وبيان الراجح منها حسب القرائن ، وقواعد الترجيح :

الوجه الأول :

(رواه عبد الله بن لهيعة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده) ==

.....

== هذا الوجه أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال من طريق قتيبة عن عبد الله بن لهيعة به بلفظه ٥/ ٢٥٢ ، وأبو أحمد المعروف بالحاكم الكبير في عوالي مالك من طريق مالك عن عبد الله بن لهيعة به بلفظه ١/ ١٨٩ ، والبيهقي في سننه الكبرى كتاب البيوع باب النهي عن بيع العربان من طريق قتيبة عن ابن لهيعة به بلفظه ٥/ ٥٥٩ ، وابن عبد البر في التمهيد(٢٤/ ١٧٧) ، وأبو موسى المديني في اللطائف من دقائق المعارف باب رواية مالك عن عبد الله بن لهيعة(١٣٨) كلاهما من طريق مالك عن عبد الله بن لهيعة به بلفظه .

الوجه الثاني :

(رواه عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده)

هذا الوجه أخرجه ابن ماجة في سننه في كتاب التجارات باب بيع العربان(٢/ ٧٣٩) ، والبيهقي في سننه الكبرى في كتاب البيوع باب النهي عن بيع العربان(٥/ ٥٥٩) ، وابن عبد البر في التمهيد(٢٤/ ١٧٧) جميعهم من طريق حبيب بن أبي حبيب عن عبد الله بن عامر به بلفظه .

الوجه الثالث :

(رواه الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده)

هذا الوجه أخرجه البيهقي في سننه الكبرى كتاب البيوع باب النهي عن بيع العربان(٥/ ٥٥٩) ، و ابن عبد البر في التمهيد(٢٤/ ١٧٧) كلاهما من طريق عاصم بن عبد العزيز عن الحارث بن عبد الرحمن به بلفظه .

* دراسة أوجه الخلاف :

الوجه الأول :

(رواه قُتَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنا عبد الله بْنُ لَهِيعَة ، عَنْ عَمْرو بْنِ شُعَيب، عَنْ أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ)

(١) : قتيبة : هو ابن سعيد بن جميل ، أبو رجاء البلخي .

حدث عن : عبد الله بن لهيعة ، وعبد الله بن إدريس ؛ وغيرهما .

حدث عنه : محمد بن حفص ، ويحيى بن معين ؛ وغيرهما . ==

.....

== قال يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي : ثقة ، وقال ابن خراش : صدوق ، وقال مسلم بن قاسم : خراساني ثقة وقال ابن حجر : ثقة ثبت روى له الجماعة .

(الجرح والتعديل ٧/ ١٤٠ – تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٢٣ – تهذيب التهذيب ٨/ ٣٥٨ – تقريب التهذيب ٤٥٤)

(٢) : عبد الله بن لهيعة . ضعيف . سبقت ترجمته في الموطن الأول(٣١) .

(٣) : عمرو بن شعيب بن محمد ، أبو إبراهيم المدني .

حدث عن : شعيب بن محمد (أبيه) ، وسعيد بن المسيب ؛ وغيرهما .

حدث عنه : عبد الله بن لهيعة ، وعبد الله بن عون ؛ وغيرهما .

قال يحيى بن سعيد القطان : إذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به ، وقال في موطن آخر : حديثه عندنا واه ، وقال عمرو بن شعيب : له أشياء مناكير ، وإنما يكتب حديثه يعتبر به ، فإما أن يكون حجة فلا ، وقال البخاري : رأيت أحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني ، وإسحاق بن راهوية ، وأبا عبيد ، وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، ماتركه أحد من المسلمين ، وقال يحيى بن معين : يكتب حديثه ، وقال في موطن آخر : ثقة ، وقال في آخر : ليس بذاك ، و قال أبو زرعة : روى عنه الثقات و إنما أنكرو عليه كثرة روايته عن أبيه ، عن جده ، و قالوا : إنما سمع أحاديث يسيرة وأخذ صحيفة كانت عنده ، فرواها و ما أقل ما نصيب عنه مما روى عن غير أبيه ، عن جده من المنكر ، و عامة هذه المناكير التى تروى عنه إنما هى عن المثنى بن الصباح ، و ابن لهيعة ، و الضعفاء و هو ثقة فى نفسه إنما تكلم فيه بسبب كتاب عنده ، وقال أبو داود : ليس بحجة ، وقال العجلي ، والنسائي ، والدارمي : ثقة ، وقال النسائي في موضع آخر : ليس به بأس ، وقال أبو أحمد بن عدي : روى عنه أئمة الناس وثقاتهم وجماعة من الضعفاء إلا أن أحاديثه عن أبيه عن جده مع احتمالهم إياه لم يدخلوها في صحاح ما خرجوا وقالوا هي صحيفة ، وهو في نفسه ثقة ، إلا أنه إذا روى عن أبيه ، عن جده ، يكون مرسلا لأن جده محمد لا صحبة له وقال ابن حجر في التهذيب : عمرو بن شعيب ضعفه ناس مطلقا ، ووثقه الجمهور ، وضعف بعضهم روايته عن أبيه ، عن جده حسب ، و من ضعفه مطلقا فمحمول على روايته عن أبيه عن جده فأما روايته عن أبيه فربما دلس ما فى الصحيفة بلفظ : عن ، فإذا قال : حدثنى أبى ، فلا ريب فى صحتها كما يقتضيه كلام أبى زرعة المتقدم ، و أما رواية أبيه عن جده فإنما يعنى بها الجد الأعلى عبد الله بن عمرو لا محمد بن عبد الله و قد صرح شعيب بسماعه من عبد الله ==

.....

== فى أماكن ، و صح سماعه منه كما تقدم ، وقال يعقوب بن شيبة : ما رأيت أحد من أصحابنا ممن ينظر فى الحديث ، و ينتقى الرجال يقول فى عمرو بن شعيب شيئا ، و حديثه عندهم صحيح ، و هو ثقة ثبت ، و الأحاديث التى أنكروا من حديثه إنما هى لقوم ضعفاء رووها عنه ، و ما روى عنه الثقات فصحيح ، و قال على بن المدينى : وعمرو بن شعيب عندنا ثقة ، و كتابه صحيح .

قال الباحث : توقف الذهبي في ميزانه عند كلام ابن عدي فقال : هذا لاشئ لأن شعيبا ثبت سماعه من عبد الله ، وهو الذي رباه حتى قيل إن محمدا مات في حياة أبيه عبيد الله ، فكفل شعيبا جده عبد الله فإذا قال عن أبيه ، ثم قال : عن جده فإنما يريد بالضمير في جده أنه عائد إلى شعيب .

ثم قال في نهاية ترجمته : ولسنا نقول إن حديثه من أعلى أقسام الصحيح بل هو من قبيل الحسن .

وقال ابن حجر : صدوق مات سنة ثماني عشرة ومائة .

* خلاصة حاله : ثقة ، تبعاً للجمهور من المحدثين وهذا ما قرره ابن حجر سابقاً ، ولم أقف على ما يقدح فيه .

(ترتيب معرفة الثقات ٢/ ١٧٧ – الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٨ – الكامل في الضعفاء ٥/ ١١٤ – تهذيب الكمال ٢٢/ ٦٤ – ميزان الاعتدال ٣/ ٢٦٣ – تهذيب التهذيب ٨/ ٤٨ – تقريب التهذيب ٤٢٣)

(٤) : أبوه : هو شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي الحجازي .

حدث عن : عبد الله بن عمرو بن العاص (جده) ، وعبد الله بن عباس ؛ وغيرهما .

حدث عنه : عمرو بن شعيب ، وعطاء الخراساني ؛ وغيرهما .

ذكره ابن حبان في كتاب" الثقات " ، وقال محمد بن سعد : روى عن جده عبد الله بن عمرو ، و روى عنه ابنه عمرو بن شعيب ، فحديثه عن أبيه ـ يعنى : عمرو بن شعيب ، و حديث أبيه عن جده ، يعنى : عبد الله بن عمرو .

وقال الذهبي ، وابن حجر : صدوق .

* خلاصة حاله : صدوق ، تبعاً للأكثرين .

(الثقات ٦/ ٤٣٧ – تهذيب الكمال ١٢/ ٥٣٥ – الكاشف ١/ ٤٨٨ – تهذيب التهذيب ٤/ ٣١١ – تقريب التهذيب ٢٦٧)

(٥) : عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي بفتح السين المهملة ، وسكون الهاء ، وفي آخرها الميم نسبة إلى سهم بن عمرو بن هصيص ، أبو محمد القرشي" صحابي جليل " . ==

.....

== حدث عن : النبي صلى الله عليه وسلم ، وعمر بن الخطاب ؛ وغيرهما .

حدث عنه : شعيب بن محمد (ابن ابنه) ، وسعيد بن ميناء ؛ وغيرهما .

مات في ذي الحجة سنة ثلاث وستين في ليالي الحرة على الأصح بالطائف عل الراجح .

(الأنساب ٧/ ٢٠٠ – تهذيب الكمال ١٥/ ٣٥٧ – الإصابة ٤/ ١٩٢ – تهذيب التهذيب ٥/ ٢٩٤ – تقريب التهذيب ٣١٥)

الوجه الثاني :

(رواه حَبِيبُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ أَبُو مُحَمَّدٍ، كَاتِبُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ)

(١) : حبيب بن أبي حبيب ، أبو محمد المصري كاتب مالك بن أنس .

حدث عن : عبد الله بن عامر الأسلمي ، وشبل بن عباد ؛ وغيرهما .

حدث عنه : الفضل بن يعقوب الرخامي ، وهمام بن داود ؛ وغيرهما .

قال أحمد بن حنبل : ليس بثقة ، وكان يحيل الحديث ، ويكذب ، وقال يحيى بن معين : ليس بشئ ، وقال في موطن آخر : أشر السماع من مالك حبيب ، كان يقرأ على مالك ، وإذا انتهى إلى آخر القراءة صفح أوراقا ، وكتب بلغ وعامة سماع المصريين عرض حبيب ، وقال أبو داود : كان من أكذب الناس ، وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، روى عن ابن أخي الزهري أحاديث موضوعة ، وقال النسائي ، وأبو الفتح الأزدي :متروك الحديث ، وقال أبو حاتم بن حبان : كان يدخل على الشيوخ الثقات ما ليس من حديثهم ، ويقرأ بعض الجزء ويترك البعض ، وقال أبو أحمد بن عدي : أحاديثه كلها موضوعة ، عن مالك وغيره ، و ذكر له عدة أحاديث ، ثم قال : و هذه الأحاديث مع غيرها مما روى حبيب ، عن هشام بن سعد كلها موضوعة ، و عامة حديث حبيب موضوع المتن مقلوب الإسناد ، و لا يحتشم حبيب فى وضع الحديث على الثقات ، و أمره بين فى الكذب ، و إنما ذكرت طرفا منه ليستدل به على ما سواه ،

وقال أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث ، وقال محمد بن سهل بن عسكر : كتبنا عنه عشرين حديثا ، وعرضناها على علي بن المديني فقال : هذا كله كذب ، وقال النسائي : أحاديثه كلها موضوعة عن مالك ، وغيره .

وقال ابن حجر : متروك كذبه أبو داود وجماعة ، مات سنة ثماني عشرة ومائتين .

* خلاصة حاله : كذاب تبعاً للأكثرين . ==

.....

== (الكامل في الضعفاء ٣/ ٣٢٤ - تهذيب الكمال ٥/ ٣٦٧ – تهذيب التهذيب ٢/ ١٨١ – تقريب التهذيب ١٥٠)

(٢) : عبد الله بن عامر الأسلمي ، أبو عامر المدني .

حدث عن : عمرو بن شعيب ، وعبد الرحمن بن حرملة ؛ وغيرهما .

حدث عنه : حبيب كاتب مالك ، وإبراهيم بن سعد ؛ وغيرهما .

قال أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وأبو داود ، والدارقطني ،

والنسائي ، وابن حجر : ضعيف .

(الجرح والتعديل ٥/ ١٢٣ – تهذيب الكمال ١٥/ ١٥١ – تهذيب التهذيب ٥/ ٢٧٥ – تقريب التهذيب ٣٠٩)

(٣) : عمرو بن شعيب . ثقة . سبقت ترجمته في الوجه الأول من الخلاف .

(٤) : أبوه : هو شعيب بن محمد . صدوق . سبقت ترجمته في الوجه الأول من الخلاف .

(٥) : جده : هو عبد الله بن عمرو بن العاص . صحابي جليل . سبقت ترجمته في الوجه الأول من الخلاف .

الوجه الثالث :

(رواه الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ)

(١) : الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب . ضعيف . سبقت ترجمته في الوجه الثاني من الموطن الثاني(٣٧) .

(٢) : عمرو بن شعيب . ثقة . سبقت ترجمته في الوجه الأول من الخلاف .

(٣) : أبوه : هو شعيب بن محمد . صدوق . سبقت ترجمته في الوجه الأول من الخلاف .

(٤) : جده : هو عبد الله بن عمرو بن العاص . صحابي جليل . سبقت ترجمته في الوجه الأول من الخلاف .

(النظر والترجيح)

مما تقدم في تخريج الحديث ، ودراسة أوجه الخلاف ، وبيان أحوال الرواة ، وإعمال قواعد الترجيح

يتضح رجحان الوجه الأول ، والذي رواه :

(قُتَيْبَةَ بن سعيد ، قال : حَدَّثَنا عبد الله بْنُ لَهِيعَة ، عَنْ عَمْرو بْنِ شُعَيب، عَنْ أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ)

وقرائن ترجيح ذلك ما يلي :

(١) : كون الراوي لهذا الوجه وهو عبد الله بن لهيعة أمثل حالاً وأرجح ، ممن رويا الوجهين الآخرين ==

.....

== لما سبق بيانه في ترجمتهم .

(٢) : متابعة قتيبة بن سعيد وهو الثقة الثبت لمالك بن أنس على هذا الوجه .

(٣) : تصريح مالك بالسماع من ابن لهيعة في روايتي أبي أحمد المعروف بالحاكم الكبير في عوالي مالك ،

وأبي موسى المديني الأصبهاني في اللطائف من علوم المعارف وقد سبق بيان ذلك في تخريج الوجه الراجح من الخلاف .

ويلتقي هذا الترجيح مع ما ذهب إليه ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٥٢) حيث قال :

ويقال إن مالكاً سمع هذا الحديث من ابن لَهِيعَة عَنْ عَمْرو بْنِ شُعَيب ، ولم يسمه لضعفه ، والحديث عنِ ابْنُ لَهِيعَة عَنْ عَمْرو بْنِ شُعَيب مشهور.

وكذلك ما ذهب إليه ابن عبد البر في التمهيد (٢٤/ ١٧٦) حيث قال :

وَقَدْ تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي الثِّقَةِ عِنْدَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَأَشْبَهُ مَا قِيلَ فِيهِ أَنَّهُ أَخَذَهُ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ أَوْ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ لِأَنَّ ابْنَ لَهِيعَةَ سَمِعَهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ وَرَوَاهُ عنه حدث به عن ابن لهيعة ابن وَهْبٍ وَغَيْرِهِ ، وَابْنُ لَهِيعَةَ أَحَدُ الْعُلَمَاءِ إِلَّا أَنَّهُ يُقَالُ إِنَّهُ احْتَرَقَتْ كُتُبُهُ فَكَانَ إِذَا حَدَّثَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ حِفْظِهِ غَلَطَ ، وَمَا رَوَاهُ عَنْهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَابْنُ وَهْبٍ فَهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ صَحِيحٌ ،وَمِنْهُمْ مَنْ يُضَعِّفُ حَدِيثَهُ كُلَّهُ وَكَانَ عِنْدَهُ علم واسع وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ إِلَّا أَنَّ حَالَهُ عِنْدَهُمْ مَا وَصَفْنَا ، وهذا الحديث أكثر ما يعرف من حديث ابن لهيعة .

وبهذا البيان والترجيح يتبين أن شيخ مالك (المبهم الثقة) في هذا الموطن هو عبد الله بن لهيعة للمتابعة ولما سبق بيانه .

(الحكم على الحديث من وجهه الراجح)

الحديث من وجهه الراجح أخرجه أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني في الكامل في الضعفاء (٥/ ٢٥٢) قال :

أخبرناه مُحَمد بن حفص ، قال حَدَّثَنا قتيبة ، قال حَدَّثَنا ابن لَهِيعَة ، عَن عَمْرو بن شُعَيب ، عن أبيه ، عَن جَدِّهِ ؛

أن رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى عن بيع العربان.

دراسة الإسناد :

(١) : محمد بن حفص بن عبد الرحمن الطالقاني .

حدث عن : قتيبة بن سعيد . ==

.....

== حدث عنه : أبو أحمد عبد الله بن عدي .

قال عنه الدارقطني : ضعيف .

(ميزان الاعتدال ٣/ ٥٢٦ – لسان الميزان ٥/ ١٤٥)

(٢) : قتيبة : هو ابن سعيد بن جميل ، أبو رجاء البلخي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الوجه الأول من الخلاف .

(٣) : عبد الله بن لهيعة . ضعيف . سبقت ترجمته في الموطن الأول(٣١) .

(٤) : عمرو بن شعيب . ثقة . سبقت ترجمته في الوجه الأول من الخلاف .

(٥) : أبوه : هو شعيب بن محمد . صدوق . سبقت ترجمته في الوجه الأول من الخلاف .

(٦) : جده : هو عبد الله بن عمرو بن العاص . صحابي جليل . سبقت ترجمته في الوجه الأول من الخلاف .

الحكم على الحديث :

ضعيف إسناده لما سبق دراسته ولم أقف له على متابع ولا شاهد .

الموطن الرابع

أخرجه مالك في الموطأ في كتاب الجنائز باب ما جاء في دفن الميت قال :

عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِمَّنْ يَثِقُ بِهِ : أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، وَسَعِيدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ، تُوفِّيا بِالْعَقِيقِ(١)، وَحُمِلاَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَدُفِنَا بِهَا(٢) .

---

(١) : العقيق : واد به عيون ونخل ويقع بالمدينة وهو على ثلاثة أميال أو ميلين وقيل ستة وقيل سبعة .

(معجم البلدان ٤/ ١٣٩)

(٢) : التخريج :

هذا الحديث أخرجه مالك في موطئه رواية يحيى بن يحيى الليثي (٢/ ٣٢٥) ورواية أبي مصعب الزهري(١/ ٣٨٥) كلاهما في كتاب الجنائز باب ما جاء في دفن الميت عن مالك به بلفظه .

*** دراسة الموطن الرابع :**

بتخريج هذا الموطن ، وسبر طرقه تبين أن من حدث عنهم مالك في هذه الراوية جمع وهم كالآتي :

(١) : عبيد الله بن أبي جعفر : وروايته أخرجها عبد الله بن وهب في الجامع(٥٠٢) ، وابن أبي الدنيا في العزلة(٣٤) كلاهما من طريق عبد الله بن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر به لفظه .

(٢) : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشى الزهرى ، أبو بكر المدني : وروايته أخرجها محمد بن سعد في الطبقات الكبرى من طريق يونس بن يزيد عن الزهري به بلفظ مقارب ٣/ ١٠٩ .

(٣) : نافع أبو عبد الله المدني : وروايته أخرجها محمد بن سعد في الطبقات من طريق عبد الله بن عمر عن نافع به بلفظ مقارب ٣/ ٢٩٤ .

*** دراسة الروايات السابقة :**

أولاً : رواية عبيد الله بن أبي جعفر : أخرجها عبد الله بن وهب في جامعه قال :

حدثني ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن بكير بن عبد الله ، أو يعقوب بن الأشج ، أن سعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، لزما بيوتهما بالعقيق ، فلم يكونا يأتيان المدينة لجمعة ولا لغيرها حتى ماتا .==

.....

== دراسة الإسناد :

(١) : عبد الله بن لهيعة . ضعيف . سبقت ترجمته في الموطن الأول(٣١) .

(٢) : عبيد الله بن أبي جعفر ، أبو بكر المصري .

حدث عن : بكير بن عبد الله بن الأشج ، وأبان بن صالح ؛ وغيرهما .

حدث عنه : عبد الله بن لهيعة ، ومالك بن أنس ؛ وغيرهما .

قال أحمد بن حنبل :كان يتفقه ، وليس به بأس ، وقال أبو حاتم ، والنسائي ، ومحمد بن سعد : ثقة ، وقال العجلي : لا بأس به ، وقال ابن خراش : صدوق ، وقال ابن حجر : ثقة ، وقيل عن أحمد : إنه لينه ، وكان فقيها عابدا ، قال أبو حاتم : هو مثل يزيد بن أبي حبيب من الخامسة مات سنة اثنتين ، وقيل أربع ، وقيل خمس ، وقيل ست وثلاثين ومائة روى له الجماعة .

* خلاصة حاله : ثقة حيث لم أقف على ما يقدح في توثيقه .

(الطبقات الكبرى ٧/ ٥١٤ – ترتيب معرفة الثقات ٢/ ١٠٨ - الجرح والتعديل ٥/ ٣١٠ – تهذيب الكمال ١٩/ ١٨ – تهذيب التهذيب ٧/ ٥ – تقريب التهذيب ٣٧٠)

(٣) : بكير بن عبد الله بن الأشج . ثقة . سبقت ترجمته في الوجه الأول من الخلاف من الموطن الأول(٢٩) .

(٤) : يعقوب بن عبد الله بن الأشج ، أبو يوسف المدني .

حدث عن : بسر بن سعيد ، وسعيد بن المسيب ؛ وغيرهما .

حدث عنه : الليث بن سعد ، عبيد الله بن أبي جعفر ؛ وغيرهما .

قال يحيى بن معين ، والنسائي ، ومحمد بن سعد ، وعمرو بن علي ، وأبو حاتم ، والعجلي ، وابن حجر : ثقة . مات سنة اثنتين وعشرين ومائة .

(الطبقات الكبرى ١/ ٣٠٩ – ترتيب معرفة الثقات ٢/ ٣٧٢ - الجرح والتعديل ٩/ ٢٠٩ –تهذيب الكمال ٣٢/ ١٤١ – تهذيب التهذيب ١١/ ٣٩٠ – تقريب التهذيب ٦٠٨)

(٥) : سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب القرشي أبو إسحاق الزهري .

حدث عن : النبي صلى الله عليه وسلم ، وخولة بنت حكيم ؛ وغيرهما .

حدث عنه : بسر بن سعيد ، وسعيد بن المسيب ؛ وغيرهما . ==

.....

== أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، أسلم قديما و هاجر إلى المدينة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و شهد بدرا و المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و كان يقال له : فارس الإسلام ، و هو أول من رمى بسهم فى سبيل الله مات بالعقيق سنة خمس وخمسين على المشهور وهو آخر العشرة وفاة .

(تهذيب الكمال ١٠/ ٣٠٩ – تهذيب التهذيب ٣/ ٤٨٣ – تقريب التهذيب ٢٣٢ – الإصابة ٣/ ٦٢)

(٦) : سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي

حدث عن : النبي صلى الله عليه وسلم .

حدث عنه : حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، وزر بن حبيش الأسدي ؛ وغيرهما .

أحد العشرة مات سنة خمسين أو بعدها بسنة أو سنتين .

(تهذيب الكمال ١٠/ ٤٤٦ – تهذيب التهذيب ٤/ ٣٤ – تقريب التهذيب ٢٣٦ – الإصابة ٣/ ٨٧)

الحكم على الإسناد :

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لعلتين الأولى ضعف عبد الله بن لهيعة ، والثانية ما وقع فيه من إرسال .

ثانياً : رواية محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشى الزهرى ، أبو بكر المدني : وروايته أخرجها محمد بن سعد في الطبقات الكبرى قال :

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ أَبُو ضَمْرَةَ اللَّيْثِيُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سُئِلَ ابْنُ شِهَابٍ هَلْ يُكْرَهُ أَنْ يُحْمَلَ الْمَيِّتُ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ؟ فَقَالَ: قَدْ حُمِلَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ مِنَ الْعَقِيقِ إِلَى الْمَدِينَةِ.

دراسة الإسناد :

(١) : أنس بن عياض ، أبو ضمرة الليثي المدني .

حدث عن : يونس بن يزيد ، ونافع بن عبد الله ؛ وغيرهما .

حدث عنه : محمد بن سعد ، ومحمد بن صدقة ؛ وغيرهما .

قال يحيى بن معين ، وابن عدي : ثقة ، وقال يحيى في موطن آخر : صويلح ، وقال محمد بن سعد : كان ثقة كثير الحديث وقال أبو زرعة ، والنسائي : لا بأس به ، وقال ابن حجر : ثقة من الثامنة مات سنة مائتين ، وله ست وتسعون سنة روى له الجماعة . ==

.....

== * خلاصة حالة : ثقة حيث لم أقف على ما يقدح في توثيقه .

(الجرح والتعديل ٢/ ٢٨٩ – تهذيب الكمال ٣/ ٣٤٩ – تهذيب التهذيب ١/ ٣٧٥ – تقريب التهذيب ١١٥)

(٢) : يونس بن يزيد ، أبو يزيد القرشي .

حدث عن : محمد بن مسلم الزهري ، ونافع مولى ابن عمر ؛ وغيرهما .

حدث عنه : أنس بن عياض ، وبقية بن الوليد ؛ وغيرهما .

قال عبد الله بن المبارك : ما رأيت أحدا أروى للزهري من معمر إلا أن يونس أحفظ للمسند ، وقال وكيع : رأيت يونس بن يزيد الأيلي وكان سيء الحفظ ، وقال أحمد بن حنبل : ما أحد أعلم بحديثه يعني الزهري من معمر إلا ما كان من يونس الأيلي فإنه كتب كل شيء هناك ، وقال في موطن آخر : يونس كثير الخطأ عن الزهري ، وهو ثقة ، وقال يحيى بن معين : أثبت الناس في الزهري : مالك ، ومعمر ، ويونس ، وعقيل ، وشعيب بن أبي حمزة ، وهو ثقة ، وقال العجلي ، والنسائي : ثقة ، وقال يعقوب بن شيبة : صالح الحديث ، عالم بحديث الزهري ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال ابن خراش : صدوق ، وقال محمد بن سعد : كان حلو الحديث ، كثيره ، وليس بحجة ، ربما جاء بالشيء المنكر ، وقال الذهبي : ثقة حجة، شذ ابن سعد في قوله: ليس بحجة،وشذ وكيع فقال: سيء الحفظ ، وقال ابن حجر : ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا وفي غير الزهري خطأ من كبار السابعة مات سنة تسع وخمسين ومائة على الصحيح وقيل سنة ستين روى له الجماعة .

* خلاصة حاله : ثقة ، تبعا للجمهور إلا أنه في روايته عن الزهري خطأ كما ذهب ابن حجر .

(الطبقات الكبرى ٧/ ٣٦٠ – ترتيب معرفة الثقات ٢/ ٣٧٩ – الجرح والتعديل ٩/ ٢٤٧ – تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٥١ – ميزان الاعتدال ٤/ ٤٨٤ – تهذيب التهذيب ١١/ ٤٥٠ – تقريب التهذيب ٦١٤)

(٣) : محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري ، أبو بكر المدني .

حدث عن : أنس بن مالك ، وثابت بن قيس ؛ وغيرهما .

حدث عنه : يونس بن يزيد الأيلي ، وهشام بن سعد ؛ وغيرهما .

قال محمد بن سعد ، والعجلي : كان الزهري ثقة ، كثير الحديث والعلم والرواية فقيها جامعا ، وقال الليث بن سعد : ما رأيت عالما قط أجمع من ابن شهاب ، ولا أكثر علما منه لو سمعت ابن شهاب يحدث في ==

.....

== الترغيب لقلت لا يحسن إلا هذا ، و إن حدث عن العرب و الأنساب قلت : لا يحسن إلا هذا ، و إن حدث عن القرآن و السنة كان حديثه نوعا جامعا ، وقال أيوب السختياني : ما رأيت أعلم من الزهري ، وقال معمر : ما رأيت مثل حماد بن أبى سليمان فى الفن الذى هو فيه ، و لا رأيت مثل الزهرى فى الفن الذى هو فيه ، وقال ابن حجر : الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين ومائة ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين روى له الجماعة .

(الطبقات الكبرى ١/ ١٥٧ – ترتيب معرفة الثقات ٢/ ٢٥٣ – الجرح والتعديل ٨/ ٧١ – تهذيب الكمال ٢٦/ ٤١٩ – جامع التحصيل ٢٦٩ – تهذيب التهذيب ٩/ ٤٤٥ – تقريب التهذيب ٥٠٦)

(٤) : سعد بن أبي وقاص . صحابي جليل . سبقت ترجمته في رواية عبيد الله بن أبي جعفر .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ، لإرسال الزهري .

ثالثاً : رواية نافع أبو عبد الله المدني : وروايته أخرجها محمد بن سعد في الطبقات قال :

أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ مَاتَ بِالْعَقِيقِ فَحُمِلَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَدُفِنَ بِهَا.

دراسة الإسناد :

(١) : معن بن عيسى بن يحيى ، أبو يحيى المدني .

حدث عن : عبد الله بن عمر العمري ، وهشام بن سعد ؛ وغيرهما .

حدث عنه : محمد بن سعد ، ومحمد بن سماعة ؛ وغيرهما .

قال أبو حاتم : أثبت أصحاب مالك وأوثقهم معن بن عيسى ، و هو أحب إلى من عبد الله بن نافع الصائغ ، و من ابن وهب ، و قال محمد بن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث ، ثبتا ، مأمونا ، وقال يحيى بن معين : كان ثقة في حديث مالك ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، قال أبو حاتم هو أثبت أصحاب مالك من كبار العاشرة مات سنة ثمان وتسعين ومائة روى له الجماعة .

(الطبقات الكبرى ٥/ ٥٠٣ – الجرح والتعديل ٨/ ٢٧٧ – تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٣٦ – تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٥٢ – تقريب التهذيب ٥٤٢) ==

.....

== (٢) : عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم ، أبو عبد الرحمن العمري المدني .

حدث عن : نافع مولى ابن عمر ، وعبيد بن جريج ؛ وغيرهما .

حدث عنه : معن بن عيسى ، وسلم بن قتيبة ؛ وغيرهما .

قال أحمد بن حنبل : صالح ، لا بأس به ، وقال في موطن آخر : كان يزيد في الأسانيد ، ويخالف ، وكان رجلا صالحا ، وقال يحيى بن معين : صويلح ، وفي آخر : ليس به بأس ، يكتب حديثه ، وقال علي بن المديني : ضعيف ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ، صدوق ، وفي حديثه اضطراب ، وقال صالح بن محمد البغدادي : لين ، مختلط الحديث ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال أبو أحمد بن عدي : لا بأس به في رواياته ، صدوق ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به ، وقال العجلي : لا بأس به ، وقال ابن حبان : كان ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الضبط فاستحق الترك ، وقال البخاري : ذاهب لا أروي عنه شيئا ، وكان يحيى بن سعيد يضعفه ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي ، وقال ابن حجر : ضعيف عابد من السابعة مات سنة إحدى وسبعين ومائة وقيل بعدها .

* خلاصة حاله : ضعيف ، تبعاً للجمهور .

(الجرح والتعديل ٥/ ١٠٩ – الكامل في الضعفاء ٥/ ٢٣٣ – تهذيب الكمال ١٥/ ٣٢٧ – تهذيب التهذيب ٥/ ٣٢٦ – تقريب التهذيب ٣١٤)

(٣) : نافع أبو عبد الله المدني مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي .

حدث عن : عائشة رضي الله عنه ، وأبي سعيد الخدري ؛ وغيرهما .

حدث عنه : عبد الله بن عمر العمري ، وعبد الله بن دينار ؛ وغيرهما .

قال محمد بن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال البخاري : أصح الأسانيد : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، وقال يحيى بن معين ، والعجلي ، وابن خراش ، والنسائي : ثقة ، وقال ابن أبي حاتم : رواية نافع عن عائشة ، وحفصة مرسلة ، وقال أبو زرعة : نافع عن عثمان مرسل ، وقال أحمد بن حنبل : نافع عن عمر منقطع ، وقال الخليلي : نافع من أئمة التابعين بالمدينة ، إمام في العلم ، متفق عليه ، صحيح الرواية ، منهم من يقدمه على سالم ومنهم من يقارنه به ، ولا يعرف له خطأ في جميع ما رواه ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه مشهور من الثالثة مات سنة سبع عشره ومائة أو بعد ذلك روى له الجماعة . ==

.....

== (الطبقات الكبرى ٥/ ٣٤٣ – ترتيب معرفة الثقات ٢/ ٣١٠ – تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٩٨ – تهذيب التهذيب ١٠/ ٤١٢ – تقريب التهذيب ٥٥٩)

(٤) : سعيد بن زيد . صحابي جليل . سبقت ترجمته في رواية عبيد الله بن أبي جعفر .

الحكم على الإسناد :

ضعيف لعلتين ؛ الأولى : ضعف عبد الله بن عمر العمري ، والثانية : إرسال نافع مولى ابن عمر .

(الحكم على الحديث في ضوء ما سبق من دراسة لطرقه)

الحديث بمجموع طرقه حسن لغيره لما سبق دراسته .

الموطن الخامس

أخرجه مالك في الموطأ في كتاب الحج باب مواقيت الإهلال قال :

عَنِ الثِّقَةِ عِنْدَهُ؛ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ أَهَلَّ مِنْ إِيلْيَاءَ(١)(٢).

---

(١) : إيلياء : بكسر أوله واللام ، وياء وألف ممدودة اسم مدينة بيت المقدس (معجم البلدان ١/ ٢٩٣) .

(٢) : التخريج :

أخرجه مالك في موطئه رواية محمد بن الحسن الشيباني كتاب الحج باب المواقيت(١٢٦) ، ورواية عبد الله بن مسلمة القعنبي كتاب المناسك باب مواقيت الإهلال (٣٧٠) ، ورواية يحيى بن يحيى الليثي في كتاب الحج باب مواقيت الإهلال(٣/ ٤٧٨) ، ورواية سويد بن سعيد الحدثاني كتاب المناسك باب ما جاء في مواقيت الإهلال(١/ ٣٨٦) ، ورواية أبي مصعب الزهري (١/ ٤٢٠) كتاب المناسك باب مواقيت الإهلال جميعهم عن مالك به بلفظه .

*** دراسة الموطن الخامس :**

بتخريج هذا الموطن ، وسبر طرقه تبين أن شيخ مالك الثقة في هذا الموطن هو نافع مولى عبد الله بن عمر

وروايته أخرجها :

(١) : الشافعي في كتابه الأم : في كتاب الحج باب الإهلال من دون الميقات (٨/ ٧٢٢)قال :

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ أَهَلَّ مِنْ إِيلْيَاءُ .

(٢) : وأبو بكر البيهقي في معرفة السنن والآثار : في كتاب المناسك باب الاختيار في تأخير الإحرام إلى الميقات ، ومن اختار أن يحرم قبله(٧/ ١٠٣) قال :

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ فِي كِتَابِ " اخْتِلَافِ مَالِكٍ، وَالشَّافِعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ قَالَ: سَأَلْتُ الشَّافِعِيَّ، عَنِ الْإِهْلَالِ مِنْ وَرَاءِ الْمِيقَاتِ، فَقَالَ: «حَسَنٌ»، فَقُلْتُ لَهُ: وَمَا الْحُجَّةُ فِيهِ؟ فَقَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ «أَهَلَّ مِنْ إِيلِيَاءَ»

وتابع مالك على هذه الرواية ابن شهاب الزهري وروايته أخرجها :

البيهقي في سننه الكبرى كتاب الحج باب فضل من أهل من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام (٥/ ٣٠) قال :

أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِى عَمْرٍو ، قَالاَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ : مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِى مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ : أَنَّ يُونُسَ أَخْبَرَهُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ==

.....

== أَنَّهُ أَحْرَمَ مِنْ إِيلِيَاءَ عَامَ حُكْمِ الْحَكَمَيْنِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَعْنِى الصَّغَانِىَّ : هَذَا مِمَّا يُقَالُ سَمِعَ ابْنُ شِهَابٍ مِنْ نَافِعٍ.

دراسة الإسناد :

أخرج الشافعي في كتابه الأم : في كتاب الحج باب الإهلال من دون الميقات (٨/ ٧٢٢)قال :

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ أَهَلَّ مِنْ إِيلْيَاءُ .

(١) مالك : هو ابن أنس ، أبو عبد الله المدني . إمام دار الهجرة رأس المتقنين ، وكبير المتثبتين حتى قال البخاري : أصح الأسانيد كلها مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر مات سنة تسع وسبعين ، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين . سبقت ترجمته في المقدمة(٢٠) .

(٢) : نافع : هو أبو عبد الله المدني . ثقة ثبت فقيه . سبقت ترجمته في الموطن الرابع(٥٣) .

(٣) : عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي ، أبو عبد الرحمن المكي المدني .

حدث عن : النبي صلى الله عليه وسلم ، وبلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وغيرهما .

حدث عنه : نافع مولاه ، وأنس بن سيرين ؛ وغيرهما .

أسلم قديما وهو صغير، وهاجر مع أبيه ، واستصغر في أحد ثم شهد الخندق ، وبيعة الرضوان والمشاهد بعدها.

(تهذيب الكمال ١٥/ ٣٣٢ – تهذيب التهذيب ٥/ ٣٢٨ – تقريب التهذيب ٣١٥- الإصابة ٤/ ١٥٦)

(الحكم على الحديث)

الحديث بهذا الإسناد صحيح لذاته لما سبق دراسته .

الموطن السادس

أخرجه مالك في الموطأ كتاب الفرائض باب ميراث أهل الملل قال :

مَالِكٌ، عَنِ الثِّقَةِ عِنْدَهُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، يَقُولُ: أَبَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، أَنْ يُوَرِّثَ أَحَداً مِنَ الْأَعَاجِمِ إِلاَّ أَحَداً وُلِدَ فِي الْعَرَبِ(١) .

---

(١) : التخريج :

أخرجه مالك في موطئه رواية يحيى بن يحيى الليثي في كتاب الفرائض باب ميراث أهل الملل (٣/ ٧٤٣) ، ورواية سويد بن سعيد الحدثاني كتاب الفرائض باب ما جاء في الكلالة (١/ ١٨٤) ، ورواية أبي مصعب الزهري كتاب الفرائض باب ميراث أهل الملل (٢/ ٥٤١) جميعهم عن مالك به بلفظه .

*** دراسة الموطن السادس :**

بتخريج هذا الموطن ، وسبر طرقه تبين أن شيخ مالك الثقة في هذا الموطن هو" بكير بن عبد الله بن الأشج " وروايته أخرجها :

(١) : مالك بن أنس : في المدونة الكبرى كتاب أمهات الأولاد باب الحملاء يدعي بعضهم مناسبة بعض من طريق يزيد بن عياض عن بكير بن عبد الله بن الأشج به بلفظه (٢/ ٥٥٠) .

(٢) : محمد بن الحسن الشيباني : في روايته للموطأ كتاب الفرائض باب ميراث الحميل(٢٥٧) قال :

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، قال : أَخْبَرَنَا بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الأَشَجِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: «أَبَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، أَنْ يُوَرِّثَ أَحَدًا مِنَ الأَعَاجِمِ إِلا مَا وُلِدَ فِي الْعَرَبِ» .

دراسة الإسناد :

أخرج محمد بن الحسن الشيباني في روايته للموطأ كتاب الفرائض باب ميراث الحميل(٢٥٧) قال :

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، قال : أَخْبَرَنَا بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الأَشَجِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: «أَبَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، أَنْ يُوَرِّثَ أَحَدًا مِنَ الأَعَاجِمِ إِلا مَا وُلِدَ فِي الْعَرَبِ» .

(١) مالك : هو ابن أنس ، أبو عبد الله المدني . إمام دار الهجرة رأس المتقنين ، وكبير المتثبتين حتى قال البخاري : أصح الأسانيد كلها مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر مات سنة تسع وسبعين ، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين . سبقت ترجمته في المقدمة(٢٠) . ==

.....

== (٢) : بكير بن عبد الله بن الأشج . ثقة . سبقت ترجمته في الموطن الأول(٢٩) .

(٣) : سعيد بن المسيب بن حزن ، أبو محمد المدني .

حدث عن : عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن عباس ؛ وغيرهما .

حدث عنه : بكير بن عبد الله بن الأشج ، وبشيربن المحرر ؛ وغيرهما .

قال قتادة : ما رأيت أحدا أعلم بالحلال والحرام من سعيد بن المسيب ، وقال مكحول : طفت الأرض كلها في طلب العلم ، فما لقيت أعلم من ابن المسيب ، وقال يحيى بن معين : سعيد بن المسيب قد رأى عمر وكان صغيرا ، قلت ليحيى : يقول : ولدت لسنتين مضتا من خلافة عمر ؟ قال يحيى : ابن ثمان سنين يحفظ شيئا . ثم قال : ها هنا قوم يقولون : إنه أصلح بين علي ، وعثمان ، وهذا باطل ، وقال أحمد بن حنبل : ثقة من أهل الخير ، وهو عندنا حجة ، قد رأى عمر وسمع منه ، وإذا لم يقبل سعيد عن عمر فمن يقبل ، وقال الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد : إن ابن المسيب كان يسمي رواية عمر بن الخطاب ، لأنه كان أحفظ الناس لأحكامه وأقضيته ، وقال أبو زرعة : مدني ، قرشي ، ثقة ، إمام ، وقال أبو حاتم : ليس في التابعين أنبل من سعيد بن المسيب ، وهو أثبتهم في أبي هريرة ، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب : قلتُ: وقد وقع لي حديث بإسناد صحيح لا مطعن فيه، فيه تصريح سَعِيد بسماعه من عمر قرأته على خديجة بنت سلطان أنبأكم القاسم بن مظفر شفاها ، عن عبد العزيز بن دلف أن علي بن المبارك بن نغوبا ، أخبرهم أنا أبو نعيم محمد بن أبي البركات الجمازي ، أنا أحمد بن المظفر بن يزداد ، أنا الحافظ أبو محمد عَبد الله بن محمد بن عثمان السقاء ، حَدَّثَنا ابن خليفة ، حَدَّثَنا مسدد في مسنده ، عَن ابن أبي عدي حَدَّثَنا داود ، وهو ابن أبي هند عن سَعِيد بن المُسَيَّب ، قال : سمعت عمر بن الخطاب على هذا المنبر يقول : عسى أن يكون بعدي أقوام يكذبون بالرجم يقولون لا نجده في كتاب الله ، لولا أن أزيد في كتاب الله ما ليس فيه لكتبت أنه حق قد رجم رسول الله صَلى الله عَلَيه وسَلم ورجم أبو بكر ورجمت . وهذا الاسناد على شرط مسلم .

وقال ابن حجر في التقريب : أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل وقال ابن المديني لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين روى له الجماعة .

(الجرح والتعديل ٤/ ٥٩ – تهذيب الكمال ١١/ ٦٦- جامع التحصيل ١٨٤ – تهذيب التهذيب ٤/ ٨٤ – تقريب التهذيب ٢٤١)

(٤) : عمر بن الخطاب بن نفيل ، أبو حفص القرشي العدوي . ==

.....

== حدث عن : النبي صلى الله عليه وسلم .

حدث عنه : سعيد بن المسيب ، وسعد بن أبي وقاص ؛ وغيرهما .

أسلم بمكة قديماً ، و هاجر إلى المدينة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و شهد بدراً ، و المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وولي الخلافة عشر سنين ونصفا .

(تهذيب الكمال ٢١/ ٣١٦ – تهذيب التهذيب ٧/ ٤٣٨ – تقريب التهذيب ٤١٢ – الإصابة ٤/ ٤٨٤)

(الحكم على الحديث)

الحديث بهذا الإسناد صحيح لذاته لما سبق دراسته .

الموطن السابع

أخرجه مالك في الموطأ كتاب الجامع باب الاستئذان قال :

عَنْ الثِّقَةِ عِنْدَهُ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : الاسْتِئْذَانُ ثَلاَثٌ ، فَإِنْ أُذِنَ لَكَ ، وَإِلَّا فَارْجِعْ (١).

---

(١) : التخريج :

أخرجه مالك في موطئه رواية عبد الرحمن بن القاسم (٢/ ٣٧٢) باب ذكر حديث مالك عمن لم يسمه ، ورواية يحيى بن يحيى الليثي (٢/ ٩٦٣) كتاب الاستئذان باب الاستئذان ، ورواية سويد بن سعيد الحدثاني كتاب الجامع باب الاستئذان (١/ ٤٨٤) ، ورواية أبو مصعب الزهري كتاب الجامع باب الاستئذان (٢/ ١٤١) جميعهم عن مالك به بلفظه .

*** دراسة الموطن السابع :**

بتخريج هذا الموطن ، وسبر طرقه تبين أن شيخ مالك الثقة في هذا الموطن هو" مخرمة بن بكير " وروايته أخرجها :

(١) : محمد بن المظفر ، أبو الحسين البغدادي : في غرائب حديث مالك قال :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قال أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَاكِرٍ، قال أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، قال أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْحِزَامِيُّ، قال حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «الِاسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ» .

(٢) : وأورده الدارقطني في العلل (٧/ ١٩٨) وقال :

وَقال عَبد الرَّحمَنِ بن الْمُغِيرَةِ الحِزامِيُّ ، عَن مالِكٍ ، عَن مَخرَمَة بنِ بَكيرٍ ، عَن أَبيهِ بِهَذا الإِسنادِ .

(٣) : وأخرجه أبو عوانة في صحيحه عن مسرور بن نوح ، عن إبراهيم بن المنذر ، عَن عَبد الرحمن بن المغيرة ، عن مالك عن مخرمة بن بكير ، عَن أبيه ، عَن بسر بن سعيد ، عَن أبي سعيد ، عَن أبي موسى في الاستئذان .

وقال تفرد به مسرور بن نوح ذكر ذلك ابن حجر في لسان الميزان (٣/ ١٧٦) .

(٣) : ويعضد هذا ما ذكره ابن عبد البر في التمهيد(٢٤/ ٢٠٢) حيث قال عقب ذكره :

يُقَالُ إِنَّ الثِّقَةَ هَهُنَا عَنْ بُكَيْرٍ هُوَ مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ وَيُقَالُ بَلْ وَجَدَهُ مَالِكٌ فِي كُتُبِ بُكَيْرٍ أَخَذَهَا مِنْ مَخْرَمَةَ وَقَالَ عَبَّاسٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ : مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ ثِقَةٌ ، وَبُكَيْرٌ ثِقَةٌ ثَبْتٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْبَرْقِيِّ قَالَ لِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ :==

.....

== كَانَ مَخْرَمَةُ ثَبْتًا ، وَلَكِنَّ رِوَايَتَهُ عَنْ أَبِيهِ مِنْ كِتَابٍ وَجَدَهُ لِأَبِيهِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ . قَالَ وَبَلَغَنِي أَنَّ مَالِكًا كَانَ يَسْتَعِيرُ كُتُبَ بُكَيْرٍ فَيَنْظُرُ فِيهَا وَيُحَدِّثُ عَنْهَا وَتُوُفِّيَ بُكَيْرٌ فِي زَمَانِ هِشَامٍ وَكَانَ يُكَنَّى أَبَا الْمِسْوَرِ .

دراسة الإسناد :

أخرج محمد بن المظفر ، أبو الحسين البغدادي : في غرائب حديث مالك قال :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قال أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَاكِرٍ، قال أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، قال أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْحِزَامِيُّ، قال حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «الِاسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ» .

(١) : محمد بن محمد بن سليمان ، أبو بكر الباغندي .

حدث عن : الحسين بن عبد الله بن شاكر ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ؛ وغيرهما .

حدث عنه : أبو الحسين محمد بن المظفر ، ومحمد بن مخلد ؛ وغيرهما .

قال أبو بكر الخطيب : كان حافظاً عارفاً لم يثبت من أمر ابن الباغندي ما يعاب به سوى التدليس، ورأيت كافة شيوخنا يحتجون بحديثه ويخرجونه في الصحيح مات محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، سنة اثنتي عشرة وثلاث مائة ،

وقال محمد بن أحمد بن أبي خيثمة : هو ثقة،وقال الدارقطني: كان كثير التدليس، وقال ابن عساكر : الحافظ الواسطي ، وقال الحاكم : فذاكرني ابن المظفر فقال لي: الباغندي ثقة إمام لا ينكر منه إلا التدليس والأئمة دلسوا فقلت له: أليس روى عن أبي كامل – وذكرت له هذا الحديث – ولم يتابع عليه ؟ فقال : قد ذكر لي عن البزار ، عن أبي كامل مثله ، وقال الذهبي : الإمام الحافظ الكبير محدث العراق ، وقال ابن حجر : مشهور بالتدليس مع الصدق والأمانة مات بعد الثلاثمائة ، قال الاسماعيلي : لا أتهمه ولكنه يدلس وقال ابن المظفر : لا ينكر منه الا التدليس ،

وقال السيوطي : الحافظ الأوحد محدث العراق .

* خلاصة حاله : ثقة حيث لم أقف على ما يقدح في توثيقه سوى تدليسه وقد صرح في هذه الرواية بما يفيد السماع .

(تاريخ بغداد ٤/ ٣٤٣ – تاريخ دمشق ٥٤/ ١٧٥ - سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٨٣ – لسان الميزان ٧/ ٤٧٣ – طبقات المدلسين ٤٤ – طبقات الحفاظ للسيوطي ٣١٤)

(٢) : الحسين بن عبد الله بن شاكر ، أبو علي السمرقندي وراق داود بن علي الأصبهاني . ==

.....

== حدث عن : إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ومحمد بن مهران ؛ وغيرهما .

حدث عنه : محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، ومحمد بن مخلد ؛ وغيرهما .

قال الدارقطني : ضعيف ، وقالْ أَبو سعد عَبْد الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد الإدريسي: الحُسَيْن بن عَبْدِ اللهَّ بْنِ شاكر السمرقندي، كَانَ وراق داود بن عَلِيّ الأصبهاني، وكان فاضلاً ثقة، كثير الحديث حسن الرواية، مات فِي سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

* خلاصة حاله : ثقة وما ذكره الدارقطني فيه فهو جرح مجمل يرد عليه بتوثيق الإدريسي له ويقدم عليه نظراً لكونه من أهل بلده فهو أعلم بحاله من غيره .

(تاريخ بغداد ٨/ ٦٠١ – لسان الميزان ٣/ ١٧٦)

(٣) : إبراهيم بن المنذر ، أبو إسحاق المدني الحزامي .

حدث عن : عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي ، وعبد الله بن نافع الصائغ ؛ وغيرهما .

حدث عنه : الحسين بن عبد الله بن شاكر ، والربيع بن محمد الكندي ؛ وغيرهما .

قال يحي بن معين ، والدارقطني ، وابن وضاح: ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال صالح بن محمد : صدوق ، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سئل أبي عنه فقال : صدوق ، وقال الذهبي : حافظ من شيوخ الأئمة ، وقال ابن حجر : صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن من العاشرة مات سنة ست وثلاثين ومائتين .

* خلاصة حاله : ثقة حيث لم أقف على ما يقدح في توثيقه .

(الجرح والتعديل ٢/ ١٣٩ – تهذيب الكمال ٢/ ٢٠٧ – تهذيب التهذيب ١/ ١٦٦ – تقريب التهذيب ٩٤)

(٤) : عبد الرحمن بن المغيرة ، أبو القاسم الحزامي المدني .

حدث عن : مالك بن أنس ، والمنذر بن عبد الله ؛ وغيرهما .

حدث عنه : إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ويعقوب بن محمد ؛ وغيرهما .

قال الدارقطني ، وابن حجر : صدوق ، وقال الذهبي : ثقة .

* خلاصة حاله : ثقة حيث لم أقف على ما يقدح في توثيقه .

(تهذيب الكمال ١٧/ ٤٢٣ – الكاشف ٦٤٥ - تهذيب التهذيب ٦/ ٢٧٦ – تقريب التهذيب ٣٥١)

(٥) مالك بن أنس ، أبو عبد الله المدني . إمام دار الهجرة رأس المتقنين ، وكبير المتثبتين حتى قال البخاري : ==

.....

== أصح الأسانيد كلها مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر مات سنة تسع وسبعين ، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين .

سبقت ترجمته في المقدمة(٢٠) .

(٦) : مخرمة بن بكير . ثقة . سبقت ترجمته في الموطن الأول(٣٠) .

(٧) : أبوه : هو بكير بن عبد الله بن الأشج . ثقة . سبقت ترجمته في الموطن الأول(٢٩) .

(٨) : بسر بن سعيد . ثقة . سبقت ترجمته في الوجه الأول من الخلاف من الموطن الأول(٣٠) .

(٩) : أبو سعيد الخدري : هو سعد بن مالك بن سنان .

حدث عن : النبي ﷺ ، وأبي بكر الصديق ؛ وغيرهما .

حدث عنه : بسر بن سعيد ، والأغر أبو مسلم ؛ وغيرهما .

له ولأبيه صحبة ، واستصغر بأحد ثم شهد ما بعدها ، وروى الكثير ؛ مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين وقيل سنة أربع وسبعين روى له الجماعة .

(تهذيب الكمال ١٠/ ٢٩٥ – تهذيب التهذيب ٣/ ٤٧٩ – تقريب التهذيب ٢٣٢ – الإصابة ٣/ ٦٥)

(١٠) : أبو موسى الأشعري : عبد الله بن قيس بن سليم .

حدث عن : النبي ﷺ ، وعمر بن الخطاب ؛ وغيرهما .

حدث عنه : بسر بن سعيد ، والحسن البصري ؛ وغيرهما .

صحابي مشهور أمره عمر ثم عثمان ، وهو أحد الحكمين بصفين مات سنة خمسين وقيل بعدها .

(تهذيب الكمال ١٥/ ٤٤٦ – تهذيب التهذيب ٥/ ٣٦٢ – تقريب التهذيب ٣١٨ – الإصابة ٤/ ١٨١)

(الحكم على الحديث)

الحديث بهذا الإسناد صحيح لذاته لما سبق دراسته .

الموطن الثامن

أخرجه مالك في الموطأ في كتاب الأشربة باب ما جاء في تحريم الخمر قال :

عَنِ الثِّقَةِ عِنْدَهُ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْحُبَابِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُشْرَبَ التَّمْرُ وَالزَّبِيبُ جَمِيعاً، وَالزَّهْوُ(١) وَالرُّطَبُ جَمِيعاً (٢).

---

(١) : وَالزَّهْوُ : هو النَّبات الناضرُ والمَنْظَرُ الحَسَن. يُقَالُ: زُهِيَ الشيءُ لِعَيْنِكَ. والزَّهْوُ: نَوْرُ النَّبْتِ وزَهْرُهُ وإِشْراقُه يَكُونُ لِلْعَرَضِ والجَوْهَرِ ، وزَها النَّبْتُ يَزْهَى زَهْواً وزُهُوّاً وزَهَاءً حَسُنَ ، والزَّهْوُ: البُسْرُ المُلَوَّنُ، يُقَالُ: إِذَا ظَهَرت الحُمْرة وَالصُّفْرَةُ فِي النَّخْل فَقَدْ ظَهَرَ فِيهِ الزَّهْوُ . (لسان العرب ١٤/ ٣٦٢)

(٢) : أخرجه مالك في موطئه برواية محمد بن الحسن الشيباني كتاب الأشربة باب الخليطين (٢٢٨) ، ورواية عبد الرحمن بن القاسم باب ذكر حديث مالك عمن لم يسمه (٢/ ٣٧٢) ، وروايةيحيى بن يحيى الليثي كتاب الأشربة باب ما جاء في تحريم الخمر (٥/ ١٢٣٦) ، وروايةأبي مصعب الزهري كتاب الحد في الخمر باب في النهي عن الانتباذ (٢/ ٤٨) جميعهم عن مالك به بلفظه .

*** دراسة الموطن الثامن :**

بعد تخريج هذا الموطن ، وسبر طرقه تبين أن هذا الحديث مختلف فيه على بكير بن عبد الله بن الأشج من وجهين ، وهذا بيانهما وتخريجهما ، ودراستهما ، وبيان الراجح منهما حسب القرائن ، وقواعد الترجيح :

الوجه الأول :

(رواه عبْدِ اللهَّ بْنِ لَهِيعَةَ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهَّ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُبَابِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهَّ ﷺ.....الحديث)

هذا الوجه أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٢٤/ ٢٠٥) ، والمزي في تهذيب الكمال (١٧/ ٥١) كلاهما من طريق مالك بن أنس عن عبد الله بن لهيعة به بلفظه .

الوجه الثاني :

(رواه عَمْرو بْن الْحَارِثِ، أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُبَابِ السُّلْمِيِّ، عَن أَبِي قَتَادَةَ. أَنَّهُ قال: نَهَى رَسُولُ اللهَّ ﷺ.....) ==

.....

==هذا الوجه أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٢٤/ ٢٠٦) ، والمزي في تهذيب الكمال (١٧/ ٥١) كلاهما من طريق عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث به بلفظه .

* دراسة وجهي الخلاف :

الوجه الأول :

(رواه عَبْدُ اللهِّ بْنِ لَهِيعَةَ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِّ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُبَابِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِّ ﷺ نَهَى أَنْ يُشْرَبَ التَّمْرُ وَالزَّبِيبُ جَمِيعًا وَالزَّهْوُ وَالرُّطَبُ جَمِيعًا)

(١) : عبد الله بن لهيعة . ضعيف . سبقت ترجمته . ضعيف . سبقت ترجمته في الموطن الأول(٣١) .

(٢) : بكير بن عبد الله بن الأشج . ثقة . سبقت ترجمته في الموطن الأول(٢٩) .

(٣) : عبد الرحمن بن الحباب الأنصاري السلمي المدني .

حدث عن : أبي قتادة الأنصاري . وعنه : بكير بن عبد الله بن الأشج ، وعمر بن حفص بن عبيد .

قال العجلي : ثقة ، وقال الذهبي : وثق ، وقال ابن حجر : ثقة .

(ترتيب معرفة الثقات ٢/ ٧٥ – تهذيب الكمال ١٧/ ٤٨ – الكاشف ١/ ٦٢٥ – تهذيب التهذيب ٦/ ١٥٩ – تقريب التهذيب ٣٣٨)

(٤) : أبو قنادة الأنصاري ، قيل اسمه الحارث بن ربعي ، وقيل عمرو ، وقيل النعمان السلمي المدني .

حدث عن : النبيﷺ ، وعنه : عبد الرحمن بن الحباب السلمي ، وعطاء بن يسار ؛ وغيرهما .

صحابي جليل شهد أحدا ، و الخندق و ما بعد ذلك من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يصح شهوده بدرا ، ومات سنة أربع وخمسين .

(تهذيب الكمال ٣٤/ ١٩٤ – تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٠٤ – تقريب التهذيب ٦٦٦ – الإصابة ٧/ ٣٢٧)

الوجه الثاني :

(رواه عَمْرو بْن الْحَارِثِ، أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُبَابِ السُّلْمِيِّ، عَن أَبِي قَتَادَةَ. أَنَّهُ قال: نَهَى رَسُولُ اللهِّ ﷺ .....الحديث)

(١) : عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري ، أبو أمية المصري .

حدث عن : بكير بن عبد الله بن الأشج ، وثابت بن ميمون ؛ وغيرهما . ==

.....

==حدث عنه : عبد الله بن وهب ، وصالح بن كيسان ؛ وغيرهما .

قال يحيى بن معين ، وأبو زرعة ، والعجلي ، والنسائي ، ومحمد بن سعد : ثقة ،وقال أبو حاتم : كان أحفظ أهل زمانه ، ولم يكن له نظير في الحفظ في زمانه ، وقال أبو بكر الخطيب : كان قارئا ، فقيها ، مفتيا ، وكان ثقة ،

وقال ابن حبان : كان من الحفاظ المتقنين ، ومن أهل الورع في الدين ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه حافظ من السابعة مات قديما قبل الخمسين ومائة روى له الجماعة .

(ترتيب معرفة الثقات ٢/ ١٧٢ – الثقات ٧/ ٢٢٩ – تهذيب الكمال ٢١/ ٥٧٠ – تهذيب التهذيب ٨/ ١٤ – تقريب التهذيب ٤١٩)

(٢) : بكير بن عبد الله بن الأشج . ثقة . سبقت ترجمته في الموطن الأول (٢٩).

(٣) : عبد الرحمن بن الحباب الأنصاري السلمي المدني . ثقة . سبقت ترجمته في الوجه الأول من الخلاف .

(٤) : أبو قنادة الأنصاري . صحابي جليل . سبقت ترجمته في الوجه الأول من الخلاف .

(النظر والترجيح)

مما تقدم في تخريج الحديث ، ودراسة وجهي الخلاف ، وبيان أحوال الرواة ، وإعمال قواعد الترجيح يتضح رجحان الوجه الثاني ، والذي رواه :

(عَمْرو بْن الْحَارِثِ، أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُبَابِ السُّلَمِيِّ، عَن أَبِي قَتَادَةَ. أَنَّهُ قال: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ .....الحديث)

وقرائن ترجيح ذلك ما يلي :

(١) : كون الراوي لهذا الوجه وهو عمرو بن الحارث أرجح حالاً وأوثق ، ممن روى الوجه الأول وهو عبد الله بن لهيعة لما سبق بيانه في ترجمتهما .

(٢) : تدليس الوليد بن مسلم في الوجه الأول وعدم تصريحه بما يفيد السماع .

أخرج ابن عبد البر في التهميد (٢٤/ ٢٠٦) قال :

حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ قَاسِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ بِشْرٍ الْحَرَّانِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ لَهِيعَةَ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَشَجِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُبَابِ السُّلَمِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يُشْرَبَ التَّمْرُ ==

.....

== وَالزَّبِيبُ جَمِيعًا وَالزَّهْوُ وَالرُّطَبُ جَمِيعًا .

(٣) : إعلال أبو بكر الخطيب للوجه الأول حيث قال : هذا حديث غريب جدا ، من حديث مالك بن أنس ، عن عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمى ، قاضى مصر ، تفرد بروايته الوليد بن عتبة ، عن الوليد بن مسلم ، و كلاهما من أهل دمشق ، و المحفوظ : عن مالك ، عن الثقة عنده غير مسمى ، عن بكير . كذلك هو فى " الموطأ " و غيره . (تهذيب الكمال ١٧/ ٤٩) .

(٤) : ترجيح المزي للوجه الثاني حيث قال (تهذيب الكمال ١٧/ ٤٩): قول مَالِك عَنِ الثقة، يحتمل أن يكون عَمْرو بْن الحارث. ويحتمل أَن يَكُون عَبد اللهِّ بْن لَهِيعَة ؛ فإنه قد روي عَنْ مَالِك عَنِ ابن لَهِيعَة بإسناد غريب.

(الحكم على الحديث من وجهه الراجح)

الحديث من وجهه الراجح أخرجه ابن عبد البر في التمهيد(٢٤/ ٢٠٦) قال :

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ شَعْبَانَ ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قال حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عمرو بن الحارث أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ عَبْدِ اللهِّ بْنِ الْأَشَجِّ حدثه أن عبد الرحمن بن الحباب السُّلَمِيَّ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يُنْبَذَ التَّمْرُ وَالزَّبِيبُ جَمِيعًا .

دراسة الإسناد :

(١) : إسماعيل بن عبد الرحمن الدمشقي العامري القرشي .

حدث عن : محمد بن القاسم بن شعبان ، ومحمد بن العباس الحلبي ؛ وغيرهما .

حدث عنه : ابن عبد البر ، والخولاني ؛ وغيرهما .

قال أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي : وكان من أشرافها وعقلائها ومن أهل الدين والتصاون والعناية بالعلم ثقة مأمون قدم الأندلس قديماً ، وقال الذهبي : كان من أهل الدّين والتّصاون والعناية بعلم الفِقْه ثقة، محدِّث .

(بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ٢٣٠ – تاريخ الإسلام ٩/ ٣٦١)

(٢) : محمد بن القاسم بن شعبان بن محمد أبو إسحاق المالكي . ==

.....

== حدث عن : محمد بن أحمد بن حماد ، إبراهيم بن عثمان بن سعيد ؛ وغيرهما .

حدث عنه : إسماعيل بن عبد الرحمن القرشي ،وخلف بن القاسم ؛ وغيرهما .

قال الذهبي : وهاه ابن حزم ، ولا أدري لماذا ؟ ، وقال ابن فرحون : كان رأس فقهاء المالكية بمصر في وقته وأحفظهم لمذهب مالك مع التفنن في سائر العلوم من الخبر والتاريخ والأدب إلى التدوين والورع. وكان يلحن ولم يكن له بصر بالعربية مع غزارة علمه ،وكان واسع الرواية كثير الحديث مليح التأليف شيخ الفتوى حافظ البلد وإليه انتهت رئاسة المالكيين بمصر ، وقال السيوطي : حافظ بلده ، توفي سنة خمس وخمسين وثلاثمائة .

(ميزان الاعتدال ٤/ ١٤ – الديباج المذهب ٢/ ١٩٥ – حسن المحاضرة في تاريخ مصر القاهرة ١/ ٣١٣)

(٣) : محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد ، أبو بشر الوراق الحافظ الدولابي .

حدث عن: يونس بن عبد الأعلى ، وأبيه محمد بن بشار ؛ وغيرهما .

حدث عنه : محمد بن القاسم بن شعبان ، وأبو القاسم الطبراني ؛ وغيرهما .

قال ابن يونس: كان من أهل صنعة الحديث حسن التصنيف، وله بالحديث معرفة، وكان يضعف ،

وقال ابن عدي: ابن حماد متهم فيما قاله في نعيم بن حماد لصلابته في أهل الرأي ، وقال الذهبي: قلت: رمى نعيم بن حماد بالكذب ، وقال أيضا: قد أقذع في رميه نعيما بالكذب مع أن نعيما صاحب مناكير، فالله أعلم ،وقال الدارقطني: تكلموا فيه وما يتبين من أمره إلا خيرا ، وقال مسلمة بن قاسم : خرج طالبا للحديث فأكثر الرواية ، وجالس العلماء وتفقه لأبي حنيفة، وجرد له فأكثر، وكان مقدما في العلم والرواية ومعرفة الأخبار، وله كتب مؤلفة وعاب عليه ابن عدي تعصبه المفرط لمذهبه ، وقال ابن خلكان: كان عالما بالحديث والأخبار والتواريخ اعتمد عليه أرباب هذا الفن في النقل في هذا الشأن، وممن يرجع إليه ، وكان حسن التصنيف ، وقال الذهبي: الإمام الحافظ البارع العالم ، ولد سنة أربع وعشرين ومائتين ومات في ذي القعدة سنة عشر وثلاثمائة بالعرج عن ست وثمانين سنة.

* خلاصة حاله : ثقة حيث لم أقف على ما يقدح في توثيقه .

(تاريخ الإسلام ٧/ ١٥٨ – لسان الميزان ٦/ ٥٠٦)

(٤) : يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة ، أبو موسى المصرى .

حدث عن : عبد الله بن وهب ، عبد الله بن نافع الصائغ ؛ وغيرهما . ==

.....

== حدث عنه : محمد بن أحمد بن حماد الدولابي ، ومسلم ؛ وغيرهما .

وقال أبو حاتم ، والنسائي : ثقة ، وقال مسلمة بن قاسم : كان حافظا ، وقال ابن حجر : ثقة مات سنة أربع وستين ، وله ست وتسعون سنة .

(الجرح والتعديل ٩/ ٢٤٣ – تهذيب الكمال ٣٢/ ٥١٣ – تهذيب التهذيب ١١/ ٤٤٠ – تقريب التهذيب ٦١٣)

(٥) : عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى الفهرى ، أبو محمد المصرى .

حدث عن : عمرو بن الحارث ، وعبد الله بن لهيعة ؛ وغيرهما .

حدث عنه : يونس بن عبد الأعلى الصدفي ، ويعقوب بن محمد الزهري ؛ وغيرهما .

قال يحيى بن معين ، وأبو زرعة: ثقة ، وقال أبو أحمد بن عدي : وعبد الله بن وهب من أجلة الناس ، ومن ثقاتهم ، و قال ابن سعد : عبد الله بن وهب : كان كثير العلم ، ثقة فيما قال حدثنا ، و كان يدلس ، و قال العجلى : مصرى ثقة صاحب سنة ، رجل صالح ، صاحب آثار ، و قال النسائى : كان يتساهل فى الأخذ ، و لا بأس به ، و قال فى موضع آخر : ثقة ، ما أعلمه روى عن الثقات حديثا منكرا ، و قال الساجى : صدوق ثقة ، و كان من العباد ، و كان يتساهل فى السماع لأن مذهب أهل بلده أن الإجازة عندهم جائزة ، و يقول فيها حدثنى فلان ، و قال الخليلى : ثقة متفق عليه ، و موطأه يزيد على كل من روى عن مالك ، وقال ابن حجر : الفقيه ثقة حافظ عابد من التاسعة مات سنة سبع وتسعين ومائة ، وله اثنتان وسبعون سنة روى له الجماعة .

* خلاصة حاله : ثقة تبعاً للجمهور .

(الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين ٥/ ٣٣٦ – تهذيب الكمال ١٦/ ٢٧٧ – تهذيب التهذيب ٦/ ٧١ – تقريب التهذيب ٣٢٨)

(٦): عمرو بن الحارث ، أبو أمية المصري . ثقة فقيه حافظ . سبقت ترجمته في الوجه الثاني من الخلاف .

(٧) : بكير بن عبد الله بن الأشج . ثقة . سبقت ترجمته في الموطن الأول(٢٩) .

(٨) : عبد الرحمن بن الحباب الأنصاري السلمي المدني . ثقة . سبقت ترجمته في الوجه الأول من الخلاف .

(٩) : أبو قنادة الأنصاري . صحابي جليل . سبقت ترجمته في الوجه الأول من الخلاف .

(الحكم على الحديث)

الحديث من وجهه الراجح صحيح لذاته لما سبق دراسته .

الموطن التاسع

أخرج مالك في الموطأ في كتاب الجامع باب ما يؤمر به من الكلام في السفر قال :

مَالِكٌ ، عَنِ الثِّقَةِ عِنْدَهُ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ. فَإِنَّهُ لَنْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ»(١) .

---

(١) : التخريج :

أخرجه مالك في موطئه برواية يحيى بن يحيى الليثي كتاب الجامع باب ما يؤمر من الكلام في السفر (٥/ ١٤٢٤) ،

ورواية سويد بن سعيد الحدثاني في كتاب الجامع باب ما يؤمر به من الكلام في السفر (١/ ٤٨٤) ،

ورواية أبي مصعب الزهري في كتاب الجامع باب الاستئذان (٢/ ١٥٧) جميعهم عن مالك به بلفظه .

* دراسة الموطن التاسع :

بعد تخريج هذا الموطن ، وسبر طرقه تبين أن هذا الحديث مختلف فيه على يعقوب بن عبد الله بن الأشج من وجهين ، وهذا بيانهما وتخريجهما ، ودراستهما ، وبيان الراجح منهما حسب القرائن ، وقواعد الترجيح :

الوجه الأول :

(رواه الحارث بن يعقوب ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ)

هذا الوجه أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الذكر والدعاء باب في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره (١٧/ ٣٨٠) ، و البخاري في خلق أفعال العباد بابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ يَسْتَعِيذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ لَا بِكَلَامِ غَيْرِهِ وَقَالَ نُعَيْمٌ: «لَا يُسْتَعَاذُ بِالْمَخْلُوقِ، وَلَا بِكَلَامِ الْعِبَادِ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَالْمَلَائِكَةِ وَفِي هَذَا دَلِيلٌ أَنَّ كَلَامَ اللهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَأَنَّ سِوَاهُ مَخْلُوقٌ» (٩٦) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا نزل منزلا(٣٧٦) ، والترمذي في جامعه كتاب الدعوات بَاب مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا(٥/ ٤٩٦) وقال أبو عيسى الترمذي عقبه : «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ» وَرَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، هَذَا الحَدِيثَ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ الأَشَجِّ، فَذَكَرَ نَحْوَ هَذَا الحَدِيثِ وَرُوِي عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، هَذَا الحَدِيثُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الأَشَجِّ، وَيَقُولُ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، عَنْ خَوْلَةَ، وَحَدِيثُ اللَّيْثِ أَصَحُّ==

.....

== مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَجْلَانَ ، والنسائي في سننه الكبرى كتاب عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا نزل منزلا(٩/ ٢٠٧) وابن خزيمة في التوحيد(١/ ٣٩٩) ، وابن خزيمة في صحيحه كتاب المناسك باب الاستعاذة عند نزول المنازل (٤/ ١٥٠)، وابن حبان في صحيحه كتاب المسافر باب ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَ الْمُسَافِرُ فِي مَنْزِلِهِ أَمِنَ الضَّرَرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْهُ (٦/ ٤١٨) ، والدعاء للطبراني باب ما يقول المسافر إذا نزل منزلا(٢٦٢) جميعهم من طريق يزيد بن أبي حبيب عن الحارث بن يعقوب به بلفظه .

الوجه الثاني :

(رواه ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللهِّ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عن سعد بن أبي وقاص ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِّ ﷺ)

هذا الوجه أخرجه أحمد في مسنده مسند "خولة بنت حكيم" (٤٥/ ٢٩٠) ، وإسحاق بن راهوية مسند "خولة بنت حكيم" (٥/ ٤٥) ، وابن ماجة في سننه كتاب الطب باب الفزع والأرق وما يتعوذ منه(٢/ ١١٧٤) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا نزل منزلا(٣٧٧) ، والنسائي في سننه الكبرى كتاب عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا نزل منزلا(٩/ ٢٠٨) ،والدعاء للطبراني باب ما يقول المسافر إذا نزل منزلا(٢٦٢) جميعهم من طريق وهيب بن خالد عن محمد بن عجلان به بلفظه .

* دراسة وجهي الخلاف :

الوجه الأول :

(رواه الحارث بن يعقوب ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ)

(١) : الحارث بن يعقوب بن ثعلبة الأنصاري المصري .

حدث عن : يعقوب بن عبد الله بن الأشج ، وعبد الرحمن بن شماسة ؛ وغيرهما .

حدث عنه : يزيد بن أبي حبيب ، والليث بن سعد ؛ وغيرهما .

قال يحيى بن معين : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال الذهبي : ثقة قانت ، وقال ابن حجر : ثقة عابد من الخامسة مات سنة ثلاثين ومائة . ==

.....

* خلاصة حاله : ثقة حيث لم أقف على ما يقدح في توثيقه .

(الجرح والتعديل ٣/ ٩٤ – تهذيب الكمال ٥/ ٣٠٩ – الكاشف ٣٠٥ – تهذيب التهذيب ٢/ ١٦٤ – تقريب التهذيب ١٤٨)

(٢) : يعقوب بن عبد الله بن الأشج . ثقة . سبقت ترجمته في الموطن الرابع(٤٩) .

(٣) : بسر بن سعيد . ثقة . سبقت ترجمته في الوجه الأول من الخلاف من الموطن الأول(٣٠) .

(٤) : سعد بن أبي وقاص . صحابي جليل . سبقت ترجمته في الموطن الرابع(٤٩) .

(٥) : خولة بنت حكيم بن أمية بن حارثة السلمية امرأة عثمان بن مظعون .

حدثت عن : النبي صلى الله عليه وسلم . ، وحدث عنها : سعد بن أبي وقاص ، وبسر بن سعيد ؛ وغيرهما .

كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن أنفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم .

(تهذيب الكمال ٣٥/ ١٦٤ – تهذيب التهذيب ١٢/ ٤١٥ – تقريب التهذيب ٧٤٦ – الإصابة ٨/ ١١٦)

الوجه الثاني :

(رواه ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللهِّ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عن سعد بن أبي وقاص ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِّ ﷺ)

(١) : محمد بن عجلان القرشى ، أبو عبد الله المدنى .

حدث عن : يعقوب بن عبد الله بن الأشج ، ورجاء بن حيوة ؛ وغيرهما .

حدث عنه : وهيب بن خالد ، والليث بت سعد ؛ وغيرهما .

قال أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وسفيان بن عيينة ، ويعقوب بن شيبة ، وأبو حاتم ، والنسائي ، ومحمد بن سعد : كان ثقة ، و قال أبو زرعة : ابن عجلان صدوق وسط ، و قال يحيى القطان ، عن ابن عجلان : كان سعيد المقبرى يحدث عن أبى هريرة ، و عن أبيه ، عن أبى هريرة ، و عن رجل ، عن أبى هريرة ، فاختلطت عليه فجعلها كلها عن أبى هريرة ، ولما ذكر ابن حبان فى كتاب " الثقات " هذه القصة قال : ليس هذا بوهن يوهن الإنسان به ، لأن الصحيفة كلها فى نفسها صحيحة ، و ربما قال ابن عجلان : عن سعيد ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، فهذا مما حمل عنه قديما قبل اختلاط صحيفته فلا يجب الاحتجاج إلا بما يروى عنه الثقات .

و قال العجلى : مدنى ثقة ، وقال ابن حجر : صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة مات سنة ثمان وأربعين=

.....

==ومائة .

* خلاصة حاله : ثقة حيث لم أقف على ما يقدح في توثيقه سوى اختلاط أحاديث أبي هريرة عليه .

قلت : جعله ابن حجر في المرتبة الثالثة من كتابه طبقات المدلسين ممن لا يقبل تدليسهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع وقد دلس في روايته هذه ولم يثبت سماعه .

(ترتيب معرفة الثقات ٢/ ٢٤٧ – الثقات ٧/ ٣٨٦ – تهذيب الكمال ٢٦/ ١٠١ – تهذيب التهذيب ٩/ ٣٤١ – تقريب التهذيب ٤٩٦ – طبقات المدلسين ٤٤)

(٢) : يعقوب بن عبد الله بن الأشج . ثقة . سبقت ترجمته في الموطن الرابع(٤٩) .

(٣) : سعيد بن المسيب . أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية . سبقت ترجمته في الموطن السادس(٥٨) .

(٤) : سعد بن أبي وقاص . صحابي جليل . سبقت ترجمته في الموطن الرابع(٤٩) .

(٥) : خولة بنت حكيم .صحابية جليلة . سبقت ترجمته في الوجه الأول من الخلاف .

(النظر والترجيح)

مما تقدم في تخريج الحديث ، ودراسة وجهي الخلاف ، وبيان أحوال الرواة ، وإعمال قواعد الترجيح يتضح رجحان الوجه الأول ، والذي رواه :

(الحارث بن يعقوب ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ)

وقرائن ترجيح ذلك ما يلي :

(١) : كون الراوي لهذا الوجه وهو الحارث بن يعقوب أرجح حالاً وأوثق ، ممن روى الوجه الأول وهو محمد بن عجلان لما سبق بيانه في ترجمتهما .

(٢) : إخراج مسلم للوجه الراجح في صحيحه .

(٣) : ترجيح الأئمة لهذا الوجه واعتمادهم له .

– قال أبو عيسى الترمذي : وَرَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، هَذَا الحَدِيثَ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ الأَشَجِّ، فَذَكَرَ نَحْوَ هَذَا الحَدِيثِ وَرُوِي عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، هَذَا الحَدِيثُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الأَشَجِّ، وَيَقُولُ: عَنْ ==

.....

== سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ خَوْلَةَ، وَحَدِيثُ اللَّيْثِ أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَجْلَانَ ٥/ ٤٩٦ .

- وقال ابن عبد البر : أَهْلُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ إِنَّ رِوَايَةَ اللَّيْثِ هِيَ الصَّوَابُ دُونَ رِوَايَةِ ابْنِ عَجْلَانَ وَرِوَايَةُ ابْنِ وَهْبٍ عَنِ اللَّيْثِ أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ قُتَيْبَةَ عِنْدِي فِي هَذَا وَاللهُ أَعْلَمُ ٢٤/ ١٨٥ .

وبهذا البيان والترجيح يتبين أن شيخ مالك الثقة في هذا الموطن هو الحارث بن يعقوب للمتابعة ولما سبق بيانه .

(الحكم على الحديث من وجهه الراجح)

الحديث من وجهه الراجح صحيح لذاته لإخراج مسلم له وقد سبق بيان ذلك في تخريج الوجه الراجح .

الموطن العاشر

أخرجه مالك في الموطأ في كتاب أبواب الصلاة بَابُ الرَّجُلِ يُصِيبُ مِنَ امْرَأَتِهِ أَوْ يُبَاشِرُهَا وَهِيَ حَائِضٌ قال : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، أَخْبَرَنِي الثِّقَةُ عِنْدِي، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهَّ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، " أَنَّهُمَا سُئِلا عَنِ الْحَائِضِ هَلْ يُصِيبُهَا زَوْجُهَا إِذَا رَأَتِ الطُّهرَ قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ؟ فَقَالا: لا حَتَّى تَغْتَسِلَ "(١).

---

(١) : التخريج :

أخرجه مالك في موطئه رواية محمد بن الحسن الشيباني كتاب أبواب الصلاة باب الرجل يصيب من امرأته أو يباشرها وهي حائض (٤٩) ، وروايةأبي مصعب الزهري في كتاب وقوت الصلاة باب ما يحل للرجل من امرته وهي حائض (١/ ٦٤) كلاهما عن مالك به بلفظه ، والبيهقي في سننه الكبرى كتاب الحيض باب الْحَائِضِ لاَ تَوَضَّأُ حَتَّى تَطْهُرَ وَتَغْتَسِلَ من طريق ابن بكير عن مالك به بلفظه (١/ ٣٠٩) .

*** دراسة الموطن العاشر :**

بتخريج هذا الموطن وسبر طرقه تبين أن شيخ مالك الثقة في هذا الموطن هو" عبد الله بن أبي بكر" وروايته أخرجها : عبد الرزاق بن همام في مصنفه كتاب الحيض بَابُ الرَّجُلِ يُصِيبُ امْرَأَتَهُ وَقَدْ رَأَتِ الطُّهْرَ وَلَمْ تَغْتَسِلْ عن مالك به بلفظه ١/ ٣٣١ .

دراسة الإسناد :

أخرج عبد الرزاق بن همام في مصنفه في كتاب الحيض باب بَابُ الرَّجُلِ يُصِيبُ امْرَأَتَهُ وَقَدْ رَأَتِ الطُّهْرَ وَلَمْ تَغْتَسِلْ قال : عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللهَّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهَّ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ، سُئِلَا عَنِ الْحَائِضِ هَلْ يُصِيبُهَا زَوْجُهَا إِذَا رَأَتِ الطُّهْرَ قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ؟ فَقَالَا: «لَا، حَتَّى تَغْتَسِلَ» .

(١) : مالك : هو ابن أنس ، أبو عبد الله المدني . إمام دار الهجرة رأس المتقنين ، وكبير المتثبتين حتى قال البخاري : أصح الأسانيد كلها مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر مات سنة تسع وسبعين ، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين . سبقت ترجمته في المقدمة(٢٠) .

(٢) : عبد الله بن أبى بكر : هو ابن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى ، أبو محمد المدنى .

حدث عن : سالم بن عبد الله بن عمر ، وسليمان بن يسار ؛ وغيرهما .

حدث عنه : مالك بن أنس ، وسفيان بن عيينة ؛ وغيرهما . ==

.....

== قال يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، والعجلي : ثقة ، وقال النسائي : ثقة ثبت ، وقال محمد بن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث ، عالما ، وقال ابن عبد البر : كان من أهل العلم ، ثقة فقيها ، محدثا مأمونا حافظا ، وقال ابن حجر : ثقة من الخامسة مات سنة خمس وثلاثين ومائة ، وهو ابن سبعين سنة روى له الجماعة .

(الطبقات الكبرى ١/ ٢٨٣ – الجرح والتعديل ٥/ ١٧ – ترتيب معرفة الثقات ٢/ ٢٢ – تهذيب الكمال ١٤/ ٣٤٩ – تهذيب التهذيب ٥/ ١٦٤ – تقريب التهذيب ٢٩٧)

(٣) : سالم بن عبد الله : هو ابن عمر بن الخطاب ، أبو عمر القرشى .

حدث عن : عبد الله بن عمر ، وسعيد بن المسيب ؛ وغيرهما .

حدث عنه : عبد الله بن أبي بكر ، وعبد الله بن يسار ؛ وغيرهما .

قال العجلي : سالم بن عبد الله مدني تابعي ، ثقة ، وقال محمد بن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث ، عالياً من الرجال ورعاً وقال ابن حجر : أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت من كبار الثالثة مات في آخر سنة ست بعد المائة على الصحيح روى له الجماعة .

(الطبقات الكبرى ٥/ ١٩٥ - ترتيب معرفة الثقات ١/ ٣٨٣ – تهذيب الكمال ١٠/ ١٤٥ – تهذيب التهذيب ٣/ ٤٣٦ – تقريب التهذيب ٢٢٦)

(٤) : سليمان بن يسار ، أبو أيوب المدني . ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة . سبقت ترجمته في الموطن الثاني .

(الحكم على الحديث)

الحديث بهذا الإسناد صحيح لذاته لما سبق دراسته .

الموطن الحادي عشر

أخرجه مالك في الموطأ في كتاب الصيام باب ما جاء في ليلة ليلة القدر :

أَنَّهُ سَمِعَ مَنْ يَثِقُ بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهﷺأُرِيَ أَعْمَارَ النَّاسِ قَبْلَهُ ، أَوْ مَا شَاءَ اللهُ مِنْ ذلِكَ. فَكَأَنَّهُ تَقَاصَرَ أَعْمَارَ أُمَّتِهِ أَنْ لاَ يَبْلُغُوا مِنَ الْعَمَلِ، مِثْلَ الَّذِي بَلَغَ غَيْرُهُمْ فِي طُولِ الْعُمْرِ ، فَأَعْطَاهُ اللهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ(١) .

---

(١) : التخريج :

أخرجه مالك في موطئه برواية عبد الله بن مسلمة القعنبي كتاب الصيام باب ما جاء في ليلة القدر (٣٦١) ،

وروايةيحيى بن يحيى الليثي في كتاب ليلة القدر (٣/ ٤٦٢) ، وروايةأبي مصعب الزهري في كتاب الصيام باب ما جاء في ليلة القدر (١/ ٢٤٢) جميعهم عن مالك به بلفظه .

*** دراسة الموطن الحادي عشر :**

قال ابن عبد البر في التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٢٤/ ٣٧٣) قال :

لَا أَعْلَمُ هَذَا الْحَدِيثَ يُرْوَى مُسْنَدًا مِنْ وَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ ، وَلَا أَعْرِفُهُ فِي غَيْرِ الْمُوَطَّأِ مُرْسَلًا ، وَلَا مُسْنَدًا ، وَهَذَا أَحَدُ الْأَحَادِيثِ الَّتِي انْفَرَدَ بِهَا مَالِكٌ ، وَلَكِنَّهَا رَغَائِبٌ وَفَضَائِلُ وَلَيْسَتْ أَحْكَامًا ، وَلَا بَنَى عَلَيْهَا فِي كِتَابِهِ وَلَا فِي مُوَطَّئِهِ حُكْمًا .

ثم ساق شاهداً له قال :

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفِّرٍ ، قال حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قال حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعْدَانَ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللهﷺ قَالَ: لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْبَوَاقِي مَنْ قَامَهُنَّ ابْتِغَاءَ حِسْبَتِهِنَّ فَإِنَّ اللهَّ يغفر له ما تقدم من ذَنْبِهِ وَهِيَ لَيْلَةُ تِسْعٍ ، أَوْ سَبْعٍ ، أَوْ خَامِسَةٌ ، أَوْ ثَالِثَةٌ ، أَوْ آخِرُ لَيْلَةٍ .

ثم عقب بقوله في التمهيد (٢٤/ ٣٧٣ ، ٣٧٤) :

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَبَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ لَيْسَ بِمَتْرُوكٍ بَلْ هُوَ مُحْتَمَلٌ رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْجِلَّةِ وَهُوَ مِنْ عُلَمَاءِ الشَّامِيِّينَ ، وَلَكِنَّهُ يَرْوِي عَنِ الضُّعَفَاءِ وَأَمَّا حَدِيثُهُ هَذَا فَمِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ بَلَدِهِ وَأَمَّا إِذَا رَوَى عَنِ الضُّعَفَاءِ فَلَيْسَ بِحُجَّةٍ فِيمَا رَوَاهُ وَحَدِيثُهُ هَذَا إِنَّمَا ذَكَرْنَا أَنَّهُ حَدِيثٌ حَسَنٌ لَا يَدْفَعُهُ أَصْلٌ وَفِيهِ تَرْغِيبٌ وَلَيْسَ فِيهِ حُكْمٌ وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنْ صَحِيحِ الْآثَارِ وَمَذَاهِبِ الْعُلَمَاءِ مَا يَشْفِي وَيَكْفِي فِي بَابِ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ وَالْحَمْدُ للهَّ . ==

.....

== وبهذا الشاهد يرتقي الحديث إلى درجة الحسن لغيره بمجموع طريقيه والله أعلم .

وذكر ابن الصلاح في كتابه (وصل بلاغات الموطأ- ١١) هذا الحديث وقال :

والقول الفصل عندي في ذلك كله: ما أنا ذاكره، وهو: أن هذه الأحاديث الأربعة لم ترد بهذا اللفظ المذكور في الموطأ، إلا في الموطأ، ولا ورد ما هو في معنى واحد منها بتمامه في غير الموطأ إلا حديث: إذا أنشأت بحرية.

من وجه لا يثبت.

والثلاثة الأخر: واحد، وهو حديث ليلة القدر، ورد بعض معناه من وجه غير صحيح، واثنان منهما، ورد بعض معناهما من وجه جيد أحدهما صحيح وهو حديث النسيان، والآخر حسن وهو حديث وصية معاذ رضي الله عنه. ثم قال :

وَأَمَّا حَدِيثُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَدْ أَنْبَأَنِي بِهِ الشَّيْخُ أَبُو الْمُظَفَّرِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ الْحَافِظِ أَبِي سَعْدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ السَّمْعَانِيِّ، وَغَيْرُهُ، عَنْ أَبِي الْفَتْحِ نَصْرِ اللهَّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُطِيعِ الأُصُولِيِّ الْفَقِيهِ ، وَحُدِّثْتُ بِهِ عَمَّنْ سَمِعَهُ مِنْهُ عَنْهُ ، قَالَ: أنا الإِمَامُ أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللهَّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَقْدِسِيُّ ، قَالَ: أنا أَبُو الْقَاسِمِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللهَّ الزَّنْجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهَّ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَاضِي قِنَّسْرِينَ، قَالَ: نا أَبُو نَصْرٍ الْفَتْحُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: نا سَهْلُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: نا السَّكَنُ بْنُ أَبَانٍ، عَنْ جُوَيْبِرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ ،، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَكَّرَ رَسُولُ اللهَّ ﷺ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِ الأُمَمِ السَّابِقَةِ مَعَ طُولِ أَعْمَارِهِمْ، فَقَالَ: " مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ مَحَاسِنُ أَعْمَالِ أُمَّتِي فِي قِصَرِ أَعْمَارِهِمْ؟ فَإِذَا هُوَ بِجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ، اللهَّ عَزَّ وَجَلَّ يُقْرِئُكَ السَّلامَ، وَيَقُولُ: اقْرَأْ.

قَالَ: وَمَا أَقْرَأُ؟ فَقَالَ: اقْرَأْ بِسْمِ اللهَّ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ {١} وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ {٢} لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ} [القدر: ١-٣] ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، يُتَقَبَّلُ مِنَ الرَّجُلِ مِنْ أُمَّتِكَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِثْلُ مَا كَانَ يُتَقَبَّلُ مِنَ الرَّجُلِ مِنَ الأُمَمِ السَّالِفَةِ فِي أَلْفِ شَهْرٍ، يَا مُحَمَّدُ، مَعَ قِصَرِ أَعْمَارِهِمْ مَحَاسِنُ أَعْمَالِهِمْ أَفْضَلُ مِنْ أَعْمَالِ الأُمَمِ السَّالِفَةِ، مَعَ طُولِ أَعْمَارِهِمْ ". ثم عقب عليه قائلاً : هذا غريب المتن جداً، وضعيف الإسناد جداً .

وقد روى أبو عبد الله ابن منده الحافظ في كتابه ، عن أبيه: حديث مالك رضي الله عنه، حديث الموطأ بلفظه بإسناده ، عن محمد بن المبارك الصوري ، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ وليس بمحفوظ، ولم يذكره الصوري محمد بن المبارك في كتابه الذي جمع فيه مسند حديثه عن مالك .

الموطن الثاني عشر

أخرج مالك في الموطأ كتاب الجمعة باب الصلاة المصلى في الجمعة قال :

عَنِ الثِّقَةِ عِنْدَهُ: أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَدْخُلُونَ حُجَرَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ، يُصَلُّونَ فِيهَا الْجُمُعَةَ، قَالَ: وَكَانَ الْمَسْجِدُ يَضِيقُ عَنْ أَهْلِهِ، وَحُجَرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ لَيْسَتْ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَلَكِنَّ أَبْوَابَهَا شَارِعَةٌ فِي الْمَسْجِدِ.

قَالَ: وَمَنْ صَلَّى فِي شَيْءٍ مِنْ الْمَسْجِدِ أَوْ فِي رِحَابَتِهِ الَّتِي تَلِيهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مُجْزِئٌ عَنْهُ، وَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ لَمْ يَعِبْهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْفِقْهِ(١).

---

(١) التخريج :

أخرجه مالك في موطئه برواية عبد الله بن مسلمة القعنبي في كتاب الصلاة باب المصلى يوم الجمعة (٢١١) ،

وروايةسويد بن سعيد الحدثاني في كتاب الصلاة باب ما جاء في السعي إلى الجمعة (١/ ١٣٠) ،

وروايةأبي مصعب الزهري في كتاب الجمعة باب المصلى في الجمعة (١/ ١٧٥) جميعهم عن مالك به بلفظه ،

والبيهقي في سننه الكبرى كتاب الصلاة باب الْمَأْمُومِ يُصَلِّى خَارِجَ الْمَسْجِدِ بِصَلاَةِ الإِمَامِ فِى الْمَسْجِدِ وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا حَائِلٌ من طريق عبد الله بن وهب عن مالك به بلفظه (٣/ ١١١) .

*** دراسة الموطن الثاني عشر :**

بعد تخريج هذا الحديث وسبر طرقه لم أقف عليه من وجه مسند ولا مرسل في مصدر من مصادر السنة سوى ما ذكرته في تخريجه ، ولم تتعرض له كتب الشروح إلا بذكره على ما ورد في إسناده من إبهام بدون تعيين .

ولم أقف له على شاهد .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وبفضل جوده تنعم الموجودات ،
وكما حمدته سبحانه في المقدمة ، أحمده سبحانه في الخاتمة .
" له الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم وإليه ترجعون "(١) .
وبعد الفراغ من هذا العمل العلمي ، والجهد المتواضع الذي بذل فيه كان علي أن أبين أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث وهي كالتالي :

أولاً : دقة هذا النوع من أنواع الحديث الضعيف ، فهو يحتاج إلى جهد خاص من الباحث حتى يتوصل إلى نتائج هي أقرب للصواب ، وذلك باستفراغ الوسع في جمع الطرق ، من مصادرها المختلفة ، والوقوف على أقوال العلماء في ذلك .

ثانياً : اختلاف روايات الموطأ اختلافاً كبيراً ، يحتاج من الباحثين إلى إفراده في بحث مستقل ويظهر ذلك جلياً من خلال تخريج مواطن البحث .

ثالثاً : تعدد الأسباب التي دفعت مالك إلى إبهام شيوخه وروايته عنهم بهذه الصفة ، فتارة يكون الراوي ثقةً عنده ضعيف عند غيره ولذا يبهمه مثال ذلك : روايته عن عبد الله بن لهيعة . وتارة يكون من أقرانه فيستره بإبهامه مثال ذلك : روايته عن الليث بن سعد . وغيرها من الأسباب التي أفردتها في مبحث مستقل في هذا البحث يراجع .

رابعاً : أنه لا يمكن للباحث الوقوف على درجة الحديث صحةً ، أو حسناً ، أو ضعفاً إلا بمعرفة المبهم ورفع إبهامه ، ومعرفة حاله .

خامساً : أن ما ذهب إليه بعض المحدثين من قولهم بجواز التعديل على الإبهام ، وأن العدل الثقة الضابط لوقال حدثني الثقة أكتفى بذلك في التعديل كما لو عينه ، لأن هذا العدل مأمون في الحالتين معاً أي في حالة التعديل مع التسمية ، وفي حالة التعديل مع الإبهام ؛ فهذا كلام مردود من واقع هذا البحث ؛ لأن العدل الثقة الضابط قد يروي عن الضعيف وهذا ما أنتجه هذا البحث وبينه حيث ثبت في مواطنه رواية مالك بن أنس عن عبد الله بن لهيعة وهو" ضعيف"

---

(١) : سورة القصص رقم الآية ٧٠ .

كما سبق بيانه في ترجمته .

ويلتقي هذا الكلام مع ماذهب إليه الخطيب البغدادي في ترجيحه لمذهب الجمهور ، وتعليله لذلك حيث قال :

وقد يوجد في بعض من أبهموه الضعيف لخفاء حاله كرواية مالك عن عبد الكريم بن أبي المخارق(١) .

سادساً : لم أقف على من تابع مالكا على إبهام شيخه بهذه الصفة .

سابعاً : قد يحدث أحياناً خلاف حول تعيين الراوي المبهم وحينها اتبع قواعد الترجيح في المسألة بعد تحديد مدار الخلاف ، وإظهار الوجوه للتوصل إليه ، وهذا ما فعله شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني حينما تحدث في الفصل السابع من هدي الساري وهو في تبيين الأسماء المهملة التي يكثر اشتراكها فليراجع .

---

(١) : تدريب الراوي ١/ ٣٦٦ .

الفهارس العلمية
فهرس المصادر والمراجع

(١)- القرآن الكريم .

(٢)- الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة - لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي ٤٦٣هـ المحقق: د. عز الدين علي السيد - الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة / مصر - الطبعة: الثالثة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م عدد الأجزاء: ٨ .

(٣)- الأم – المؤلف : محمد بن إدريس الشافعي – الناشر : دار الوفاء – الطبعة الأولى – المحقق : رفعت فوزي عبد المطلب عدد الأجزاء ١١ .

(٤)- الأموال – المؤلف : أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي البغدادي ٢٢٤هـ - الناشر : دار الفكر بيروت – عدد الأجزاء (١) .

(٥)- الأموال – المؤلف : أبو أحمد حميد بن مخلد المعروف بابن زنجويه المتوفى ٢٥١هـ - الناشر : مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية السعودية – الطبعة الأولى – عدد الأجزاء ١ .

(٦)- الأنساب – المؤلف : عبد الكريم السمعاني ٥٦٢ هـ - الناشر : مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد – الطبعة الأولى – عدد الأجزاء (١٣) .

(٧)- الاستذكار - لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ٤٦٣هـ - تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض - الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤٢١ - ٢٠٠٠ عدد الأجزاء: ٩ .

(٨)- الإصابة في تمييز الصحابة – المؤلف : أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ٨٥٢ هـ - الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الاولى – عدد الأجزاء (٨) .

(٩)- الباعث الحثيث – المؤلف : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي – الناشر : دار الكتب العلمية بيروت – لبنان الطبعة الثانية – المحقق : أحمد محمد شاكر – عدد الأجزاء (١) .

(١٠)- بغية الحارث عن زوائد مسند الحارث – المؤلف : أبو محمد الحارث بن محمد البغدادي المعروف بابن أبي أسامة ٢٨٢هـ - المحقق الدكتور : حسين أحمد صالح الباكري – الناشر : مركز خدمة السنة والسيرة النبوية – المدينة المنورة – الطبعة الأولى – عدد الاجزاء (٢) .

(١١)- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس – المؤلف أحمد بن يحيى ، أبو جعفر الضبي ٥٩٩هـ - الناشر : دار الكاتب العربي – القاهرة – عدد الأجزاء (١) .

(١٢)- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام – شمس الدين الذهبي ٧٤٨هـ - الناشر : دار الغرب الإسلامي الطبعة الأولى – المحقق : الدكتور بشار عواد معروف – عدد الاجزاء (١٥) .

(١٣)- تاريخ بغداد – المؤلف : أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي – الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت – عدد الأجزاء ١٤ .

(١٤)- تاريخ دمشق – المؤلف : أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر – الناشر : دار الفكر – مدينة النشر : بيروت - عدد الأجزاء (٧٠) - اسم المحقق:محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري .

(١٥)- التاريخ الكبير – المؤلف : محمد بن إسماعيل البخاري ٢٥٦ هـ - الناشر : دائرة المعارف العثمانية – عدد الأجزاء (٨) .

(١٦)- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد – المؤلف : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي ٤٦٣هـ - الناشر : وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب – عدد الأجزاء (٢٤) .

(١٧)- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي - لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ٩١١هـ - حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي - الناشر: دار طيبة - عدد الأجزاء: ٢ .

(١٨)- تر تيب المدارك وتقريب المسالك – المؤلف : أبو الفضل القاضي عياض المتوفى ٥٤٤ – الناشر : مطبعة فضالة – المحمدية ، المغرب – الطبعة الأولى – عدد الأجزاء(٨) .

(١٩)- ترتيب معرفة الثقات – المؤلف : أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي ٢٦١ هـ - الناشر : مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية – الطبعة الاولى – عدد الأجزاء (٢) .

(٢٠)- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس – المؤلف : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني – الناشر : مكتبة المنار – الأردن – الطبعة الأولى – عدد الأجزاء (١) .

(٢١)- تقريب التهذيب – المؤلف : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ٨٥٢ هـ -

الناشر : دار الرشيد – سوريا – الطبعةالأولى – عدد الاجزاء ١ .

(٢٢)- تهذبب التهذيب – المؤلف : أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى ٨٥٢ هـ - الناشر :مطبعة مجلس دائرة المعارف – الطبعة الأولى – عدد الأجزاء (١٢) .

(٢٣)- تهذيب الكمال في أسماء الرجال – المؤلف : يوسف بن عبد الرحمن ، أبو الحجاج المزي المتوفي ٧٤٢هـ - الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت – المحقق : الدكتور بشار عواد معروف – الطبعة الاولى – عدد الأجزاء ٣٥ .

(٢٤)- كتاب التوحيد - المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة المتوفى: ٣١١ هـ - المحقق: سمير بن أمين الزهيري الناشر: دار المغني – الرياض - الطبعة: الثانية، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م - عدد الأجزاء(٢) .

(٢٥)- الثقات – المؤلف : محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي – الناشر : دار الفكر – الطبعة الأولى – عدد الأجزاء ٩ .

(٢٦)- الجرح والتعديل – المؤلف : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الحنظلي ابن أبي حاتم الرازي ٣٢٧ هـ - الناشر : طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – دار إحياء التراث العربي – بيروت – الطبعة الأولى- عدد الجزاء (٩) .

(٢٧)- جامع التحصيل في أحكام المراسيل – المؤلف : صلاح الدين أبو سعيد العلائي ٧٦١ هـ - الناشر : عالم الكتب – بيروت – الطبعة الثانية – عدد الأجزاء ١ .

(٢٨)- الجامع في الحديث – المؤلف : عبد الله بن وهب القرشي المصري – الناشر : دار ابن الجوزي – مكان النشر السعودية - عدد الاجزاء (٢) .

(٢٩)- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه – لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي - المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر – الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ عدد الأجزاء: ٩ .

(٣٠)- جامع الترمذي٢٧٩ هـ – الناشر : إحياء التراث العربي – بيروت – تحقيق : أحمد محمد شاكر – عدد الأجزاء (٥) .

(٣١)- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة – المؤلف : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ٩١١ هـ - الناشر : دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر – الطبعة الأولى – عدد الأجزاء (٢) .

(٣٢)- خلق أفعال العباد - المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)

المحقق: د. عبد الرحمن عميرة - الناشر: دار المعارف السعودية – الرياض - عدد الأجزاء (١) .

(٣٣)- الدعاء - المؤلف : سليمان بن أحمد الطبراني أبو القاسم - الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت - الطبعة الأولى ، ١٤١٣ - تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا - عدد الأجزاء(١) .

(٣٤)- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب – المؤلف : ابن فرحون اليعمري ٧٩٩ هـ - الناشر : دار التراث للطبع والنشر القاهرة – عدد الأجزاء (٢) .

(٣٥)- سنن ابن ماجة – المؤلف : أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ٢٧٣هـ - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي – الناشر : دار إحياء الكتب العربية – عدد الأجزاء (٢) .

(٣٦)- سنن أبي داود - لأبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني ٢٧٥هـ - المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت -عدد الأجزاء: ٤ .

(٣٧)- السنن الكبرى - المؤلف : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى : ٣٠٣هـ) عدد الأجزاء: (١٠+٢فهارس) - دار النشر:مؤسسة الرسالة - مدينة النشر:بيروت - سنة النشر:١٤٢١ - ٢٠٠١ رقم الطبعة: الأولى - اسم المحقق:حسن عبد المنعم شلبي .

(٣٨)- السنن الكبرى – المؤلف : لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي – الناشر : مكتبة دار الباز – مكة المكرمة – تحقيق : محمد عبد القادر عطا – عدد الأجزاء ١٠ .

(٣٩)- سير أعلام النبلاء – المؤلف : شمس الدين الذهبي ٧٤٨هـ - الناشر : مؤسسة الرسالة – الطبعة الثالثة – عدد الأجزاء ٢٥ .

(٤٠)- شرح السنة – المؤلف : الإمام الحسين بن مسعود البغوي – الناشر : المكتب الإسلامي – دمشق – بيروت – الطبعة الثانية – عدد الاجزاء (١٥) .

(٤١)- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان - المؤلف: محمد بن حبان ، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت - الطبعة: الثانية، ١٤١٤ - ١٩٩٣ عدد الأجزاء(١٨) .

(٤٢)- صحيح ابن خزيمة - المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ) المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي - الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت - عدد الأجزاء(٤) .

(٤٣)- الضعفاء والمتروكون – المؤلف : أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي – الناشر : دار الوعي – حلب –

الطبعة الأولى – عدد الأجزاء (١) .

(٤٤)- طبقات الحفاظ – المؤلف : عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين السيوطي ٩١١ هـ - الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى – عدد الأجزاء (١) .

(٤٥)- الطبقات الكبرى – المؤلف : محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري – الناشر : دار صادر – بيروت عدد الأجزاء (٨) .

(٤٦)- العزلة والانفراد – المؤلف : لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان البغدادي القرشي ٢٨١هـ - الناشر : مكتبة الفرقان – القاهرة – عدد الأجزاء (١) .

(٤٧)- العلل الواردة في الأحاديث النبوية – المؤلف : أبو الحسن الدارقطني ٣٨٥ هـ - الناشر : دار طيبة الرياض – الطبعة الأولى – عدد الأجزاء (١٥) .

(٤٨)- عمل اليوم والليلة - المؤلف : أحمد بن شعيب بن علي النسائي أبو عبد الرحمن - الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة الثانية ، ١٤٠٦ - تحقيق : د . فاروق حمادة – عدد الأجزاء (١) .

(٤٩)- عوالي مالك رواية أبي أحمد الحاكم – المؤلف : محمد بن أحمد أبو أحمد الحاكم ٧٤٨ هـ - الناشر : دار الغرب الإسلامي – الطبعة الثانية – عدد الأجزاء (٤) .

(٥٠)- علل الترمذي الكبير – المؤلف : محمد بن عيسى الترمذي ٢٧٩ هـ - الناشر : عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية-بيروت – الطبعة الأولى – عدد الأجزاء (١) .

(٥١)- غرائب حديث مالك بن أنس رضي الله عنه – المؤلف : محمد بن المظفر بن موسى ، أبو الحسين البغدادي٣٧٩ هـ - الناشر : دار السلف ، الرياض – السعودية – الطبعة : الأولى ، عدد الأجزاء (١) .

(٥٢)- فتح الباري شرح صحيح البخاري - لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي -الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ - رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي - قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه : محب الدين الخطيب - عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز - عدد الأجزاء: ١٣ .

(٥٣)- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي – المؤلف : شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي ٩٠٢هـ - الناشر : مكتبة السنة – مصر – المحقق : علي حسين علي – الطبعة الأولى – عدد الأجزاء (٤) .

(٥٤)- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة – المؤلف : الذهبي – الناشر : دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة - الطبعة الأولى – تحقيق : محمد عوامة – عدد الأجزاء (٢) .

(٥٥)- الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث – المؤلف : أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ٣٦٥هـ – الناشر : دار الكتب العلمية – الطبعة الاولى - عدد الأجزاء (٩) .

(٥٦)- كشف المغطا في فضل الموطا – المؤلف : أبو القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر ٥٧١ هـ – الناشر : دار الفكر – بيروت – عدد الأجزاء (١) .

(٥٧)- الكفاية في معرفة أصول علم الرواية – لأبي بكر الخطيب البغدادي ٤٦٣ هـ - الناشر : دار ابن الجوزي – الدمام – المحقق : ماهر ياسين الفحل – عدد الأجزاء (٢) – الطبعة الأولى .

(٥٨)- لسان العرب – لجمال الدين بن منظور الأنصاري ٧١١هـ - الناشر دار صادر بيروت – الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ - عدد الأجزاء ١٥ .

(٥٩)- لسان الميزان – المؤلف : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي – الناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – الطبعة الثالثة – عدد الاجزاء (٧) .

(٦٠)- اللطائف من دقائق المعارف – المؤلف :محمد بن أبي بكربن أبي عيسى أبو موسى المديني – الناشر : دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – عدد الأجزاء (١) .

(٦١)- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين – المؤلف : محمد بن حبان الدارمي ٣٥٤ هـ - الناشر : دار الوعي – حلب – الطبعة الأولى – عدد الأجزاء (٣) .

(٦٢)- المجهول والمبهم وحكم روايتهما – المؤلف الأستاذ الدكتور : الخشوعي الخشوعي محمد الخشوعي – الناشر : حولية كلية أصول الدين جامعة الأزهر بالقاهرة .

(٦٣)- المدونة – المؤلف : مالك بن أنس بن عامر الأصبحي المدني – الناشر : دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – عدد الأجزاء (٤) .

(٦٤)- المستفاد من مبهمات المتن والإسناد – المؤلف : أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي – الناشر : دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – الطبعة الأولى – المحقق : الأستاذ الدكتور : عبد الرحمن البر – عدد الاجزاء (٣) .

(٦٥)- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم – لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ٢٦١هـ - المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي – الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت - عدد الأجزاء: ٥ .

(٦٦)- مسند الإمام أحمد بن حنبل – المؤلف : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ٢٤١هـ - المحقق : شعيب الأرنؤوط – الناشر : مؤسسة الرسالة – الطبعة الأولى – عدد الأجزاء ٥٠ .

(٦٧)- المصباح المنير – لأحمد بن محمد الفيومي الحموي ٧٧٠هـ - الناشر المكتبة العلمية – بيروت عدد الأجزاء ٢ .

(٦٨)- المصنف في الأحاديث والآثار – المؤلف : أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي – الناشر : مكتبة الرشد – الرياض – الطبعة الأولى – تحقيق كمال يوسف الحوت – عدد الأجزاء (٧) .

(٦٩)- مصنف عبد الرزاق – المؤلف : أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني – الناشر : المكتب الإسلامي – بيروت – الطبعة الثانية – تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي – عدد الأجزاء (١١) .

(٧٠)- المعجم الأوسط – المؤلف : سليمان بن أحمد ، أبو القاسم الطبراني ٣٦٠هـ - الناشر : دار الحرمين – القاهرة – عدد الأجزاء ١٠ .

(٧١)- المعجم الكبير – المؤلف : سليمان بن أحمد ، أبو القاسم الطبراني ٣٦٠هـ - الناشر : مكتبة ابن تيمية – القاهرة – الطبعة الثانية – عدد الأجزاء ٢٥ .

(٧٢)- المعجم الوسيط – مجمع اللغة العربية بالقاهرة – الناشر دار الدعوة .

(٧٣)- معجم البلدان – المؤلف : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ٦٢٦هـ - الناشر : دار صادر – بيروت - الطبعة الثانية – عدد الأجزاء (٧) .

(٧٤)- معرفة السنن والآثار – المؤلف : أحمد بن الحسين بن علي الخراساني ، أبو بكر البيهقي ٤٥٨ هـ - الناشر : جامعة الدراسات الإسلامية باكستان – دار قتيبة بيروت – دار الوعي حلب – الطبعة الاولى – عدد الأجزاء ١٥ .

(٧٥)- مقدمة ابن الصلاح – لأبي عمر تقي الدين المعروف بابن الصلاح ٦٤٣ هـ - الناشر دار الفكر سوريا – دار الفكر المعاصر بيروت – عدد الأجزاء ١ .

(٧٦)- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج - لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ٦٧٦هـ - الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت - الطبعة: الثانية ، ١٣٩٢ - عدد الأجزاء: ١٨ (في ٩ مجلدات) .

(٧٧)- موطأ مالك بن أنس برواية علي بن زياد١٨٣ هـ - دار الغرب الإسلامي – الطبعة الرابعة – المحقق : الشيخ محمد الشاذلي النيفر – عدد الأجزاء (١) .

(٧٨)- موطأ مالك بن أنس برواية محمد بن الحسن الشيباني١٨٩ هـ - الناشر : المكتبة العلمية – تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف – الطبعة الثانية – عدد الأجزاء ١

(٧٩)- موطأ مالك بن أنس برواية عبد الرحمن بن القاسم١٩١ هـ - الناشر : منشورات المجمع الثقافي – أبو ظبي – الإمارات – الطبعة الأولى – عدد الأجزاء ١ .

(٨٠)- موطأ مالك بن أنس برواية أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي، القعنبي٢٢١ هـ - الناشر : دار الغرب الإسلامي – بيروت ، ودار الشروق – الكويت .

(٨١)- موطأ مالك بن أنس برواية يحيى بن يحيى الليثي ٢٣٤هـ - الناشر : مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان – تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي - الطبعة الأولى – عدد الأجزاء (٨) .

(٨٢)- موطأ مالك بن أنس برواية سويد بن سعيد الحدثاني ٢٤٠ هـ - الناشر : وزارة الأوقاف البحرينية – دار الغرب الإسلامي – بيروت .

(٨٣)- موطأ مالك بن أنس برواية أحمد بن أبي بكر القاسم أبي مصعب الزهري٢٤٢ هـ - الناشر : مؤسسة الرسالة – تحقيق الدكتور بشار عواد – عدد الأجزاء (٢) .

(٨٤)- موطأ مالك بن أنس برواياته الثمانية – الناشر : مجموعة الفرقان التجارية – تحقيق أبو أسامة سليم بن عيد الهلالي السلفي – عدد الأجزاء (٥) .

(٨٥)- ميزان الاعتدال في نقد الرجال – المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ٧٤٨ هـ - الناشر : دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى – عدد الأجزاء (٤) .

(٨٦)- النهاية في غريب الحديث والأثر – المؤلف : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير٦٠٦ هـ -الناشر : المكتبة العلمية – بيروت – عدد الأجزاء ٥

(٨٧)- وصل بلاغات الموطأ - المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ) - تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة - الناشر: المطبوعات الإسلامية – حلب – عدد الأجزاء (١) .

فهرس الموضوعات

الموضـــــــــــــــــوع الصفحة

* المقدمة .

ـ سبب اختيار الموضوع ٧٠٩

ـ خطة البحث ٧١٠

* المبحث الأول .

ـ مفهوم الإبهام ، وبيان أقسامه ، وحكمه ٧١٢

* المبحث الثاني .

ـ أسباب الإبهام ، وفوائد معرفته ، وطرق الكشف عنه ٧٢٠

* المبحث الثالث .

ـ حكم التعديل على الإبهام وآراء المحدثين في ذلك ٧٢٤

* المبحث الرابع .

ـ الفرق بين المبهم والمهمل ، وطرق الكشف عنه ٧٢٦

* المبحث الخامس .

ـ ترجمة موجزة للإمام مالك بن أنس مبيناً من خلالها اسمه ، وسنة مولده ، وبداية طلبه للعلم ، ذاكراً بعض شيوخه ، وبعض تلامذته ، مظهراً مكانته ومنزلته ، خاتماً بسنة وفاته ، ثم عقبت بالحديث عن كتابه الموطأ ذاكراً سبب تأليفه ، وعدد أحاديثه ، وثناء العلماء عليه ٧٢٧

* المبحث السادس .

ـ المواطن التي حدث فيها مالك عن الثقة مبهماً في موطأه وهي اثنا عشر موطنا ٧٣٢

ـ الموطن الأول ٧٣٥

ـ الموطن الثاني ٧٤٣

ـ الموطن الثالث ٧٤٨
ـ الموطن الرابع ٧٥٦
ـ الموطن الخامس ٧٦٣
ـ الموطن السادس ٧٦٥
ـ الموطن السابع ٧٦٨
الموطن الثامن ٧٧٢
ـ الموطن التاسع ٧٧٨
ـ الموطن العاشر ٧٨٣
ـ الموطن الحادي عشر ٧٨٥
ـ الموطن الثاني عشر ٧٨٧

*الخاتمة .

ـ وتشتمل على أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث ٧٨٨

* الفهارس العلمية .

أولاً : فهرس المصادر والمراجع ٧٩٠
ثانياً : فهرس الموضوعات ٧٩٨